

منظمة المؤتمر الإسلامي





النشرة الإخبارية

• العـــدد ٦٤ • رجب ١٤٢٥هـ أغسطس/آب ٢٠٠٤م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR



النشرة الاخبارية

رجب ١٤٢٥هـ
أغسطس/آب ٢٠٠٤م،
العدد ٦٤

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين إحسان أوغلى

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
home page: http://ircica.org
library: http://library.org

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

إنني أكتب هذه الكلمة ويخالجني شعور خاص هذه المرة إثر انتخابي أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي للدورة القادمة التي تبدأ في ١ يناير ٢٠٠٥. وإنه لشرف كبير لي أن أكون أول أمين عام يُنتخب لهذا المنصب الهام بعد خمسة وعشرين عاماً من الخدمة على رأس أحد الأجهزة المتفرعة عنها، ألا وهو مركز إرسيكا، مما يعبّر عن ثقة الدول الأعضاء وتقديرها لشخصي باعتباري مرشحاً من قبل جمهورية تركيا ولمواكبتي العمل في عائلة منظمة المؤتمر الإسلامي لربع قرن من الزمن. وسوف أتسلم مهام منصبي الجديد من معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة، الذي قادها بحكمة ودراية لأربع سنوات تنتهي في آخر ديسمبر من العام الحالي.

وكسائر المنظمات الأخرى، فإن منظمة المؤتمر الإسلامي مرّت بمراحل مختلفة من التطور، إلى أن بلغت وضعها الحالي كمنظمة دولية راسخة المعالم. وقد تأثرت هذه المنظمة بالأوضاع المحيطة بها أحياناً وبالمتغيّرات الحاصلة في العالم والتي شكلت التوازنات الاقتصادية والسياسية العالمية أحياناً أخرى. فعلى مرّ هذه العقود، استطاعت المنظمة أن تحافظ على حيويتها واستمراريتها. وما من شكّ، فإن القرن الحادي والعشرين، بما يتميز به من تطورات عالمية سوف يأتي بالجديد، ولاسيّما من تحديات مختلفة وربّما غير مسبوقة بالنسبة للعالم الإسلامي ومنظمته الدولية. وفي هذا المناخ، فإن الحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى، إلى التضامن والتعاون الدولي. وباعتبار المنظمة منتدى للتضامن والتعاون الدولي، فإنها مطالبة بزيادة حيويتها وفاعليتها. لقد أدركت الدول الأعضاء المشاركة في المؤتمر الإسلامي الحادي والثلاثين لوزراء الخارجية التحديات العديدة والجديدة والمُلحّة التي تواجهها في الأوضاع الراهنة على مستوى العلاقات الدولية. لذا، فقد أكدت إلتزامها بتعزيز التعاون فيما بينها بترجمة هذا التصميم في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والإدارية. ويحتوي هذا العدد على ملخص لوقائع هذا المؤتمر.

ويسعدنا أن نقدم في هذا العدد موجزاً حول انتهاء برنامج المركز المعروف بـ "موستار ٢٠٠٤"، إذ يجد القارئ الكريم معلومات حول جلسة العمل المعمارية العاشرة والأخيرة التي أقيمت في البوسنه والهرسك وكذلك الاحتفالات البهيجة الرائعة التي أقيمت بمناسبة انتهاء البرنامج وأعمال الترميم التي قام بها المركز هناك.

ونعمل حالياً على التعجيل في الاعدادات الخاصة بأهم الندوات والمؤتمرات المبرمجة لعام ٢٠٠٥ وهي: "المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية" الذي سيعقد باستانبول والندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال" التي ستقام بمدينة قازان بجمهورية تتارستان والندوة الدولية حول "بلاد الشام في العهد العثماني" المزمع عقدها بدمشق في سورية. هذه التظاهرات التي ستقام في كل من أبريل ويونيو وأكتوبر من العام القادم على التوالي. ويجد السادة القرّاء دعوات للمشاركة في تلك اللقاءات العلمية الهامة.

والله ولي التوفيق

أكمل الدين إحسان أوغلى

المؤتمر الإسلامي الحادي والثلاثون لوزراء الخارجية

استانبول، ١٤-١٦ يونيو/حزيران ٢٠٠٤

انتخاب أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي



انعقدت الدورة الحادية والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية (دورة التقدم والوئام العالمي) في مدينة استانبول في الفترة من ١٦ إلى ٢٨ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ/١٤ إلى ١٦ يونيو/حزيران ٢٠٠٤م. وافتتح فخامة السيد أحمد نجدت سيزار، رئيس جمهورية تركيا هذه الدورة.

هذا، وألقى معالي الدكتور سيد كمال خرازي ، وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، رئيس المؤتمر الإسلامي الثلاثين لوزراء الخارجيـة، كلمة عدّد فيـها الجهـود التي قامت بها منظمة المؤتمر الإسلامي منذ الدورة الأخيرة (طهران، ٢٨-٣١ مايو/آيار ٢٠٠٣) لتعزيز العمل الإسلامي المشترك، وأشاد بالجهود التي يبذلها الأمين العام ومساعدوه من أجل تنفيذ قرارات المؤتمر الإسلامي.

ومن ثم قدّم معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة، تقريراً شاملاً لأداء المنظمة في العام الماضي. كما خاطب جلسة العمل الأولى كلّ من معالي سيد حامد البار، وزير خارجية ماليزيا، ممثلاً لرئاسة القمة الإسلامية العاشرة، وكذلك الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.

وبناءاً على توصية اجتماع كبار الموظفين، انتخب المؤتمر بالاجماع معالي السيد عبدالله گول، وزير خارجية جمهورية تركيا، رئيسا للدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر.

نظرة على أعمال المؤتمر:

صادق المؤتمر على عدد من القرارات حول الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والاسلامية ومسائل تهم المجموعات والاقليات الإسلامية خارج الدول الأعضاء بالمنظمة وكذلك المسائل الادارية والتنظيمية. ففيما يتعلّق بالقرارات الخاصة بالموضوعات السياسية يمكن أن نذكر: قضية فلسطين والقدس الشريف، ومسألة العراق والوضع في قبرص وجامو وكشمير والعملية السلمية الجارية بين الباكستان والهند، والوضع في أفغانستان والتضامن مع جمهورية السودان، والوضع في سيراليون والوضع في البوسنه والهرسك والوضع في قوصوه والشيشان وفرض العقوبات الاقتصادية من جانب واحد على الدول الإسلامية ومشكلة اللاجئين في العالم الإسلامي، وإعادة النظر في جدول أعمال المنظمة وقراراتها، والتعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات الدولية والاقليمية، وتعزيز التنسيق والتشاور فيما بين الدول الإسلامية، ومكافحة الارهاب الدولي ومسائل أخرى...

أما الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الدول الأعضاء، فقد تمّ التطرق إليها في عدد من القرارات التي حدّدت الاجراءات والعمل الذي يجب القيام به ومنها: تعزيز نظام التبادل التجاري متعدد الاطراف، وانعكاسات إقامة التجمعات الاقتصادية الاقليمية والدولية على العالم الإسلامي، والمشاكل الاقتصادية للدول الأعضاء الأقل نموّا، ومكافحة الفقر في الدول الأعضاء الأقل نمواً، والحاجة إلى تقوية العلاقات الاقتصادية فيما بين الدول الأعضاء في ضوء التغيّرات الحالية في الاقتصاد العالمي، والمشاكل الاقتصادية للشعب الفلسطيني، ومساندة الدول الأعضاء التي تواجه الجفاف والكوارث الطبيعية.

كما صادق المؤتمر على قرارات تتعلّق بحماية حقوق الجماعات والأقليات الإسلامية في الدول غير الأعضاء بالمنظمة وقضية المسلمين في جنوبي الفلبين، وقضية الأقلية التركية المسلمة في تراقيا الغربية باليونان ومعاناة المسلمين في منطقة أراكان في ميانمار.

وأقر المؤتمر بأهمية متابعة إعلان القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الإسلام ودعا مجدداً فريق الخبراء الحكومي المعني بالموضوع الى مواصلة عمله واعداد مواثيق إسلامية خاصة بحقوق الإنسان تتخذ شكل عهود يتناول كل منها بالتفصيل موضوعاً أو عدة مواضيع تستند على ما جاء في الإعلان.

كما دعا إلى استمرار عمل اللجنة الفرعية المكلفة بصياغة عهود دولية لحقوق الإنسان في الإسلام. ودعا المؤتمر أيضاً الدول الأعضاء إلى مواصلة التنسيق الإيجابي والتعاون القائم بينها في مجال حقوق الإنسان، خاصة خلال المؤتمرات والاجتماعات الدولية المتصلة بالموضوع، وذلك بغية تعزيز التضامن الإسلامي لمواجهة أية مبادرة قد تؤدي إلى استغلال حقوق الإنسان كوسيلة لممارسة ضغط سياسي على أيّ من الدول الأعضاء، وإبلاغ مواقف المنظمة حول قضايا حقوق الإنسان، بما فيها حقوق الأقلية المسلمة إلى أجهزة ووكالات الأمم المتحدة. وأعرب المؤتمر عن بالغ قلقه إزاء الربط المتكرر والخاطئ بين الإسلام وانتهاكات حقوق الإنسان واستغلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية للترويج لهذه المفاهيم الخاطئة، مؤكداً حق الدول في التمسك بالخصوصيات الدينية والاجتماعية والثقافية التي تشكل موروثات و روافد تسهم بدورها في إثراء المفاهيم العالمية المشتركة لحقوق الإنسان.

وفيما يتعلق بظاهرة الإرهاب، فقد أكّد المؤتمر إرادة الدول الأعضاء في الإلتزام بأحكام معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي، وفي تنسيق جهودها لمكافحة جميع أشكال ومظاهر الإرهاب.

وفي مجال الثقافة، ناقش المؤتمر عدّة مسائل أصدر بحقها قرارات هامة، ومنها: الجوانب الثقافية لظاهرة العولمة، والإعلان العالمي للحوار بين الحضارات، ورعاية الأوقاف وتفعيل دورها في تنمية المجتمعات الإسلامية، وتبنّي موقف موحد تجاه الاستهانة بالمقدسات والقيم الإسلامية، وتدمير المسجد البابري بالهند وحماية الاماكن الإسلامية المقدسة، وتدمير مجمع شرار شريف الإسلامي في كشمير وأماكن إسلامية أخرى. كما ناقش المؤتمر موضوعات أخرى وأصدر قرارات حول نشاطات الجامعات الإسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وهي: الجامعة الإسلامية في النيجر والجامعة الإسلامية في أوغندا والجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا والجامعة الإسلامية في البنغلاديش، إلى جانب المؤسسات والمراكز الثقافية الإسلامية كالمعهد الإقليمي للدراسات والبحوث الإسلامية في تمبكتو بمالي والمركز الإسلامي في غينيا بيساو والمعهد الإقليمي للتربية التكميلية في إسلام آباد والمعهد الإسلامي للترجمة في الخرطوم. وبخصوص الأجهزة المتفرعة عن المنظمة، فقد إستمع المؤتمر إلى تقارير حول نشاطات تلك الأجهزة قدمها القائمون عليها وأصدر على إثره قرارات حول كل منها.

القرار رقم ٣٢/٣١- ث حول مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) استانبول:

إذ أخذ علماً بالتقرير المقدم من المدير العام والمتضمن لخطتي عمل المركز لعامي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ و٢٠٠٤/٢٠٠٥، وكذلك التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة التاسعة عشرة لمجلس إدارة المركز، **وإذ أخذ علماً** بالإعدادات التي بدأها المركز للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه وذلك بتنظيم احتفال ونشاطات ثقافية، **ويشيد** بجهود المركز المتمثلة في إنجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة إلى تلبية احتياجات الأمة الإسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الإسلامي على أفضل وجه، مع التنويه بما يبذله مديره العام من جهود في هذا السبيل،

وإذ أخذ علماً أيضاً مع التقدير بالنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز من أجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الإسلامي في البوسنه والهرسك، وجهوده الرامية إلى صيانته والحفاظ عليه.

وبعد الاطلاع على تقرير المدير العام حول الموضوع،

١) **يعرب** عن شكره وتقديره إلى دولة داتو سري الدكتور مهاتير محمد ، رئيس وزراء ماليزيا، للدعم المتواصل الذي ماانفك يقدمه لتطوير الثقافة والبحث العلمي في العالم الإسلامي، ويعرب عن تقديره للمركز لإرسائه، بالتعاون والتنسيق مع السلطات الماليزية المختصة، "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية"، إعترافاً من المركز بالفضل لمعاليه، وان تمنح أولها لعام ٢٠٠٥ للدراسات حول عالم الملايو.

٢) **يشيد** بمنح المركز للدفعة الرابعة من "جوائز إرسيكا للتميّز في البحث" إلى خمس شخصيات علمية بارزة في العالم وكذلك بمنح الدفعة الثانية من "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الإسلامي وتشجيع البحث العلمي" إلى أربعة متاحف خاصة أسستها شخصيات بمبادرات ذاتية وإلى شخصية علمية مرموقة في العالم الإسلامي في حفل بهيج أقيم باستانبول يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣.

٣) **يشيد** بجهود مجلس إدارة المركز المتعلقة بتنفيذ الفقرة العاملة من القرار الصادر عن الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الإسلامي العاشر بشأن تكليف المركز بتخصيص نشاط حيوي هام ومستمر من الأنشطة المستقبلية التي ينظمها في مجال التراث الحضاري الإسلامي، يحمل اسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، رحمه الله، ولاسيّما الجهود التي بذلها في دورته التاسعة عشرة (استانبول، ٢-٣ ذو الحجة ١٤٢٤هـ/٢٤-٢٥ يناير ٢٠٠٤م) التي ناقش فيها المقترحات التي سبق للمركز أن طرحها وكذلك مذكرة الامانة العامة بهذا الخصوص وخطاب وزارة الخارجية السعودية الموقرة بهذا الصدد. ويشيد بتوصية المجلس بتخصيص المركز لنشاط جديد وغير مسبوق وأكثر شمولية من المقترحات السابقة يتمثل في إنشاء جائزة باسم "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي"، تقام بصفة دورية من خلال مسابقة دولية، تمول من ميزانية المركز في أحد مجالات الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، على أن تخصص المسابقة الدولية الأولى إلى "الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي".

٤) **يعرب** عن تقديره وامتنانه لتنظيم المركز للندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في مدينة تيرانا، عاصمة ألبانيا، في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ٢٠٠٣م تحت رعاية دولة رئيس وزراء ألبانيا.

٥) **يعرب أيضاً** عن تقديره وامتنانه لتنظيم المركز للندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي إفريقيا" بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا في مدينة كمبالا بأوغندا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣م تحت رعاية فخامة رئيس جمهورية أوغندا.

٦) **يعرب كذلك** عن تقديره وامتنانه لتنظيم المركز للملتقى الدولي حول "العطاء الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية، دور الإسهامات الإسلامية" في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في الشارقة خلال الفترة من ١٧ إلى ١٩ يناير ٢٠٠٤، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة.

٧) **يشيد** بجهود المركز التي أدت إلى إنجاح المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم الخطاط الإيراني ميرعماد الحسني التي اعلنت نتائجها في أواخر شهر مارس/آذار ٢٠٠٤.

٨) **يشيد** بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري المعاصر والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية التاسعة "موستار ٢٠٠٤" التي عقدت في موستار في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ يوليو ٢٠٠٣م، ويرحب بإقامة جلسات العمل المعمارية العاشرة والندوة المزمع عقدهما في موستار في شهر يوليو/تموز القادم.

٩) **يرحب** بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول "بلاد الشام في العهد العثماني" في دمشق بسورية في شهر مارس/آذار ٢٠٠٥ بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية وتحت رعاية فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

١٠) **يبارك** الاعدادات التي يقوم بها المركز لتنفيذ التوصية الصادرة عن مجلس ادارته في دورتيه الثامنة عشرة والتاسعة عشرة بعقد "المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية" باستانبول في شهر ابريل/نيسان ٢٠٠٥، على أن يصبح هذا المؤتمر ملتقا علميا دورياً يجمع علماء الآثار ومحافظي المتاحف والمشرفين على الحفريات والمتخصصين بالآثار الإسلامية من كافة أنحاء العالم.

١١) **يرحب أيضاً** بمشروع المركز لعقد الندوة الدولية الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في بوخارست برومانيا عام ٢٠٠٦ بالتعاون مع أكاديمية العلوم الرومانية.

١٢) **يرحب** بتوصية مجلس إدارة المركز بتنظيم احتفال ونشاطات ثقافية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين على تأسيس المركز يدعى إليه الأعضاء السابقون للمجلس. كما يرحب بمقترح المجلس الداعي إلى إصدار المركز لكتاب خاص بهذه المناسبة.

١٣) **يشيد** بجهود المركز الرامية إلى تنشيط مجالات التعاون مع بعض المنظمات الدولية، ولاسيّما منظمة اليونسكو وذلك من خلال تعزيز وتوسيع مذكرة التفاهم التي سبق وأن أبرمها الطرفان وذلك لما يعود به هذا التعاون من نفع على نشاطات المركز.

١٤) **يشيد** بجهود المركز الرامية إلى الحفاظ على التراث الحضاري والهوية الإسلامية للجماعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويدعوه إلى مواصلة جهوده هذه، **ويطلب** من الدول الأعضاء والمؤسسات والشخصيات الإسلامية تقديم الدعم اللازم له لتحقيق هذا الهدف النبيل.

١٥) **يطلب** من المركز الاستمرار في تقديم إسهاماته في تفعيل الحوار بين الحضارات وذلك بالقايم بتنفيذ أحد البرامج المتعلقة بالنشاطات التي شرعت منظمة المؤتمر الإسلامي في تنفيذها في هذا المجال.

١٦) **يشيد** بجهود سعادة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، منذ بداية تأسيس المركز وحتى اليوم، والتي تميزت بفكر ابتكاري وأسلوب حضاري رائع، **كما يعرب** عن شكره وتقديره لموظفي المركز على ما بذلوا ويبذلون من جهود متميزة في سبيل تحقيق الاهداف المناطة بالمركز.

١٧) **يعرب** عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء وخاصة المملكة العربية السعودية (دولة مقر منظمة المؤتمر الإسلامي) لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

١٨) **يعرب** عن شكره وتقديره للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم، **ويدعو** الدول الأخرى العمل على انتظام وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

١٩) **يطلب** من الأمين العام متابعة هذا الموضوع ورفع تقرير عنه للدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

انتخاب

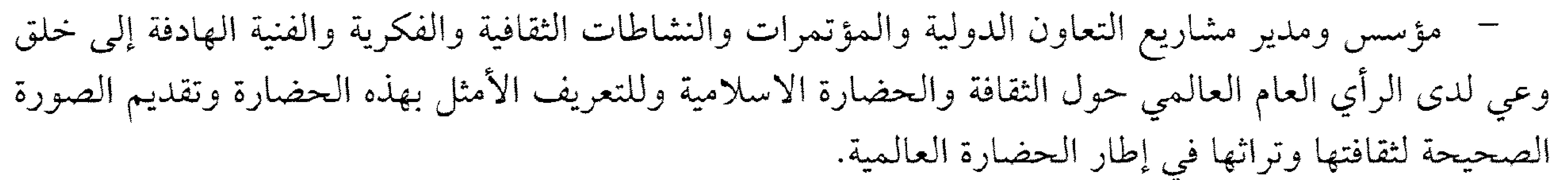
الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى

أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي للفترة القادمة

انتخب المؤتمر معالي الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مرشح جمهورية تركيا ضمن المجموعة الأسيوية، أميناً عاماً جديداً لمنظمة المؤتمر الإسلامي لفترة أربع سنوات تبدأ اعتباراً من غرة يناير ٢٠٠٥. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه هي المرة الأولى في تاريخ منظمة المؤتمر الإسلامي التي يقع فيها انتخاب الأمين العام بالاقتراع ولا يتم تعيينه بالاجماع.

يعرف أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بالمؤهلات التالية:

- موظف دولي وأستاذ جامعي من رواد التضامن الإسلامي.
- أستاذ تاريخ العلوم وله اختصاصات في مجال تاريخ العلوم والثقافة والبحث العلمي.
- شخصية ثقافية ودبلوماسية معروفة ذات تجارب طويلة ومتعددة المجالات في تمثيل الثقافة والحضارة الإسلامية في العديد من المنتديات الثقافية التي أقيمت في الغرب والشرق على حد سواء.



- مؤسس ومدير مشاريع التعاون الدولية والمؤتمرات والنشاطات الثقافية والفكرية والفنية الهادفة إلى خلق وعي لدى الرأي العام العالمي حول الثقافة والحضارة الاسلامية وللتعريف الأمثل بهذه الحضارة وتقديم الصورة الصحيحة لثقافتها وتراثها في إطار الحضارة العالمية.
- وهب حياته لتطوير النشاطات الثقافية والعلمية والفنية وإرساء التعاون بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والرأي العام والأوساط العلمية والفنية في كافة أرجاء العالم لتشجيع التعارف والتعاون المتبادل بين الشعوب الإسلامية وكذلك بين هذه الشعوب والمجتمعات الأخرى.

أهم الوظائف التي اضطلع بها أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى هي:

- مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، تركيا ، منذ عام ١٩٨٠-
- رئيس الاتحاد العالمي لتاريخ وفلسفة العلوم، قسم تاريخ العلوم (IUHPS/DHS)، ٢٠٠١.
- أمين اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، استانبول، تركيا، ١٩٨٣-٢٠٠٠.
- نائب رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، المملكة المتحدة، منذ عام ١٩٩٨-
- مؤسس ورئيس جمعية تاريخ العلوم في تركيا (TBTK)، استانبول، عام ١٩٨٩-
- عُيّن سفير بدرجة "Ambassador at Large" من قبل حكومة البوسنه والهرسك، عام ١٩٩٧- .
- قنصل فخري لجمهورية غامبيا باستانبول، ١٩٩٠-

النشاطات الدولية:

قام أ.د.إحسان أوغلى بنشاطات رائدة في مجال التضامن الإسلامي وميادين البحث والنشر وتنظيم المؤتمرات في مختلف المجالات بما في ذلك تاريخ الفنون والعلوم والعلاقات الثقافية. كما عمل على الاستفادة من نتائج البحوث نحو خلق وعي بالثقافة الإسلامية في أنحاء العالم، كما وضع ورعى برامج إعادة بناء وحماية وتطوير التراث المسجل والمعماري للحضارة الإسلامية في مختلف البلدان وساهم في نقاشات علمية حول الحوار الثقافي. وبفضل مبادرته المؤسسية والشخصية فقد استطاع تأمين اعتراف الأوساط الفكرية بإسهاماته الرائدة في التقريب ما بين الثقافات، ولاسيّما بين العالمين الإسلامي والغربي.

الخبرة الأكاديمية:

- أستاذ زائر للدراسات الإسلامية في جامعة لودفيغ مكسميليان بميونخ – ألمانيا، ٢٠٠٣.
- مؤسس ورئيس أول قسم لتاريخ العلوم في تركيا في كلية الآداب، جامعة استانبول ، ١٩٨٤ – ٢٠٠٠.
- أستاذ مشارك زائر في جامعة اينونو، ملاطيا، تركيا، ١٩٧٨-١٩٨٠.
- أستاذ مشارك في كلية العلوم بجامعة أنقرة، تركيا، ١٩٧٨-١٩٨٠.
- باحث ومدرس زائر في جامعة أكستر، إنجلترا، ١٩٧٥-١٩٧٧.
- عضو هيئة التدريس في كلية العلوم، جامعة أنقرة، ١٩٧٠-١٩٧٥.
- محاضر في اللغة التركية وآدابها في جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٦٦-١٩٧٠.
- بكالوريوس علوم جامعة عين شمس ١٩٦٦، ماجستير علوم – القاهرة ١٩٧٠.
- مصنف الكتب والمخطوطات في دار الكتب القومية في القاهرة، قسم الدراسات الشرقية، مصر، ١٩٦٢-١٩٦٦.
- يجيد اللغتين العربية والانجليزية، ويعرف اللغتين الفرنسية والفارسية.

العضوية والنشاطات:

- عضو في الأكاديمية الأوروبية "Academia Europea"، ٢٠٠٤.
- عضو في جمعية أصدقاء الثقافة والفنون الإسلامية في ميونخ، "Gesellschaft der Freunde Islamischer Kunst und Kultur E.V." ٢٠٠٤.
- عضو في الهيئة الإدارية لمركز المخطوطات في مكتبة الإسكندرية، مصر ٢٠٠٣.
- عضو في المجلس الاستشاري لمركز فارس لدراسات الشرق الأوسط ، Tufts University (امريكا)، ٢٠٠٢ -
- عضو في اللجنة العلمية للألكسو لإعداد "موسوعة أعلام العلماء العرب والمسلمين"، ٢٠٠١
- عضو لجان التأليف والترجمة التابعة لوزارة الثقافة التركية (١٩٧٤-١٩٨٠)، ١٩٩٧- .
- عضو في المجلس الاستشاري لمركز الدراسات الإسلامية، معهد الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS)، التابع لجامعة لندن، إنجلترا ١٩٩٨ - .
- عضو في المجلس الاستشاري لمركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة هارفارد (أمريكا)، ما بين ١٩٩٢-١٩٩٦.

- عضو في المركز الثقافي للجنة العليا للثقافة واللغة والتاريخ، أنقرة – تركيا.
- مدير مشروع (OMETAR) (بنك معلومات حول تاريخ العلوم والتعليم والتكنولوجيا)، استانبول، ١٩٩٥.
- عضو المجلس العلمي ومجلس المستشارين لموسوعة الحرمين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، ١٩٩٤-.
- عضو في المجلس الاستشاري ومجلس الخبراء لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ، ١٩٩١-.
- مدير مشروع ومحرر المجلد الخامس ضمن سلسلة اليونسكو "حول المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية"، منذ عام ١٩٨٨-٢٠٠٣.
- مدير مشروع الحضارة الإسلامية في عالم الملايو ما بين ١٩٨٧-١٩٩٨.
- عضو الجمعية الدولية لتاريخ العلوم، باريس – فرنسا.
- عضو الجمعية الدولية لتاريخ العلوم والفلسفة العربية والإسلامية ، باريس – فرنسا.
- عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية "مؤسسة آل البيت"، الأردن.
- عضو وقف أبحاث الشرق الأوسط ومنطقة البلقان، استانبول، تركيا.
- عضو مجمع اللغة العربية (الأردن، سورية)، وعضو مراسل في مجمع اللغة العربية (مصر).
- عضو الجمعية التاريخية المصرية، القاهرة، مصر.
- عضو المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"، تونس.
- عضو الجمعية الدولية لتاريخ الطب، باريس، فرنسا.

العضوية في هيئة التحرير:

- رئيس تحرير النشرة الإخبارية التي يصدرها مركز إرسيكا، ١٩٨٠- .
- مجلة الدراسات القرآنية، معهد الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS)، لندن، إنجلترا.
- "مجلة الدراسات الإسلامية"، مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية، كامبردج، المملكة المتحدة.
- مجلة "الفنون والعالم الإسلامي"، لندن، المملكة المتحدة.
- مجلة "Archivum Ottomanicum"، دار خراسويتز للنشر، ويسبادن - ألمانيا.
- مجلة المعهد الملكي للدراسات الدينية، الأردن.
- مجلة تاريخ العلوم الدقيقة والطبيعية في الحضارة الإسلامية، برشلونة، اسبانيا.
- عضو المجلس الاستشاري لمجلة دراسات تاريخ الطب والعلوم، جامعة همدارد، الهند

الأوسمة والجوائز:

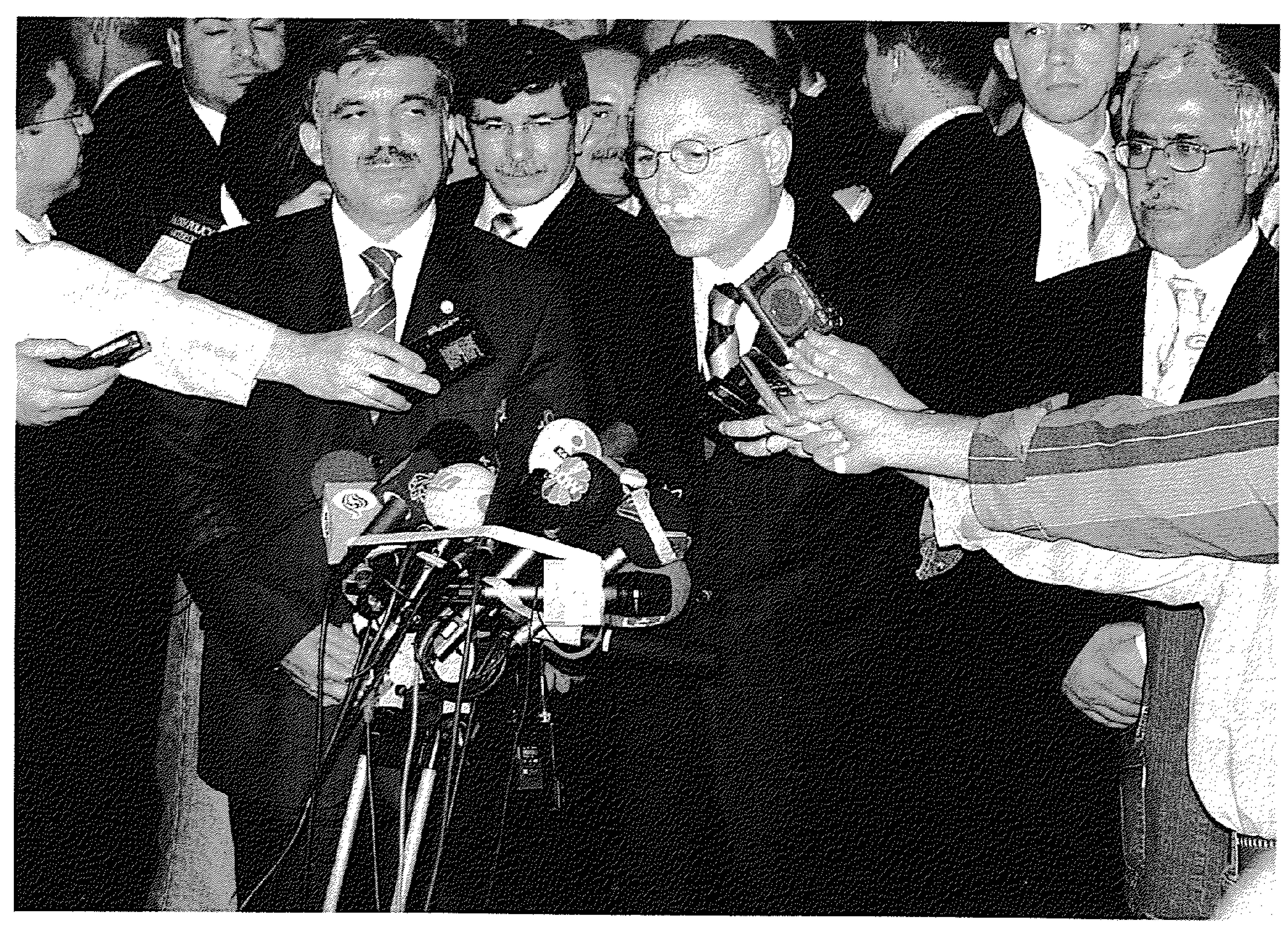
- ميدالية اليونسكو تقديراً للجهود الكبيرة لاعداد المجلد الخامس ضمن سلسلة اليونسكو حول المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية، ٢٠٠٣.
- وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من قبل رئيس جمهورية السنغال، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.
- "الجائزة العالمية للكتاب"، قدم من قبل فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ٢٠٠٠.

- الدكتوراه الفخرية من قبل كل من جامعة المعمار سنان، استانبول، تركيا، ١٩٩٤؛ Dowling College ، لونج ايلاند، نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية) ١٩٩٦؛ أكاديمية أذربيجان للعلوم، في جمهورية أذربيجان، ٢٠٠٠؛ جامعة صوفيا، بلغاريا، ٢٠٠١؛ جامعة سراييفو، جمهورية البوسنه والهرسك، ٢٠٠١، أكاديمية العلوم في جمهورية تتارستان بالاتحاد الروسي.
- ميدالية الدولة للخدمة المتفوقة من قبل فخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس جمهورية تركيا، مارس ٢٠٠٠.
- "وسام الاستقلال من الدرجة الأولى" من المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٩٦.
- شهادة الامتياز من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي، ١٩٩٥.
- نوط الامتياز من الدرجة الأولى من جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٠.

المطبوعات:

قام أ.د. اكمل الدين إحسان أوغلى بتأليف والمشاركة في تأليف وتحرير أكثر من ٢٥٠ كتاباً ومقالة وبحثاً حول تاريخ العلوم في الإسلام وعلاقة العالم الإسلامي مع العالم الغربي والعلاقات التركية العربية. وقد نشرت أعماله باللغات العربية والتركية والانجليزية، وترجمت بعضها إلى اللغات الفرنسية واليابانية والفارسية والبوسنوية والملاوية والكورية.

هذا، وقد انتخب المؤتمر الإسلامي الحادي والثلاثون لوزراء الخارجية ثلاثة أمناء عامين مساعدين لفترة أربع سنوات تبدأ اعتباراً من ١ يوليو/تموز ٢٠٠٥، هم: سعادة السفير عطا المنّان بخيت (جمهورية السودان) عن المجموعة العربية، أميناً عاماً مساعداً للشؤون الثقافية والاجتماعية، وسعادة السيد علي أكبر صالحي (الجمهورية الإسلامية الإيرانية) عن المجموعة الآسيوية أميناً عاماً مساعداً للعلوم والتكنولوجيا وسعادة السيد تُوري ليمانغانا (جمهورية الكاميرون) عن المجموعة الافريقية أميناً عاماً مساعداً للشؤون الإقتصادية.



موستار ٢٠٠٤

الدورة العاشرة : جلسات عمل وندوة

٧-٢٢ يوليو/تموز ٢٠٠٤



وصل مشروع "موستار ٢٠٠٤" الذي استمر لعشر سنوات إلى نهايته هذه الصائفة بانتهاء جلسة العمل العاشرة. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن المركز (إرسيكا) وضع هذا البرنامج في إطار اتفاقية التعاون التي وقعها مع حكومة البوسنه والهرسك. وضمّ هذا البرنامج أساساً عشر جلسات عمل معمارية إلى جانب بعض الندوات المتخصصة. هذا، وقد عقد يوم ٢٢ يوليو/تموز حفل اختتام دولي برعاية ورئاسة فخامة السيد سليمان تهيچ، رئيس جمهورية البوسنه والهرسك.

وقد تزامن عقد جلسة العمل العاشرة مع حفل الافتتاح الرسمي للجسر القديم في موستار، كما أقيمت نشاطات أخرى تعكس عملية إعادة بناء التراث الثقافي والمعماري للبوسنه والهرسك، نذكر منها اعادة فتح مسجد قره كوز بك (Karadgozbeg) الذي يرجع للقرن السادس عشر والذي أعاد المركز بناءه بدعم سخي من معالي الشيخ أحمد زكي يماني.

وكان الهدف من مشروع "موستار ٢٠٠٤" هو المساهمة في الحفاظ على التراث المعماري متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك وترميمه وذلك بإقامة سلسلة جلسات عمل معمارية وتكوين شبكة اتصالات دولية لعلماء أجلاء ومنظمات لدعم عملية إعادة البناء.

[لا يعتبر مشروع "موستار ٢٠٠٤" مشروع إعادة بناء معالم معمارية رئيسية فقط، بل يرمز إلى إعادة بناء تراث للتعايش السلمي والتسامح المتبادل للشعب البوسنوي الذي يعتبر وريثه وحاميه لعدّة قرون. لذا، فإن المشاركة الفعّالة للمجموعة الدولية مع الشعب البوسنوي في تنفيذ هذه الخطة، من خلال الدعم والتمويل، ستكون شاهداً على إلتزام الانسانية بإعادة إنشاء التراث البوسنوي، هذا النموذج التاريخي الحيّ للحوار بين مختلف الثقافات. وبعملية إعادة بناء الجسر القديم ومحيطه المعماري، فإننا نعيد بناء القيم والمعايير الإنسانية التي تعلو على الحواجز الدينية والعرقية". أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلي، ١٩٩٦]

وقد نظمت جلسة العمل السنوية العاشرة ضمن برنامج "موستار ٢٠٠٤" أخذا بعين الاعتبار الموضوعات التالية:

ورشة عمل أ: البوسنه والهرسك الأصيلة:

نقاش حول التنمية السياحية

إن الموارد الاقتصادية الموجودة والتي ستكون أساس الإندماج المستقبلي للبوسنه والهرسك في أوروبا (الماء والطاقة والزراعة والألومنيوم) غير كافية لدولة قابلة للحياة. لذا يجب تدعيمها بتقنيات جديدة ومكوّنات اقتصادية أخرى، إلى جانب الحاجة الى استثمار خارجي كبير. ومن الواضح أن أيّ استثمار جدّي في البلاد يتطلب إطاراً قانونياً مناسباً ونظاماً جديداً للضرائب ودعماً للمؤسسات الصغرى وتخفيفاً من إدارة الدولة والقوة البشرية المثقفة. ونركّز هنا على بحث القيم الأصلية للبوسنه والهرسك والمحافظة عليها وتشجيعها وتطويرها، وهي: التراث الطبيعي والثقافي إلى جانب المناخ وانتاج الغذاء الطبيعي كثروة اقتصادية كبيرة للدولة.

ورشة العمل ب: إعادة التأهيل العمراني:

أخذ النقاش بعين الاعتبار انعكاسات الحرب الأخيرة، والوضع الاقتصادي والاجتماعي والديمغرافي الحالي وجودة البنية التحتية للجهات المحلية وعلى مستوى الدولة، وتنظيم المدينة ومكانتها في الدولة والفديرالية. كما تطرق النقاش إلى الوضع السياسي الموجود، والبنية التحتية في البلديات والموارد الاقتصادية، والسياحة، والتربية، ومشاركة المواطنين.

ندوة: الدروس التي استفيد منها في موستار:

الجلسة الأولى: السنوات العشر الأولى في إطار عملية إعادة التأهيل طويلة المدى.

الجلسة الثانية: المرحلة القادمة من إعادة التأهيل العمراني.

الجلسة الثالثة: شبكة الاتصالات الشاملة لموستار ٢٠٠٤: مصدر انتعاش طويل المدى.

الجلسة الرابعة: تحديات التنمية المستقبلية لموستار والاحتياجات المترتبة على ذلك.

الجلسة الخامسة: موستار في إطار شامل.

الجلسة السادسة: النتائج الرئيسية لجلسات العمل وندوات مشروع "موستار ٢٠٠٤".

جلسات عمل موازية:

نظمت بالتوازي مع البرنامج الرئيسي جَلْستا عمل عالجتا جوانب مختلفة للتراث وهما:

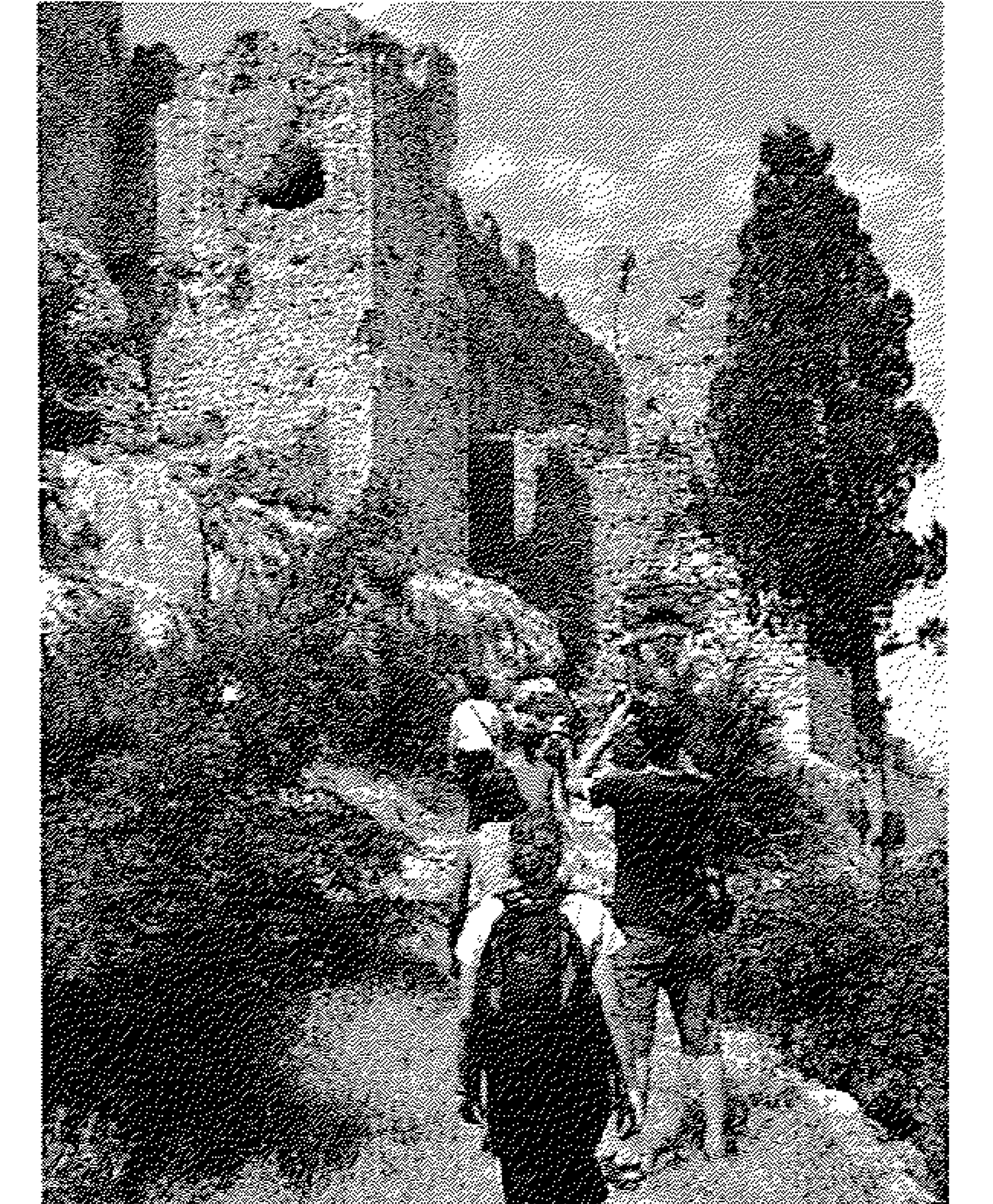
- الأطفال والتراث في البوسنه والهرسك بإقامة جلسة عمل حول "سراي بوسنه خطوة خطوة". وقد تم عرض أعمال المشاركين في موستار في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ يوليو/تموز ٢٠٠٤.
- البوسنه والهرسك في صور فوتوغرافية، أعمال المصور الفوتوغرافيGary Otto من مدينة Vancouver بكندا.

حفل الاختتام:

افتتحت جلسات العمل المعمارية العاشرة مساء يوم ٧ يوليو/تموز ٢٠٠٤. وقدّم المعماري البروفسور د.عامر باسيج في مستهل حفل الافتتاح ملخصاً لجلسات عمل "موستار ٢٠٠٤" ورحّب بكافة المشاركين. وأوضح أهمية برنامج موستار ٢٠٠٤ ومساهمة المركز (إرسيكا) في البرنامج والنشاطات الأخرى على فترة امتدت عشر سنوات. لقد أعيد بناء بعض المعالم بإشراف المركز مثل مسجد قره كوز الذي صمّمه المعماري العثماني الكبير معمار سنان في القرن السادس عشر والذي يعتبر أجمل مسجد في موستار، وانتهت عملية البناء فيه بنجاح وسوف يُعاد افتتاحه للصلاة مع الجسر القديم ضمن برنامج حفل الافتتاح.



وأشار البروفسور عامر باسيچ إلى أن صيف عام ٢٠٠٤ يعتبر نقطة هامة غير مسبوقة وذات مغزى كبير لموستار وكذلك بالنسبة للمشاهدين من الخارج فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالتطور الناجح للمدينة. وتنهي موستار، هذا العام مرحلتها الهامة الأولى من إعادة التأهيل العمراني المصمم للحفاظ على طابعها وفي نفس الوقت لمواجهة الاحتياجات المتعددة لسكانها وذلك بفضل مساعدات المجموعة الدولية. واختتم تقريره بالتركيز على الانتهاء من هذه المرحلة التي تتزامن والافتتاح الرسمي للجسر القديم يوم ٢٣ يوليو/ تموز، مضيفاً أن هذا الحدث سيجذب عدداً كبيراً من الساسة البارزين والوجهاء والمانحين ورؤساء المؤسسات من كافة أنحاء العالم، عدد كبير منهم ساهم بسخاء في تمويل عملية إعادة بناء الجسر.



* ورشة العمل أ: البوسنه والهرسك الأصيلة:

بدأت هذه الورشة أعمالها بجولة في أنحاء البوسنه، إذ قام المشاركون بزيارة أبرز المدن مثل Blagaj وStolac وTrebinije Pocitelj وسراي بوسنه وTajce وVlasic وTravnik. وقد مكّنت هذه الجولة، التي استغرقت ستة أيام، المشاركين من الاطلاع على جوانب مختلفة للبوسنه والحصول على تجربة تمكّنهم من التفكير في مقترحات لاعادة التنمية في كافة أنحاء البوسنه. وبعد الجولة قدّمت جامعة يلدز للتقنية المشروع الذي أعدته خلال ستة أشهر.

* ورشة العمل ب: المرحلة القادمة من إعادة التأهيل:



تم تنظيم فرق العمل وأنشئت ثلاث مجموعات عملت في مدن مختلفة مثل Travnik وStolac وJajce. وحصلت كل مجموعة على معلومات حول كل مدينة مكنتها من اعداد دراسة، ثم قامت تلك المجموعات بتجميع كل المعلومات وأعدت عملها وقدمته بعرض شرائح فلمية من خلال الكمبيوتر.

ندوة: دروس من موستار:

عقدت الندوة في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ يوليو/تموز ٢٠٠٤ حسب البرنامج التالي:

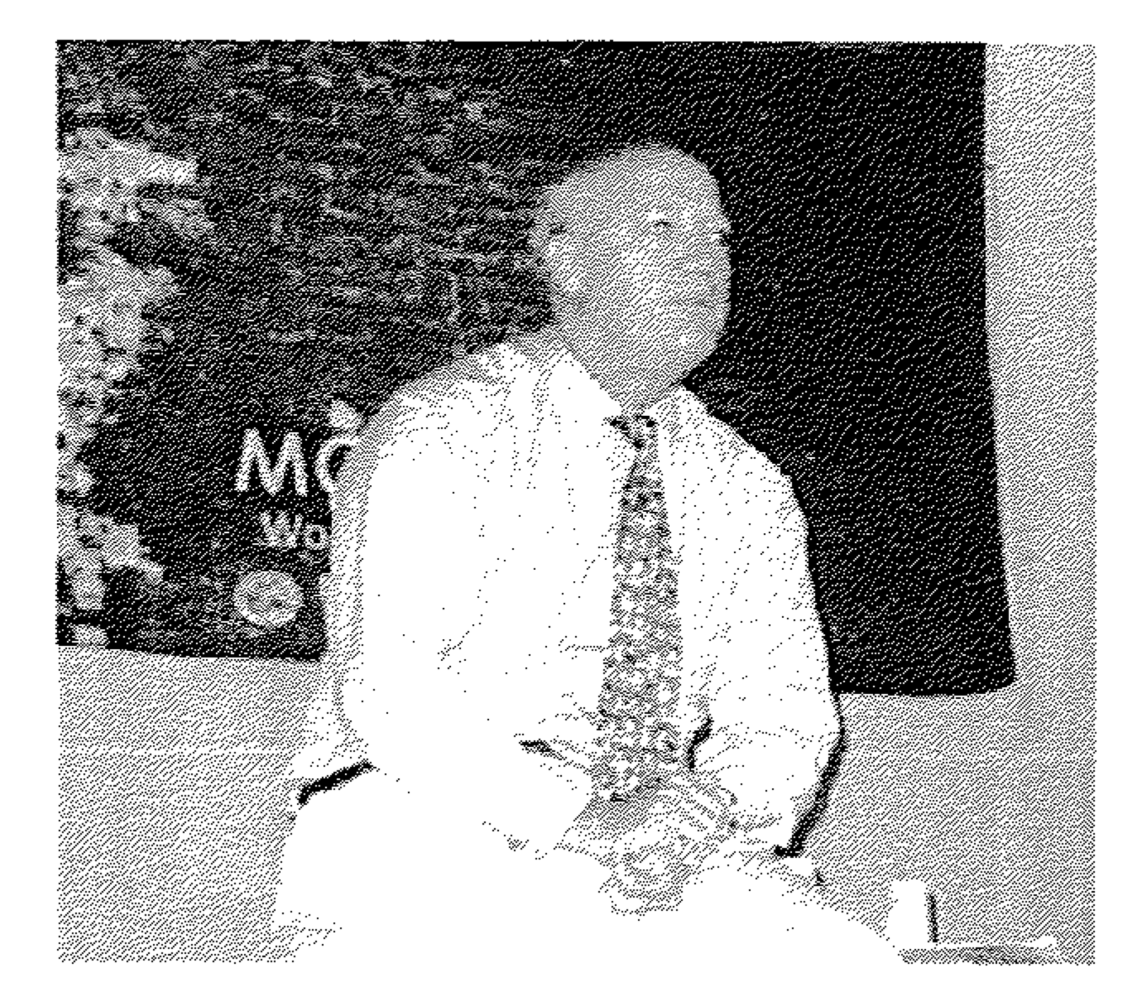
جلسة العمل الأولى: **السنوات العشر الأولى في إطار عملية إعادة التأهيل طويلة المدى:**

أدار الجلسة Zoran Puljić (من مؤسسة التنمية، وهي منظمة غير حكومية، سراي بوسنه)؛ المتحدث: Eric Martin ، (أستاذ مساعد في قسم إدارة الأعمال في ECSU).

تطرقت هذه الجلسة إلى التحديات المستقبلية لموستار في عملية إعادة التأهيل الجارية. وأشار المتحدثون إلى التغييرات الديمغرافية والسياسية والمناهج التي يجب اتباعها في عملية البحث عن دعم من المؤسسات، كما درسوا إنعكاسات تأخّر المانحين في تقديم الدعم اللازم.

جلسة العمل الثانية: **المرحلة القادمة من إعادة التأهيل العمراني:**

أدارت الجلسة: Aida Omanović ، (رئيس اللجنة الأمريكية للّاجئين (ARC) في موستار).



المتحدثون: Murray Mc Collough ، (مفوض ممثلية اللجنة الأوروبية المحلية) وSead Pintul ، (رئيس قسم التخطيط العمراني التابع لإدارة مدينة موستار)، وTihomir Rozić ، (مدير وحدة تنسيق المشروع).

عالجت جلسة العمل الثانية نتائج العشرية الأولى لعملية إعادة التأهيل في موستار، ولخّص المتحدثون الأهداف الرئيسية والصعوبات وموارد التمويل اللازمة لإعادة البناء في إطار عملية تقييم المشروعات المنتهية، أخذاً بعين الاعتبار التأثيرات والأولويات والفرص الضائعة.

جلسة العمل الثالثة: **شبكة الاتصالات الشاملة لموستار ٢٠٠٤: مصدر لعملية إعادة تأهيل ناجحة طويلة المدى:**



أدارت الجلسة: Jerrilynn Dodds ، (معمارية ومؤرخة الفن).

المتحدثان: Aida Idrizbegović ، (معمارية) ، وNoman Ahmed ، (أستاذ في جامعة NED بكراتشي).

تطرقت جلسة العمل الثالثة إلى شبكة الاتصالات الشاملة التي نتجت عن جلسات العمل والندوات التي أقيمت خلال عشر سنوات، عمر مشروع "موستار ٢٠٠٤".

جلسة العمل الرابعة: **تحديات التنمية المستقبلية في موستار والاحتياجات التي ستتولد عن ذلك.**

أدار الجلسة: Jon Calamate ، (مستشار، Minevra Partnes)



المتحدثان: Lary Hannah ، (خبير اقتصادي في البنك الدولي)، وFarkhodBagirov (معماري).

درست هذه الجلسة مدينة موستار في إطار شامل إذ أن المتحدثَين ركّزا على العلاقة بين عملية إعادة التأهيل والتنمية الاجتماعية بابراز إسهامات موستار في عملية إعادة التأهيل والنماذج التي تربط موستار بمدن مقسّمة أخرى.

جلسة العمل الخامسة: **موستار في إطار شامل:**

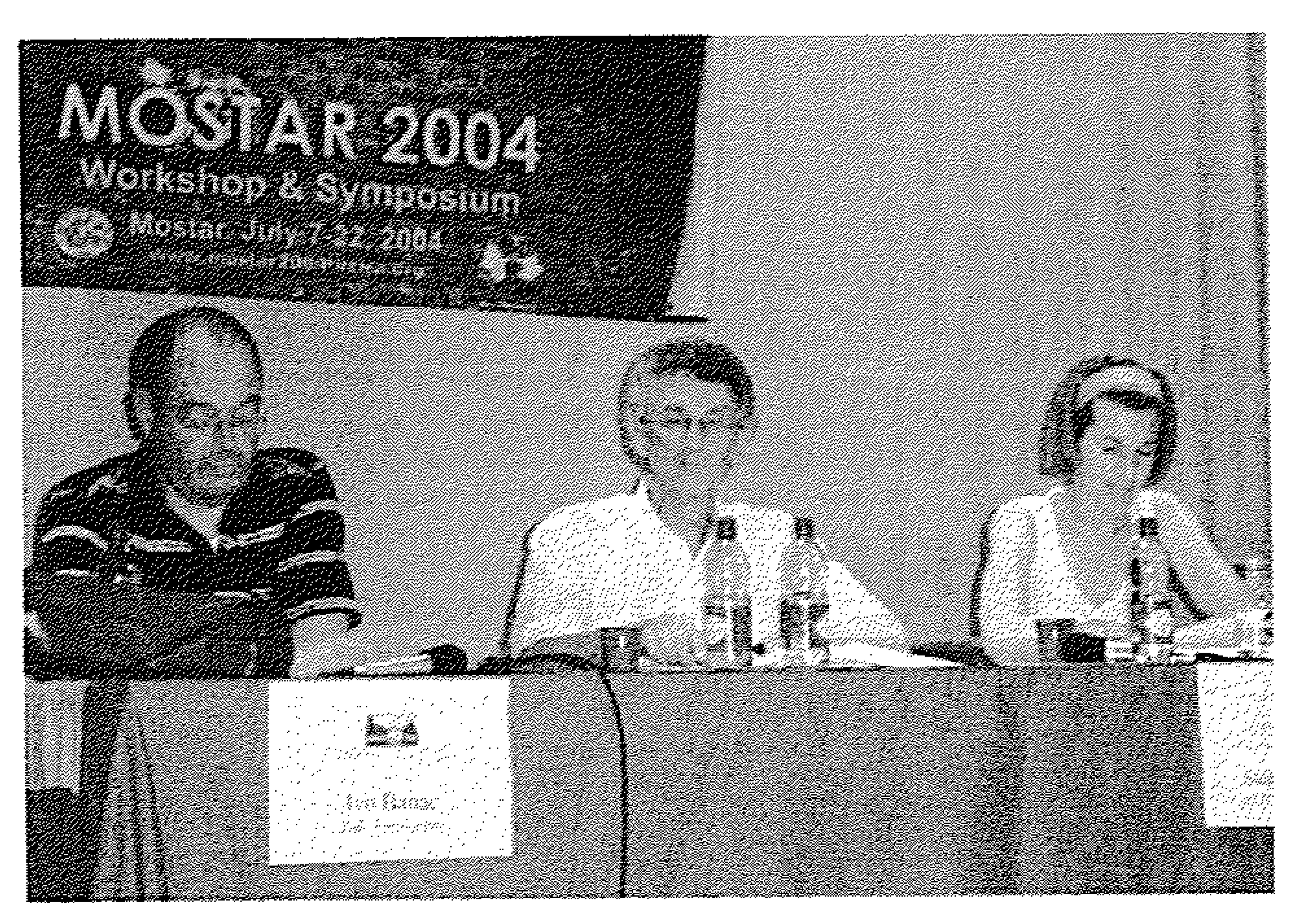
أدار الجلسة: Richard Medić ، (منظمة الأمن والتعاون الاقتصادي (OSCE) في موستار).

المتحدث: Richard Williams (نائب المفوض الأعلى في البوسنه والهرسك BIH).

أبرزت هذه الجلسة الاستراتيجيات الضرورية للمرحلة القادمة من إعادة البناء في موستار. وقد تم التركيز بالخصوص على التعليم العام المشترك.

وتطرق المتحدثون إلى الفائدة الكبيرة للتعليم المشترك كمؤسسة للتنمية المستدامة وإلى موستار كنموذج كمؤسسة تربوية عصرية في البوسنه والهرسك، وكذلك إلى موستار كمركز إقليمي للتبادل التربوي.





جلسة العمل السادسة: **النتائج الرئيسية لجلسات العمل والندوات في إطار مشروع "موستار ٢٠٠٤": ١٩٩٤-٢٠٠٤:**

أدارت الجلسة: Hilary Dunne-Ferrone ، (مستشارة ، Minevra Partnes)

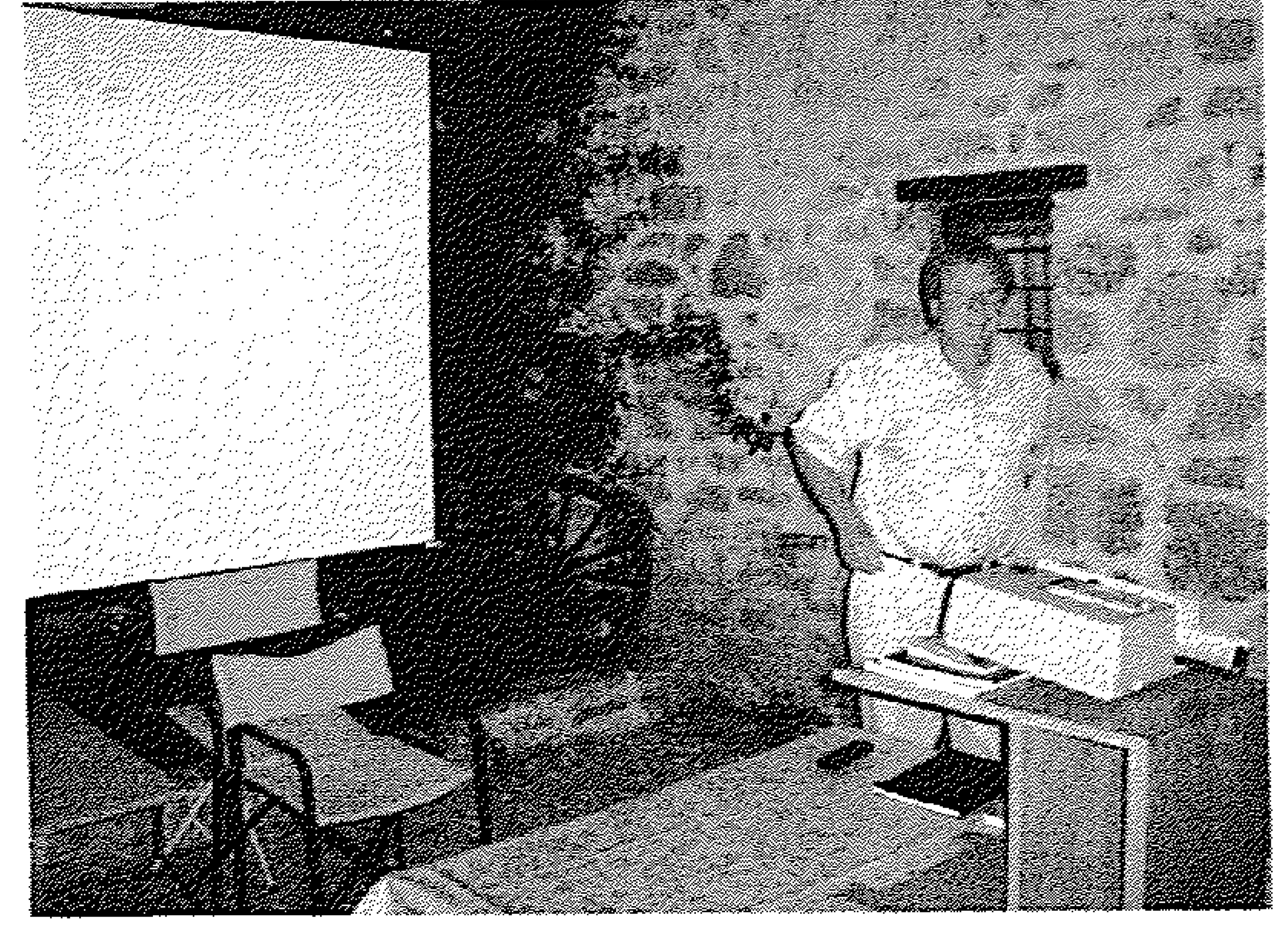
المتحدثان: Stefano Bianco ، (مدير برنامج دعم المدن التاريخية في AKTC)، وIvo Banac ، (عالم في جامعة Yale حول تاريخ يوغسلافيا).

تطرقت جلسة العمل السادسة إلى الدروس التي استفيد منها في موستار على مرّ السنوات العشر الماضية من خلال البحوث والنقاشات وتنفيذ المشروع . وقدم المتحدثون بعض الملاحظات الختامية وتطرقوا إلى الدروس التي يمكن للمدن الأخرى أن تأخذها من نموذج موستار.

جلسات عمل موازية:

* ورشة الصور الفوتوغرافية لموستار:

أشرف على هذه الورشة Gary Otto الذي إلتقط الصور الفوتوغرافية للمعالم الأثرية، كما ألقى محاضرة حول كيفية إستخدام الضوء (الإضاءة) واختيار الزوايا عند التقاط الصور. وخلال أعمال هذه الورشة، إلتقط المشاركون صوراً فوتوغرافية، ثم قام الأستاذ Otto باختيار البعض منها وعرضها وقدّم بعض الملاحظات حولها.



* ورشة العمل: خطوة خطوة:

قام الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وإحدى عشرة سنة بإعداد أعمال وصور جميلة وما إلى ذلك... باستخدام مواد مختلفة، وقد تم عرض انتاجهم في ساحلة مجمع "Muslibegović Housing Complex"



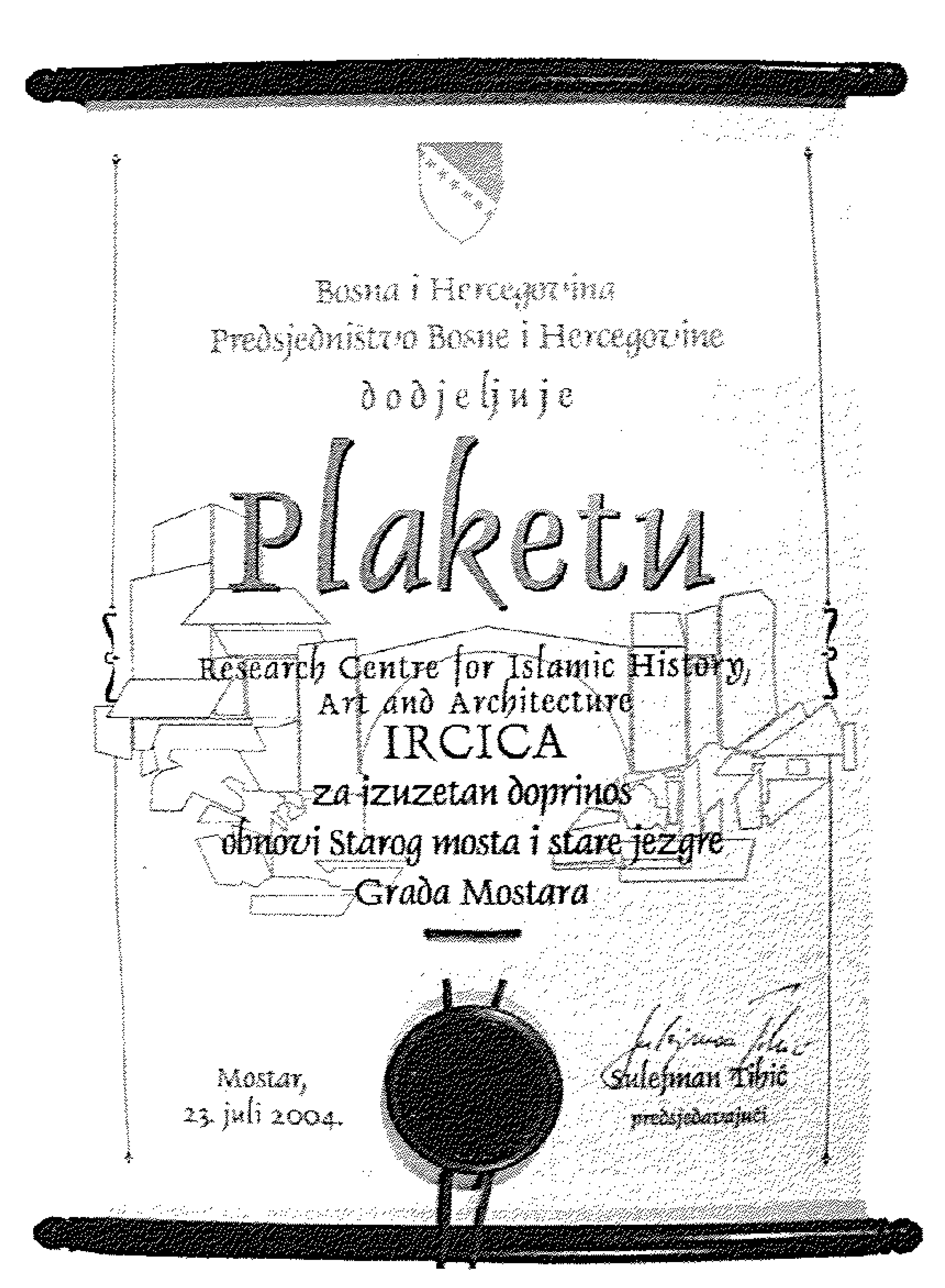
* الجلسة الختامية لبرنامج "موستار ٢٠٠٤":

ألقى خلال الجلسة الختامية للبرنامج كلّ من فخامة الرئيس سليمان تهيج واللّورد Paddy Ashdown، المفوض السامي والمبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي، و أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام لإرسيكا كلمة، تم وزّع فيما بعد كل من الرئيس تهيج والبروفسور إحسان أوغلى شهادات على المشاركين؛ في حين تم تكريم الأساتذة التالية أسماؤهم بدروع تذكارية إعترافاً بمساهماتهم خلال السنوات العشر الأخيرة في هذا المشروع:

Brooke Harrington, Jon Calamate, Jerrilynn Dodds, Judilth Bing, Attilio Petruccioli, Zeynep Ahunbay, Zijab Demirović, Noman Ahmed, Safet Oručević, Hamdija Jahić, Ljubo Bešlić.

هذا، وقد جاء في الكلمة التي ألقاها اللّورد Paddy Ashdown ، المفوض السامي والمبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي، بعنوان "إذا كانت موستار هي المدخل إلى البوسنه والهرسك، فهل يمكن للبوسنه والهرسك أن تكون جسراً إلى أوروبا؟" "إنّ هذا الجسر يربط التعايش الثقافي والديني، وقد استغرقت عملية إعادة بنائه زمنا طويلاً ونرى اليوم صورة جديدة ورسالة جديدة. ان تدمير الجسر القديم كان يمثل انتصاراً مؤقتاً للسكان ولكن إعادة بنائه يُمثل انتصاراً دائماً للخير، انتصاراً نهائياً للحضارة على البدائية. هذه لحظة معبّرة بالنسبة للبوسنه والهرسك، إذ أن عملية إعادة البناء وإعادة التأهيل قد بدأت قبل تسع سنوات بتوقيع معاهدة Dayton للسلام. ان إعادة افتتاح الجسر تؤكد عزيمتنا على إعادة تأسيس تقليد تعدد الديانات والتعايش الوطني المتعدد الأعراق الذي ميّز الحياة في هذا القسم من العالم في الخمسمائة سنة الأخيرة... لقد أظهر مسلمو البوسنه والهرسك أن الاسلام يمكنه أن يسكن أوروبا مثل اليهودية أو حتى المسيحية. سوف نفتتح غداً، في موستار جسرا يربط أكثر من جانبين لمدينة واحدة وسوف نقدم للعالم صورة دائمة لجسر أعيد بناؤه ولمجتمعات أعدت إليها الروابط من جديد."





فخامة الرئيس سليمان تهيج و أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، يتبادلان الهدايا.

أما فخامة الرئيس سليمان تهيج، فقد ذكر في الكلمة التي ألقاها بالمناسبة أن منطقة البلقان هي منطقة إلتقت فيها أكبر الحضارات والثقافات العالمية للشرق والغرب وتفاعلت فيها وتصادمت أحياناً. والبوسنه والهرسك هو مجتمع متعدّد الأعراق والديانات وله قواسم مشتركة كالعرق السلافي واللّغات وكذلك التسامح. وفي سراي بوسنه التي

يطلق عليها اسم "قدس أوروبا" يوجد العديد من المساجد والكنائس والمعابد اليهودية جنبا إلى جنب. ولكن الحرب التي اندلعت خلال الفترة ١٩٩٢-١٩٩٥ قد دمّرت بصفة منظمة التراث الثقافي للبلاد، لذا، فإن إعادة بنائه يعتبر شيئاً هاماً جداً، لأن الموروث الثقافي لا يعتبر شاهدا على تاريخنا ولكن أيضاً دعامة لمستقبلنا، وكل مَعلم يعاد بناؤه سوف يؤدي إلى التفاهم والتسامح والحوار بين مختلف الثقافات. إن الاحتفالات التي ستقام غداً بمناسبة افتتاح الجسر هي فرصة ثمينة لنا لنتعلم من ماضي موستار وامتحان لاحياء البوسنه والهرسك وانتصار لكل مواطني موستار الذين اختاروا العيش في سلام ووئام.

وتحدث أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام المنتخب لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومدير عام المركز (إرسيكا) فأعرب عن الشرف الكبير لحضوره هذا الحدث الكبير الذي يتوّج هذا المشروع الذي استمر لعشر سنوات. كما تقدّم بالشكر لفخامة الرئيس لحضوره هذه المناسبة السعيدة وللدعم الكبير الذي قدمه للمشروع، قائلاً أن اليوم أصبح الحُلم حقيقة، لاسيّما إذا تذكرنا المآسي الكبيرة والدمار الهائل الذي حلّ بالبوسنه والهرسك... استمر المشروع عشر سنوات ويمكن أن يعتبر البعض هذه المدة طويلة نسبيا، لكنها تعتبر لحظة في تاريخ مدينة. ثم أشار إلى أن مشروع "موستار ٢٠٠٤" وضعه المركز (إرسيكا) عام ١٩٩٤ عندما كانت الحرب مشتعلة، فعقدت جلستي العمل الأولى والثانية باستانبول، ثم تواصل البرنامج بتنظيم سبع جلسات عمل صيفية في مدينة موستار، وهكذا تكونت ما يمكن أن نطلق عليه اسم "عائلة موستار" التي ضمت كل الذين كانوا يحبون هذه المدينة. ثم تطرّق البروفسور إحسان أوغلى إلى النشاطات المتعددة التي قام بها المركز للحفاظ على التراث الثقافي للبوسنه والهرسك. وأشار كذلك إلى الشخصيات المرموقة البوسنوية، منها الرئيس الراحل علي عزت بيكوفيش، التي أعربت عن شكرها وتقديرها للمركز للعمل الكبير والدعم الذي قدمه لبلادهم، وأشار أيضاً إلى اتفاقية التعاون التي وقعها المركز مع حكومة البوسنه والهرسك، متقدما بالشكر خاصة إلى رئيس بلدية موستار السابق والحالي ولكلّ الذين ساهموا في إنجاح برنامج جلسات العمل المعمارية. كما تقدم بالشكر الى عائلة المركز (إرسيكا)، ولاسيّما أ.د.عامر باسيچ، منسق البرنامج، على مساهمتهم في انجاز هذا المشروع. وخصّ بالشكر كذلك كل من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة لتبرعه السخي لإعادة بناء مسجد نذير آغا ولإنشائه مسجد Smajkic ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الذي قدم تبرعاً سخياً أيضاً لترميم مسجد قره كوز. كما شكر الأساتذة والطلبة الذين شاركوا مشاركة فعالة في هذا البرنامج. واختتم كلمته بالاشارة إلى أن هذه التجربة ، تجربة موستار، يمكن الاستفادة منها في أماكن أخرى من العالم. وتقدم بالشكر كذلك إلى بعض المؤسسات والوكالات التي ساهمت في مراحل مختلفة من هذا المشروع كبلدية استانبول الكبرى و UNDP ووقف آغا خان للثقافة والوقف العالمي للمعالم واليونسكو...

كما أعرب عن استعداد منظمة المؤتمر الإسلامي للتعاون مع الاتحاد الاوروبي والمنظمات الأوروبية، الحكومية وغير الحكومية، للحفاظ على هذا التراث الفريد متعدّد الثقافات.



من اليسار: Lord Paddy Ashdown والرئيس سليمان تهيچ وأ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى

حفل افتتاح مسجد قره كوز بك

٢٣ يوليو/تموز ٢٠٠٤

بمناسبة إعادة افتتاح المسجد للصلاة، نظم المركز (إرسيكا) "معرضاً حول قره كوز بك" في ساحة المسجد.

مسجد قره كوز بك:

أنشأ قره كوزبك، شقيق الصدر الأعظم رُشتم باشا، مسجداً عام ١٥٥٧، ويذكر أن معمار سنان هو الذي بنى هذا المسجد.

شيّد المسجد بالقرب من السوق (البازار) على الطريق الرئيسي كمجمع يشتمل على مسجد ومدرسة وكتاب وخان وعمارة (مطبخ للفقراء). ويمكن تصنيف المسجد ضمن نمط المساجد المُقَبّبة البسيطة وتوجد به طنف أو سقيفة تحت ثلاث قباب صغيرة ثم سقيفة ثانية ومئذنة.

شيّدت الجدران والمئذنة وكل العناصر الداخلية من الحجارة المنحوتة. أما القباب فقد بنيت من الجصّ أو الجبس. ويبلغ سمك جدران القاعة الوسطى ١,١م، وهو فضاء يبلغ ١٠,٨ × ١٠,٨ × ١٠,٨م تعلوه قبة يبلغ عُلوّها ١٦متراً من الطابق الأرضي.

ويوجد في الواجهة الخارجية قوس كبير مرتفع مدعوم بأربعة أعمدة حجرية. وقد زخرفت تيجان الأعمدة برواشح، كما استخدمت الدلاّيات في تزويق القوس. وتوجد في الركن الأيمن من الواجهة الخارجية للمسجد مئذنة رفيعة يبلغ طولها ٣٩م ومكونة من أربعة عشر ضلعاً وزيّنت شرفة المئذنة برواشح جميلة.

بوابة المسجد كبيرة الحجم ووضع حولها إطار من الحجارة المنحوتة، ويوجد في أعلاها مثلث عليه كتابة تشير إلى مؤسس المسجد وسنة الإنشاء.

محراب المسجد جميل ويتكون من ثلاثة أقسام، كلّها من الحجارة، أما الفضاء الداخلي فتمت إضاءته بخمس فتحات على كل جدار. وتجد الإشارة هنا، إلى أن الرسومات الأصلية الموجودة على الجدران قد تأثرت كثيراً خلال إعادة بناء المسجد عام ١٩٠٩، علماً بأن المسجد قد أصابه دمار كبير خلال الحرب، لكنه كان دائماً مفتوحاً للصلاة منذ تأسيسه.

الرسومات الداخلية:

تهدف عملية ترميم الرسومات الداخلية إلى الحفاظ على الطبقات التاريخية للجدران الأكثر قيمة وإبراز التاريخ الحافل للمسجد وأهميته.

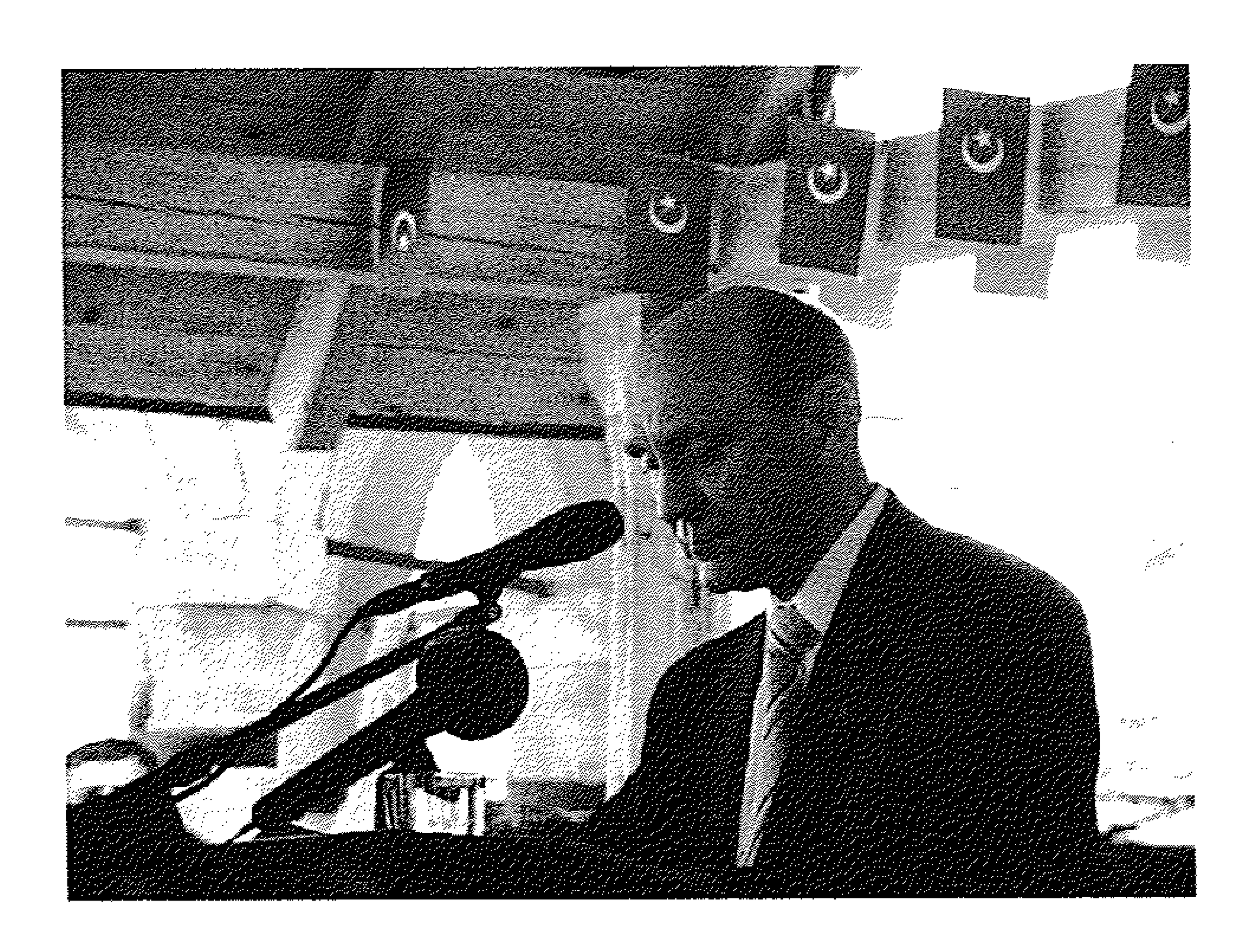
تعود الزخرفة إلى القرن السادس عشر عند تشييد المسجد وتتكون من أشكال هندسية جميلة وزخارف نباتية، كالّتي توجد في المحراب، كما توجد زخارف أخرى تمثل أشجاراً ولكن من فترة متأخرة. ويمكن القول أن هذا النوع من الزخرفة موجود في عدد كبير من المساجد في موستار وقام بها كبار فناني تلك الفترة. وقد تركت مساحات صغيرة من الراق (البطانة) الذي يعود للقرن التاسع عشر لقيمته التاريخية كشاهد على الفترة النمساوية - الهنغارية.

المئذنـــــة:

تأثرت المئذنة بالحرب، إذ إنهار قسمها العلوي وتم ترميمها بطريقة غير مناسبة عام ١٩٩٧. وحسب التحاليل الخاصة بأسسها فانه كان من الضروري هدم كل الأعمال التي شيّدت بغرض الترميم وإعادة البناء من جديد. كما أظهرت الدراسات أن هندسة المئذنة قد أدخلت عليها بعض التغييرات الطفيفة. وعند بداية العمل قام المهندسون بعملية تفكيك ناجحة للحجارة التي تتكون منها المئذنة وتم تعويض الحجارة المكسورة أو التي تضررت بأخرى ثم تم تعديل هندسة المئذنة.

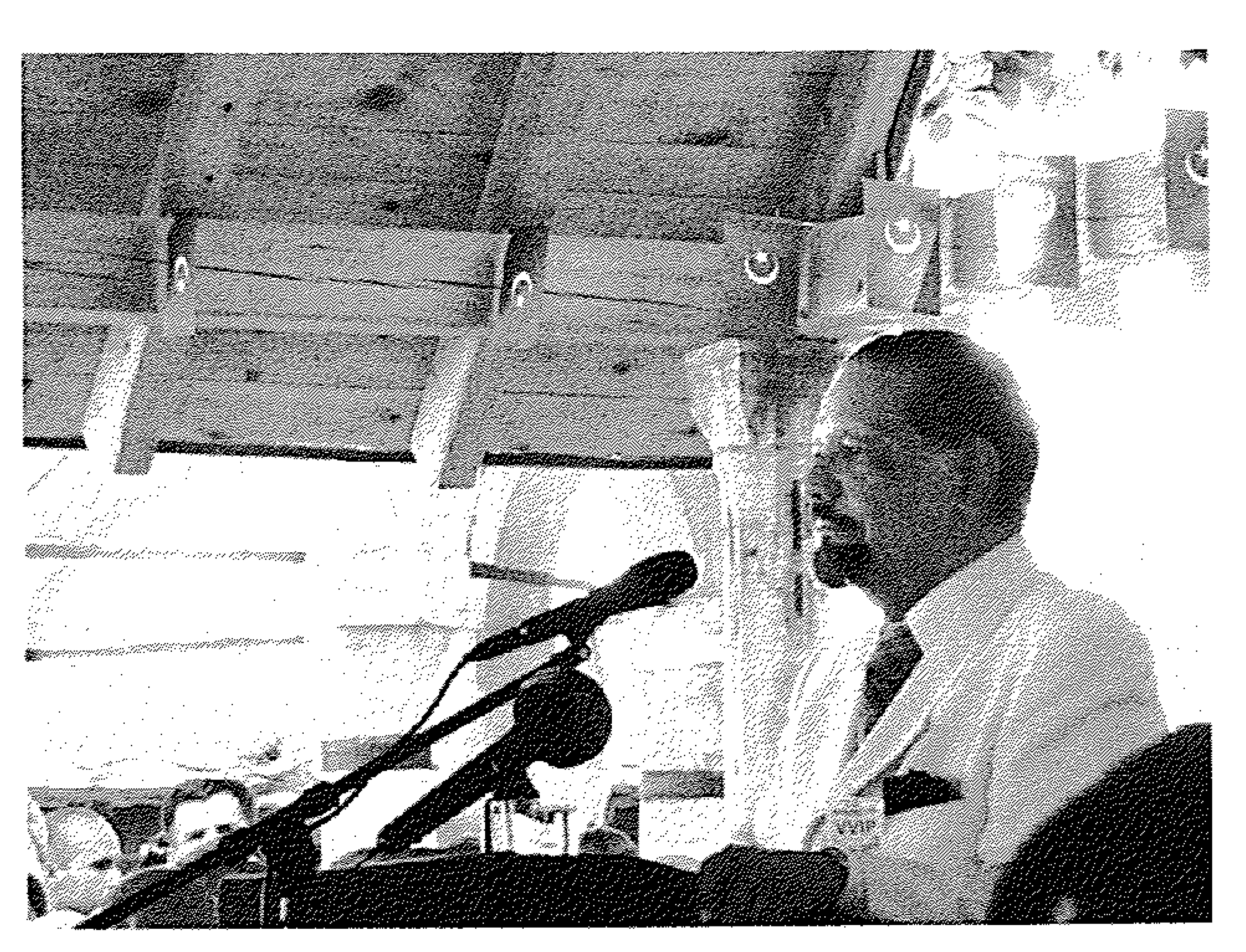
هذا، وألقى خلال حفل افتتاح المسجد سماحة المفتي Seid ef.Smajkic كلمة رحّب فيها باسمه وباسم مسلمي الهرسك بالضيوف الذين توافدوا على موستار بهذه المناسبة السعيدة قائلاً "أن مسجد قره كوز بك هو أكبر مسجد في موستار وهو رَمْز بالنسبة لكافة المساجد في المنطقة بُني عام ١٥٥٧-١٥٥٨، أي قبل بناء الجسر بعشر سنوات. وأضاف أن تدمير المسجد كان مؤشراً للكراهية الإنسانية وعدم التسامح وقتل للروح والنفس.

كما أشار إلى أن عملة إعادة البناء ترمز إلى إعادة إحياء القيم الحضارية المشتركة التي هُوجمت ودمّرت خلال الحرب، وعاد إليها بريقها وجمالها ووظائفها. وأختتم كلمته بالاعراب عن شكره وتقديره لكل من ساهم في هذ العمل الإنساني الكبير.



تم تلاه فخامة الرئيس سليمان تهيج الذي ألقى كلمة أعرب فيها عن شكره وتهانيه لكافة الحاضرين وعن السعادة والشرف لحضوره هذا الاحتفال البهيج. ثم خصّ بالشكر معالي الشيخ أحمد زكي يماني الذي قدّم تبرعاً سخياً لإنجاز عملية إعادة البناء، قائلاً: "أن إعادة بناء مسجد قره كوز لها مغزى خاصاً، إذ أن المسجد يتصل بالجسر القديم والبنايات الأخرى وتشكل كل هذه المجموعة قلب مدينة موستار".

ثم واصل قائلاً: "إننا لم نعد البريق إلى مدينة موستار فحسب، بل أن عملية إعادة البناء تعتبر نصراً للبوسنه والهرسك ولمجتمعها متعدّد الأعراق والديانات والثقافات".

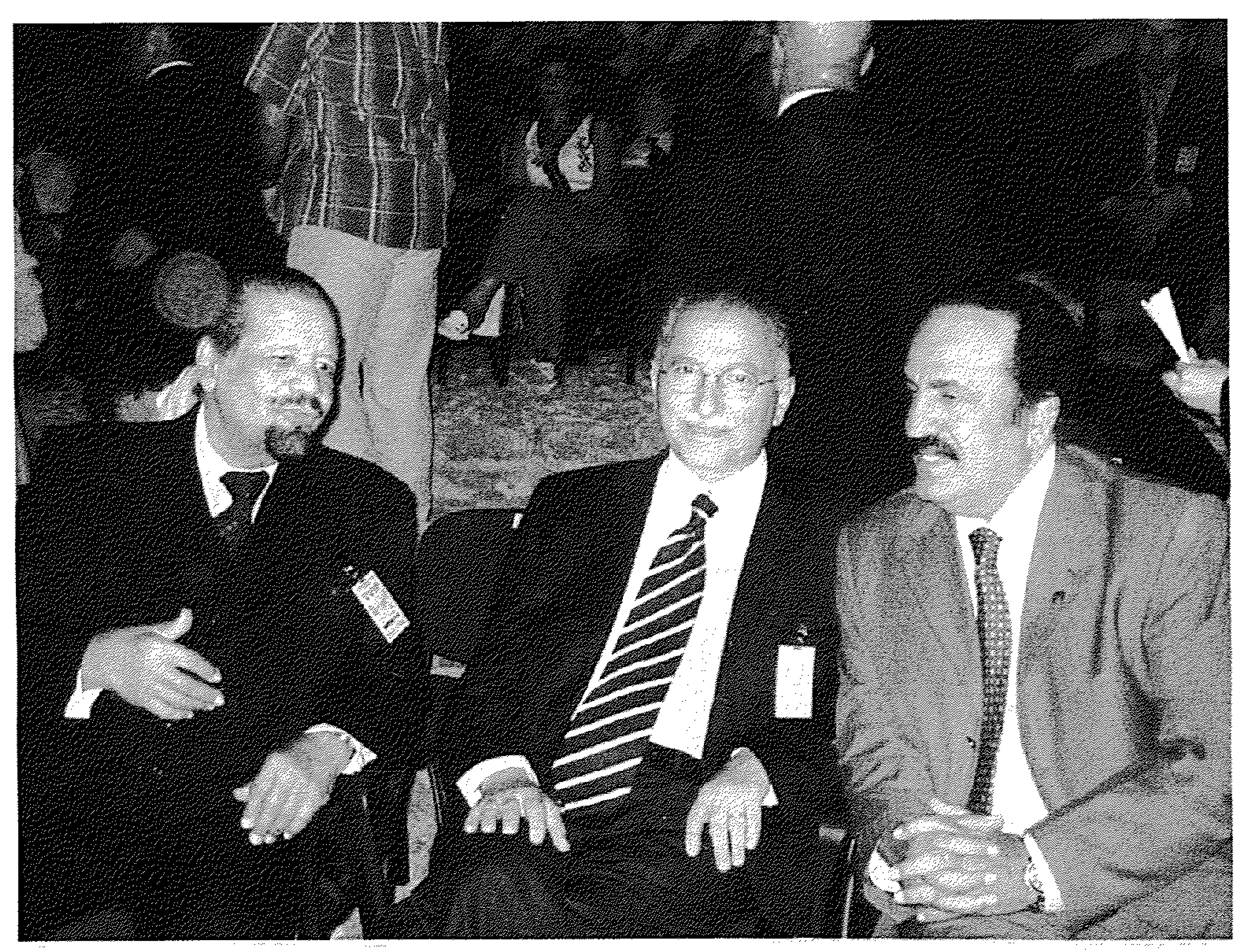


كما تحدث معالي الشيخ أحمد زكي يماني فأعرب عن السعادة والشرف الكبير الذي يشعر به بمناسبة إعادة بناء هذا المسجد القديم، قائلاً: "أن المسجد في الإسلام هو ليس مكان للعبادة فقط، بل إنه مكان للمعرفة أيضاً". تم عدد بعض الاسهامات التي قدمها المسلمون عبر التاريخ للحضارة الإنسانية إنطلاقا من المساجد والجوامع.

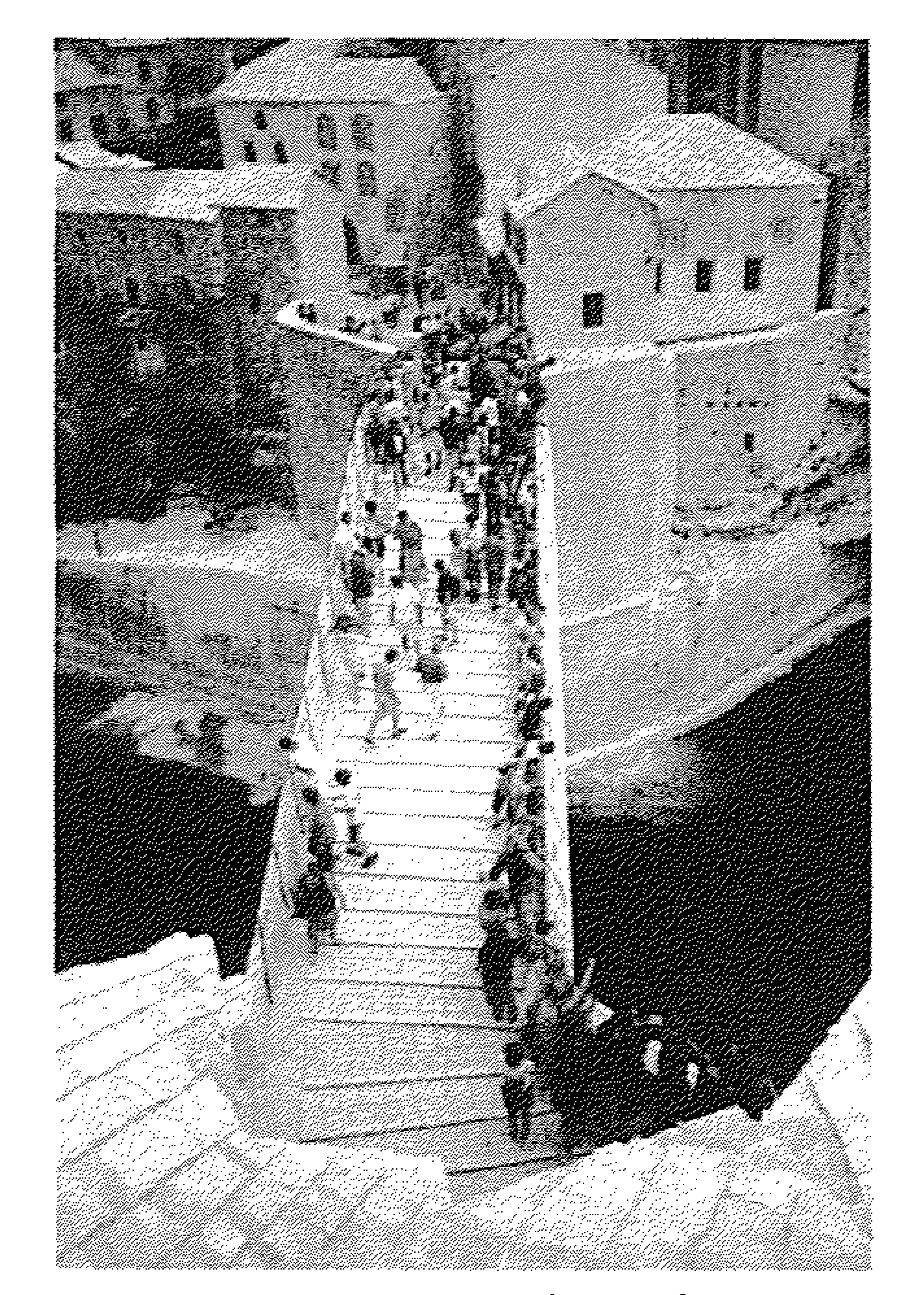
واختتم كلمته بالتأكيد على أن المسلمين مستعدون للتعاون والتعايش السلمي مع الديانات الأخرى وأن هذه هي طبيعة الاسلام، دين السلام.

وكان آخر المتحدثين أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، فقدّم نبذة تاريخية حول قصة بناء مسجد قره كوز، تم تطرق إلى عملية هدمه ثم إعادة إحيائه بفضل تبرّع سخي قدمه إنسان نبيل من الأراضي المقدسة، من مكة المكرّمة هو معالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، وتقدّم له بجزيل الشكر على الدعم الكبير الذي قدمه، ليس لمسجد قره كوز فحسب، بل لمكتبة الغازي خسرو بك أيضاً لتفضله باهداء عدد كبير من الكتب والوثائق القيمة لهذه المكتبة. واختتم كلمته بالاعراب عن سعادة كل من مركز إرسيكا ووقف إيسار لإنتهاء مشروع "موستار ٢٠٠٤" بحدثين هامّين، هما افتتاح مسجد قره كوز للصلاة وافتتاحه للعالم بأسره، وتقدم بالشكر إلى الهيئات الدينية والجهات المسؤولة عن الآثار في البوسنه والهرسك على تعاونها الكبير مع الأطراف الأخرى لإنجاز هذا العمل الكبير".





من اليمين: صاحب السمو السفير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير، الوكيل المساعد للشؤون السياسية ورئيس الادارة العامة للمنظمات الدولية بوزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية، ومعالي الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، ومعالي الشيخ الدكتور أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.



افتتاح الجسر القديم في موستار:

يعتبر افتتاح الجسر القديم في موستار أهم حدث ضمن برنامج الاحتفالات بإعادة بناء مدينة موستار الذي خطط له ليستمر شهراً كاملاً. لقد نظمت العديد من الفعاليات خلال شهر يوليو/تموز ٢٠٠٤، إذ بلغت في مجموعها أكثر من مائة نشاط، نذكر منها بالخصوص التعريف بالكتب وإقامة حفلات للموسيقى الكلاسيكية والحديثة والرقص وحلقات للشعر ومعارض ومؤتمرات وفعاليات رياضية... وما إلى ذلك من الفعاليات الأخرى.

وقد أدرجت كل هذه النشاطات في برنامج "موستار ٢٠٠٤" كأشمل برنامج شارك فيه آلاف المشاركين وأمتد خلال الفترة من ٧ إلى ٢٢ يوليو/تموز ٢٠٠٤.

أما أهم يوم ضمن برنامج الاحتفالات فكان يوم ٢٣ يوليو/تموز الذي اشتمل على أربعة أحداث رسمية هي:

الساعة ١٢.٠٠: افتتاح مسجد قره كوز بك.

وألقى خلال هذه المراسيم كل من سماحة المفتي Seid ef.Smajkic ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني والبروفسور إحسان أوغلي وفخامة الرئيس تهيج ورئيس العلماء الدكتور سريچ كلمة بهذه المناسبة.

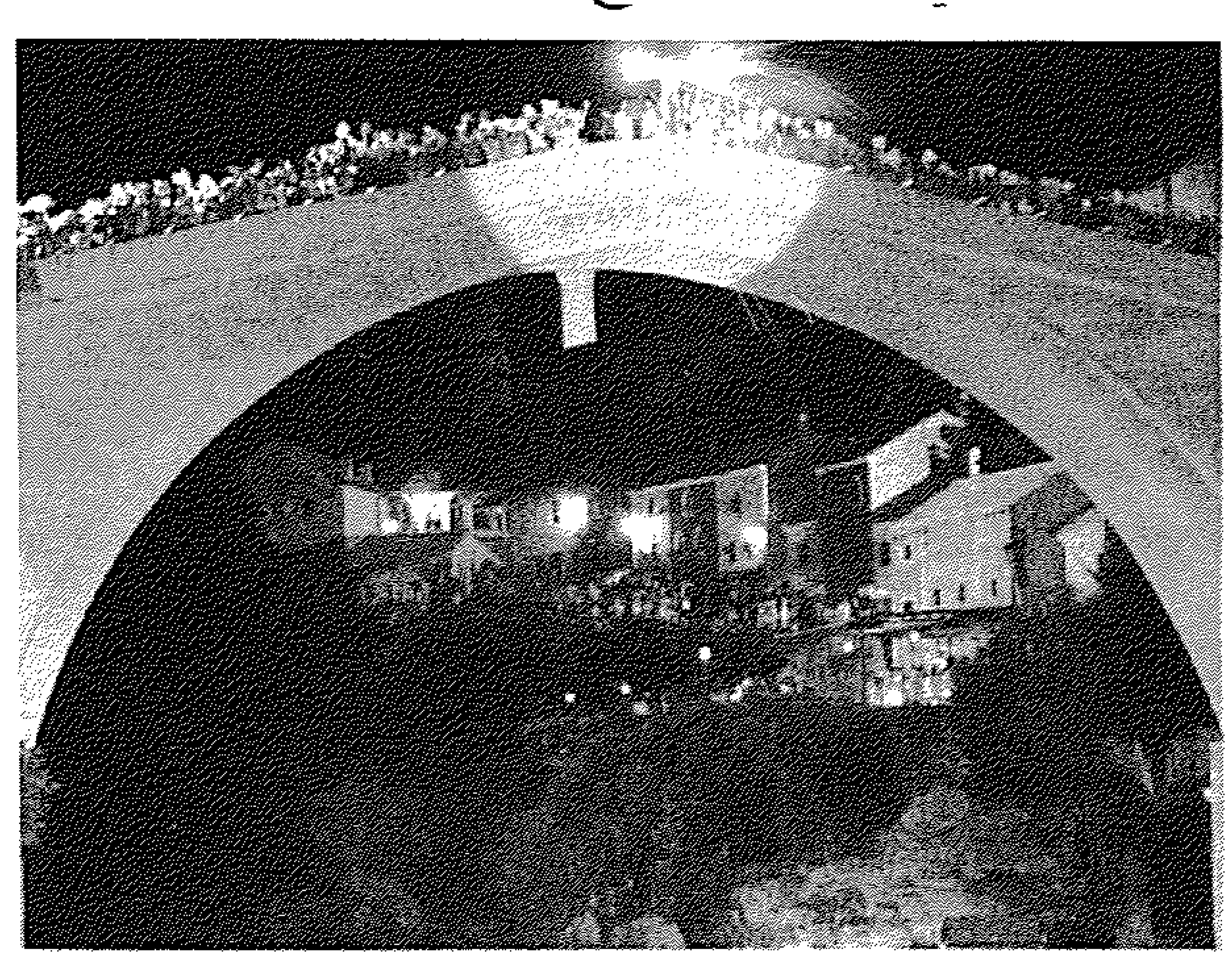
الساعة ١٤.٣٠: حفل استقبال نظمته رئاسة الجمهورية في البوسنه والهرسك لكبار المدعوين (المدينة القديمة).

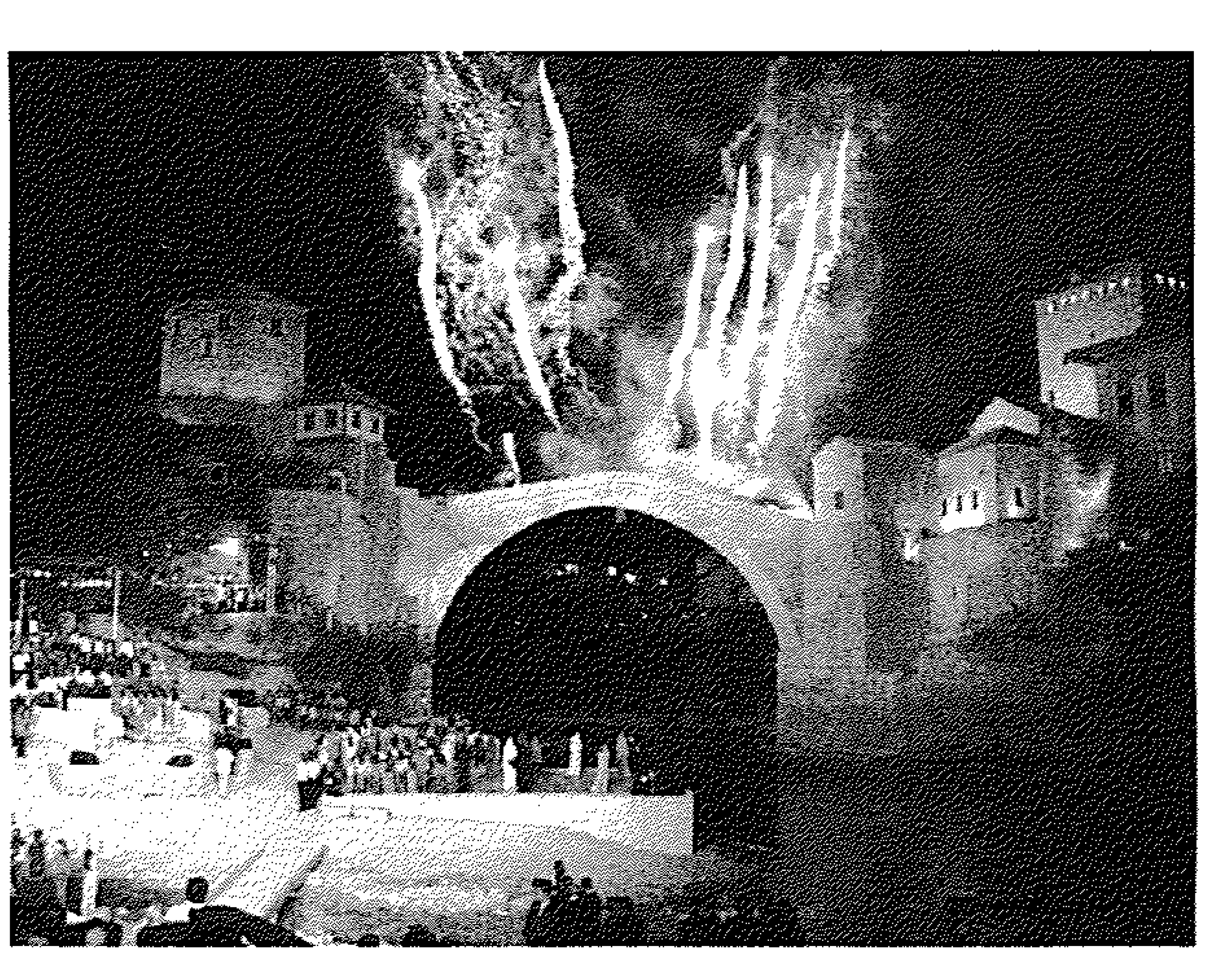
الساعة ١٩.٠٠: حفل استقبال أقامته رئاسة الجمهورية للمانحين (فندق ERO)، تم خلاله تكريم كل من البنك الدولي وإيطاليا وهولندا وكرواتيا وتركيا والمجلس الأوروبي وECDB وإرسيكا واليونسكو وAKTC وWMF.

الساعة ٢٠.٣٠: افتتاح الجسر خلال حفل الافتتاح الختامي (منطقة الجسر القديم).

وقد أعدّ برنامج خاص للجمهور في قاعة Auditorium حضرته شخصيات مهمة وفي المواقع المحيطة بالجسر. كما تم نقل هذا الاحتفال مباشرة على شاشات التلفزيون.

وقد شارك في هذه الاحتفالات وفود من ٥٤ دولة (من بينهم ستة رؤساء دُول وخمسة رؤساء وزراء وأمير مقاطعة ويلز ووزراء خارجية وسفراء...) ووفود عن المؤسسات المانحة ومجلس وزراء البوسنه والهرسك وشخصيات مرموقة من الدوائر السياسية والاجتماعية في البوسنه والهرسك ومنطقة البلقان. وسوف يتم إعداد ونشر التقرير النهائي لهذا المشروع لاحقاً.





أخبار ثقافية:

* تاريخ: الإسلام والمسلمون في جنوب افريقيا:

* الذكرى المائوية الثانية (١٨٠٤-٢٠٠٤) على رفع القيود عن الإسلام والحرية الدينية في جنوب افريقيا:

برنامج الاحتفالات:

أعدت مؤسسة الوقف الوطني في جنوب افريقيا برنامجاً للاحتفال بهذه الذكرى وذلك بالتعاون مع منظمات وشخصيات وتحت اشراف لجنة المائوية الثانية بالنيابة على الجماعة الإسلامية في جنوب افريقيا. وتستعرض النشرة الصادرة عن الجماعة الإسلامية بهذه المناسبة (١٨٠٤-٢٠٠٤) التاريخ الحديث للإسلام في جنوب افريقيا مشيرة إلى أن الإسلام كان ديناً محظوراً منذ أن أدخله Jan Van Riebeeck إلى سواحل البلاد في عام ١٦٥٢ وحتى مائة وخمسين عاماً فيما بعد عندما تم رفع القيود عنه في ٢٥ يوليو/تموز ١٨٠٤. وهكذا سمحت الحكومة الهولندية آنذاك للمسلمين بأداء واجباتهم الدينية بصفة علنية. وأخذت الجماعة الإسلامية في جنوب افريقيا على عاتقها مهمة الاحتفال بالذكرى المائوية الثانية على رفع القيود عن الإسلام والحرية الدينية وحماية التعددية الدينية في جنوب افريقيا، كما كانت مناسبة أيضاً للاحتفال بالعقد الأول للديمقراطية في هذا البلد. وتضم اللجنة طيفا كبيراً من الزعماء السياسيين والدينيين ورجال الأعمال المسلمين. واشتمل البرنامج المقترح على عدة نشاطات بما في ذلك اللقاءات الثقافية والندوات والكلمات ومسابقات لإعداد نشرات وملصقات الاحتفال ومخيمات للشباب وبرامج رياضية.

وقد بدأت الاحتفالات بالفعل يوم ٢٥ يوليو/تموز وستستمر حتى يوم ٢٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٤. وشارك في هذه الفعاليات شخصيات محلية ودولية ومنظمات ومؤسسات عديدة وجمع كبير من الشعب، بما في ذلك المدارس ومحطات الاذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة والجامعات ورجال الأعمال والمنظمات غير الحكومية. وللمزيد من المعلومات يمكن الكتابة إلى العنوان التالي:

Zeinoul Abedien Cajee,
National Coordinator ,
Awqaf SA, 0828768027 (Gauteng)
e-mail: awqaf_sa@absamail.co.za

وكذلك إلى

Michaeel Collier
Communications Officer, 0822164269 (western Cape)
e-mail: bicentennial@awqafsa.org.za
Website: www.awqafsa.org.za/bicentennial

* فنون: رسم المنمنمات:

ملتقى دولي حول رسام المنمنمات سلطان محمد من مدرسة تبريز:

تنظم الأكاديمية الإيرانية للفنون ملتقى دوليا حول رسام المنمنمات الشهير سلطان محمد في شهر مايو/آيار ٢٠٠٥ في كل من طهران وتبريز بهدف التعريف بالفنون الإيرانية والتشجيع على دراستها. وستركز الموضوعات الرئيسية للملتقى على الرسام سلطان محمد وفنّه، وفي نفس الوقت على فن مدرسة تبريز وتأثيرها على المدارس الأخرى، ليس في مجال رسم المنمنمات فحسب، بل في مجالات الفنون الأخرى أيضاً كالعمارة والموسيقى والأعمال الأخرى للفنانين الإيرانيين. هذا، وقد تم الإعلان عن هذا الملتقى وحدّد موعد ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٤ تاريخاً أقصى لتقديم ملخصات البحوث. وسوف تقوم الأكاديمية الإيرانية للفنون باستضافة المشاركين الذين ستقبل بحوثهم للملتقى. وستنشر البحوث فيما بعد على شكل كتاب. وللمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

Saba Center of Culture and Arts,
No: 53 Mozafar str. Taleghani Ave, Tel: 98216494508 Fax: 98216487534 e-mail: artacademy@honar.ac.ir

المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية

استانبول، ٨-١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥

دعوة للمشاركة

ينظم مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، "المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية" باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥. وسيكون هذا المؤتمر الأول من نوعه وسيجمع علماء واخصائيي هذا المجال من كافة أنحاء العالم. كما هو معروف، فإن النشاطات الأثرية والبحوث في هذا المجال التي تنجز في العالم الإسلامي تهتم عامة بفترات ما قبل الإسلام. وهكذا، فقد أبدى بعض علماء الآثار ومؤرخي الفنون اهتماماً بالفترة الإسلامية نظراً لخيارات شخصية أو لأن بحوثهم تلك تلتقي والموضوعات التي يعملون عليها، أي بعبارة أخرى فإن التركيز على الآثار الإسلامية لم يكتسي بعد صفة الانتظامية والاستمرارية أو الصبغة الرسمية التي يمكن أن تضفي عليه صبغة التقليد المستقل. وعلى الرغم من بعض الجهود الشخصية، فإنه لم يكن ممكنا إيجاد مقاربة تتعلق "بعلم الآثار" على وجه التحديد والتي تمكن من تنفيذ منهجية لهذا التخصص لدراسة التراث الثقافي المادي للفترة الإسلامية. لذا، فإن هنالك حاجة ماسة لتطوير دراسة شاملة ومنسقة ومبرمجة للآثار التي تعود للفترة الإسلامية. وسيمكن هذا المؤتمر من تأسيس "تقليد علمي خاص بالآثار الإسلامية" في إطار الاختصاص، كما سيساعد على تحديد المواقع والتحف الفنية التي ترجع للحقب الإسلامية والحفاظ عليها من الاندثار والدمار وذلك خلال الحفريات التي تتعلق بآثار الفترات المتقدمة.

لقد أثار هذا الوضع اهتماماً كبيراً في الأوساط العلمية وبين الساهرين على الآثار، وكنتيجة لذلك فإن مفهوم "الآثار الإسلامية" بدأ ينتشر في الأوساط العلمية والمنظمات ذات العلاقة. والمركز (إرسيكا)، باعتباره مركزاً دولياً للبحث العلمي والحفاظ على الثقافة للدول الاعضاء السبع والخمسين التي تشكل منظمة المؤتمر الإسلامي، تسلم عديد الطلبات من الدول الأعضاء وكذلك من مختلف الجامعات والمؤسسات الثقافية لبحث هذا الوضع واقتراح حلول له. وأخذاً في الاعتبار هذه الطلبات، فقد قام المركز بتقييم أولي للوضع القائم في هذا الميدان وعقد اجتماعين تحضيريين لخبراء دوليين وأعدّ ملاحظاته وتقييمه لاحتياجات وصعوبات وإمكانيات مجال "الآثار الإسلامية". وبناءً عليه، قرّر المركز أخذ المبادرة لتنظيم المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية، آخذاً في الاعتبار الأهداف الرئيسية التالية:

أ- العمل على اعتبار الآثار الإسلامية مجالاً مستقلاً منفصلاً عن تاريخ الفن والآثار الكلاسيكية، مع مراعاة الحفاظ على التعاون مع تلك المجالات.

ب- عقد الدورات القادمة من هذا المؤتمر بصفة دورية على شكل تقليد موجود وذلك بتدعيم المؤتمر بقوانينه الاجرائية وبعدم إلحاقه أو ربطه بأية مؤسسة، وهي أمثلة موجودة في المجالات العلمية الأخرى المتنوعة.

ج- المساعدة قدر الامكان على تأمين التوافق مع النظم والقوانين الدولية عند معالجة المسائل الإدارية والقانونية المتعلقة بالعمل في مجال الآثار، بالنسبة للنشاطات الأثرية بصفة عامة ولكل بلد بصفة خاصة.

د- الحث على تقديم تقارير حول الحفريات إلى المؤتمر عوضاً عن بحوث من اعداد مؤرخي الفن.

هـ- التعريف بالأعمال الجارية في المواقع الأثرية والمحافظة على الموجودات.

هذا، وسيعقد المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥ بمشاركة علماء الحفريات والمتخصصين والباحثين وكذلك الإداريين المشرفين على هذا المجال. أما لغة عمل المؤتمر فستكون اللغة الانجليزية.

ويمكن للرّاغبين في الاطلاع على ما يستجد من تطوّرات بخصوص هذا المؤتمر زيارة موقع المركز على شبكة الانترنت على العنوان التالي: http://www.ircica.org ويمكن إرسال طلبات الاشتراك إلى العنوان التالي:

IRCICA, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, 34349 Beşiktaş, İstanbul, Turkey
أو
P.O.Box: 24, 34354 Beşiktaş, İstanbul, Turkey
Tel: 90 212 2591742 , Fax: 90 212 258 4365 e-mail: ircica@superonline.com

الندوة الدولية الثانية

حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال

قـــازان – جـــمهورية تتارستان

يونيو/حزيران ٢٠٠٥

ينظم المركز بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في جمهورية تتارستان الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال" في مدينة قازان، عاصمة تتارستان وذلك في إطار الاحتفالات بألفية مدينة قازان.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هذه الندوة تأتي ضمن سلسلة الندوات التي نظمها المركز منذ منتصف الثمانينات حول تاريخ الحضارة الإسلامية في مناطق محددة من العالم. وفي هذا الإطار، فقد تمت تغطية المناطق التالية حتى الآن: جنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا وغربي أفريقيا وشرقي افريقيا والقوقاز والبلقان (ندوتان) ومنطقة الفولغا والأورال. هذا، وقد سبق للمركز أن نظم الندوة الأولى حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال" في شهر يونيو/حزيران ٢٠٠١ في مدينة قازان بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية لجمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية تتارستان وبمشاركة أكثر من ستين عالماً وباحثاً من كافة القارات. وقد لقيت تلك الندوة اهتماماً كبيراً لدى الأوساط العلمية المعنية وتم نشر فعالياتها في كتاب.

وسوف تعزّز الندوة الثانية الأهداف التي رسمها المركز عند تنظيمه للندوة الأولى عام ٢٠٠١ وتوسعها بحيث تبرز طرق دخول الاسلام إلى منطقة الفولغا والأورال وتطوّر الحضارة الإسلامية هناك، كما ستؤكد على التعايش السلمي للثقافات والديانات المختلفة في المنطقة منذ ألف عام والأشكال والتعابير المعاصرة المختلفة وانعكاسات ذلك على التراث. ومن المتوقع أن تفتح هذه الندوة آفاقاً جديدة للبحث العلمي في مجال علم الاجتماع حول المنطقة وتعرّف بشكل أفضل بالدراسات الموجودة في مختلف انحاء العالم.

وستكتسي هذه الندوة أهمية خاصة نظراً لتزامنها مع الاحتفالات بألفية مدينة قازان، كما أن تاريخ قازان سيعكس تاريخ تطوّر المنطقة بأكملها وذلك نظراً لتطرّق الندوة إلى مختلف جوانب ذلك التاريخ.

وللمشاركة في الندوة يرجى الكتابة إلى إرسيكا وإرسال ملخصات البحوث حتى موفى شهر ديسمبر ٢٠٠٤ على العنوان التالي:

IRCICA, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, 34349 Beşiktaş, İstanbul, Turkey
P.O.Box: 24, 34354 Beşiktaş, İstanbul, Turkey
Tel: 90 212 2591742 , Fax: 90 212 258 4365
e-mail: ircica@superonline.com

المحاضرات

* "العلوم لدى العثمانيين بين الإسلام والتقاليد الأوروبية"

محاضرة ألقاها الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا في جامعة مرمرة باستانبول.

ألقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى محاضرة نظمها قسم التاريخ بجامعة مرمرة بتاريخ ٢٥ مايو/آيار ٢٠٠٤. وقدم مفهوماً جديداً "للعلوم العثمانية" على ضوء الدراسات الحالية والأدلة الجديدة. وأبرز أن الأبحاث الجديدة قد غيرت المفاهيم الخاطئة مسبقاً حول العلوم العثمانية، ولاسيّما الرأي القائل بأن العلوم العثمانية كانت نسخة سيئة عن العلوم العربية والفارسية وأنها رفضت العلوم الغربية. وأشار إلى أن الأبحاث الجديدة حول الموضوع قد اضطلع بها بشكل أساسي كل من إرسيكا وقسم تاريخ العلوم بجامعة استانبول، الذي تم أغلاقه، والمجمع التركي لتاريخ العلوم. وفي القسم الأول من المحاضرة قدّم صورة عن نشأة العلوم العثمانية وتطورها منذ تأسيس الدولة العثمانية كإمارة وحتى إعلان الجمهورية التركية وأظهر بشكل خاص دور المدارس في تطور الأدبيات حول العلوم العثمانية وأن تأسيس تلك المدارس قد سار جنباً إلى جنب مع سياسة التوسع الاقليمي وحركة التمدين. وأن المرء عندما ينظر إلى الأعمال التي أنتجها العلماء العثمانيون بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر يرى أن العلوم العقلية تحتل مكانة هامة. ويتابع الأستاذ إحسان أوغلى تطور العلوم إبّان عهد السلطان محمد الثاني (الفاتح)، إذ أحرزت تقدماً كبيراً في تلك الفترة التي تدين بها لعلماء أجلاء مثل علي قوشجي وخوجه زاده. وقد أسس محمد الثاني كلية الفاتح التي تتألف من ١٦ مدرسة. وحسبما نصت عليه وقفيته، فإنه كان على المدرسين أن يلمّوا إلماماً تاماً بالعلوم العقلية والعلوم النقلية على حدّ سواء. ويؤكد الأستاذ إحسان أوغلى أن أول مدرسة للطبّ كانت قد أنشئت في إطار الكلية السليمانية وكانت الفريدة من نوعها في الدولة العثمانية، كما أشار إلى التطورات التي أحرزها العثمانيون في المجالات الأخرى، مثل الطب، والجغرافيا والفلك، مع إعطاء أمثلة في تلك المجالات مثل أعمال شرف الدين صابونجي أوغلى وخريطة بيري رئيس التي قدمت إلى سليم الأول عام ١٥١٧ والمراصد التي أسسها تقي الدين الراصد. أما في القسم الثاني من المحاضرة فقد تطرّق الأستاذ إحسان أوغلى إلى نتائج الأبحاث حول المؤلفات العلمية التي قام بتحريرها تحت عنوان سلسلة تاريخ العلوم العثمانية، التي نشرت كل منها في مجلدين من قبل إرسيكا وكانت حول المؤلفات الفلكية والمؤلفات الرياضية والمؤلفات الجغرافية والمؤلفات الموسيقية والعلوم العسكرية.

أما القسم الثالث من المحاضرة فقد ركّز على الاتصالات المتزايدة بين العثمانيين والعلوم الغربية في مجالات الفلك والطب والهندسة. وذكر الأستاذ إحسان أوغلى أن العثمانيين قاموا بنقل التقنيات التي يحتاجونها بانتقاء من أوروبا. وكشواهد على التطورات العلمية للعثمانيين فقد أشار إلى إنشاء مدرسة الهندسة (مهندسخانه) في عام ١٧٧٥، كما ركّز على أعمال باش خوجه اسحق افندي في مجال الرياضيات وعلى تأسيس السلطان محمود الثاني لمدرسة الطب عام ١٨٣٨، مشيراً إلى أن أول دار للفنون [جامعة] كانت قد تأسست لأول مرة عام ١٨٦٥ وأن دار الفنون الشاهانية (السلطانية) قد تأسست عام ١٩٠٠. وقد انتقلت هذه المؤسسات عقب قيام الجمهورية إلى الجمهورية التركية.

*المشاركة في الاجتماع العام للأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي، فيينا:

يعقد الاجتماع العام للأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي كل عام بمقر الأمم المتحدة في فيينا لمناقشة التعاون بين ممثلي أمانتي منظومة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسساتها. وعقد الاجتماع هذا العام في الفترة من ١٣ إلى ١٥ يوليو/تموز ٢٠٠٤ وترأسه كل من سعادة السفير تِيرنُونبيكة ديالو، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة السيد Geri O.Pedersen، مدير قسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة، نيويورك. وتدارس الطرفان أوراق العمل التي قدمتها المنظمات والوكالات المشاركة في الاجتماع، وأعربا عن ارتياحهما لاستمرار النشاطات المشتركة والتقدّم الحاصل في مختلف مجالات التعاون. كما قرّرا بذل كل الجهد لتعزيز وتطوير هذا التعاون. أما مجالات التعاون ذات الأولوية فهي :

- البُعد السياسي، ومحاربة الإرهاب، ومراقبة المخدرات، وحقوق الإنسان، وتطوير ثقافة السلام والحوار بين الحضارات.
- تطوير العلوم والتكنولوجيا.
- التعاون الفني (التقني).
- حماية ومساعدة اللاجئين.
- الأمن الغذائي والزراعة.
- نظم الاستثمارات والمشروعات المشتركة.
- تنمية الموارد البشرية.
- البيئة ، الصحة والسكان.
- تطوير الفنون والحرف والتعريف بالتراث.
- الحوار بين الثقافات والحضارات والتنوع الثقافي.
- التربية ومحو الأمية.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن المركز يقوم بحلقة الوصل في التعاون القائم بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي في مجال ذي أولوية خاصة هو "تطوير الفنون والحرف والتعريف بالتراث". ففي هذا الإطار، قام المركز، ممثلاً بالدكتور نزيه معروف، رئيس مشروع تطوير الحرف اليدوية، بعديد الاتصالات والمباحثات لاستعراض التعاون والخطوات المستقبلية المبرمجة مع كل من UNIDO واليونسكو، كلّ على حدة، وإرسيكا و UNIDO مع البنك الإسلامي للتنمية. وقد شملت مجالات التعاون التي تمّ بحثها: السياسة والخطوط الرئيسية لتطوير الفنون والحرف اليدوية والحفاظ عليها كقطاع للتنمية، وتحديد الحرف التقليدية المهدّدة بالانقراض ووضع استراتيجيات محدّدة للحفاظ عليها والتعريف بها، والتطور التقني في مجال التصميم لحرف تقليدية موجودة مختارة، وتدريب الحرفيين، وإقامة شبكات للاتصال فيما بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال تشجيع الحرف والحفاظ عليها، وإقامة بنك للمعلومات بالنسبة للمؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم، والقيام بدراسات بهدف إنشاء مراكز إقليمية للحرف التقليدية، وإنشاء قرى للحرف متخصصة في أحد قطاعات الحرف. وفي الاجتماع الثنائي مع اليونسكو، أعربت الاطراف عن ارتياحها للنجاح في إخراج المجلد الخامس لليونسكو حول الثقافة والمعرفة في الإسلام الذي تم اعداده تحت اشراف مدير عام المركز أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى وكذلك نشر الكتاب المعنون "زخارف الحرف اليدوية في العالم الإسلامي – الأرابسك"، وهو ثمرة الندوة الدولية المشتركة التي أقيمت في دمشق عام ١٩٩٧. كما تمّ التأكيد، خلال هذه المباحثات، على عزم اليونسكو على التعاون مع المركز في تنظيم بعض الندوات والملتقيات المستقبلية.

* إحياء ذكرى المرحوم الخطاط حامد آيتاج (الآمدي) ٢٢ مايو ٢٠٠٤.

شارك في إحياء هذه الذكرى كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا والأستاذ محمد التميمي، مدير قسم التراث بالمركز، بالإضافة إلى ثلاثة من تلاميذ المرحوم وأصدقائه من الخطاطين المعروفين وهم الأستاذ حسن چلبي والدكتور حسين أوكسوز (من جامعة سلجوق بقونيا) والأستاذ محسن دميريل (أنقرة). وقد أستهل البرنامج بعرض الشريط الوثائقي الذي سبق للمركز أن أعدّه عن حياة الأستاذ حامد الآمدي وآثاره الفنية. وكان الأستاذ حسن چلبي أول المتحدثين، فأعطى نبذة عن إعداد ذلك الشريط، وذكر بأن المركز وعلى رأسه مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان

أوغلى كان أول من أذكى جذوة فن الخط من بين الرماد وأثنى على جهوده في إنعاش هذا الفن ورعايته. وقد تحدث الدكتور حسين أوكسوز، أستاذ فن الخط بجامعة سلجوق في قونيا، فاستعرض ذكرياته ومراسلاته مع أستاذه الراحل وأشار إلى أنه كان يراوده في أحلامه. وكان آخر المتحدثين الأستاذ محسن دميريل، فذكر بأن الأستاذ اسماعيل يازيجي يصف المرحوم حامد بـ"ملحن الحروف" مستعرضاً ذكرياته مع أستاذه الجليل، مع التأكيد على أنه كان وراء انبعاث هذا الفن وتناقله عبر الاجيال.

أما الأستاذ إحسان أوغلى فأكد في كلمته على أن فن الخط في القرن العشرين مدين للمرحوم حامد. كما أشار إلى أن المركز قد أولى فن الخط أهمية خاصة ضمن نشاطه وأنه قام بمشروعين كبيرين باسم حامد الآمدي، كان أولهما انتاج الشريط الوثائقي عن حياته وأعماله والثاني تنظيم أول مسابقة دولية لفن الخط باسمه، مؤكداً أنه يعتبر أكبر خطاط في النصف الثاني من القرن العشرين وأن مدرسته قد انتشرت في كافة أنحاء العالم من أمريكا إلى اليابان، بما في ذلك منطقة الخليج، التي لم يسبق أن وصلها تأثير الفن العثماني، مشيراً إلى أن المدرسة العثمانية قد تخطت كافة الحواجز الوطنية واعترف بها على أنها المدرسة المميّزة في هذا المجال. وأكد المدير العام أن المركز سيواصل دعمه وتشجيعه للخطاطين الشبان في المستقبل.

وكان آخر المتحدثين في هذه المناسبة الأستاذ الخطاط فؤاد بشار الذي استعرض كذلك ذكرياته مع الأستاذ الراحل متحدثاً عن تأثّره الكبير به إلى حدّ أن سمّى ولده باسم أستاذه حامد آيتاج وأعرب عن ابتهاجه بأن ولده أيضاً ينتسب إلى هذه المدرسة. ويعتبر إحياء ذكرى الأستاذ الراحل مؤشراً على استمرار الاهتمام بهذا الفن العريق.

المعارض

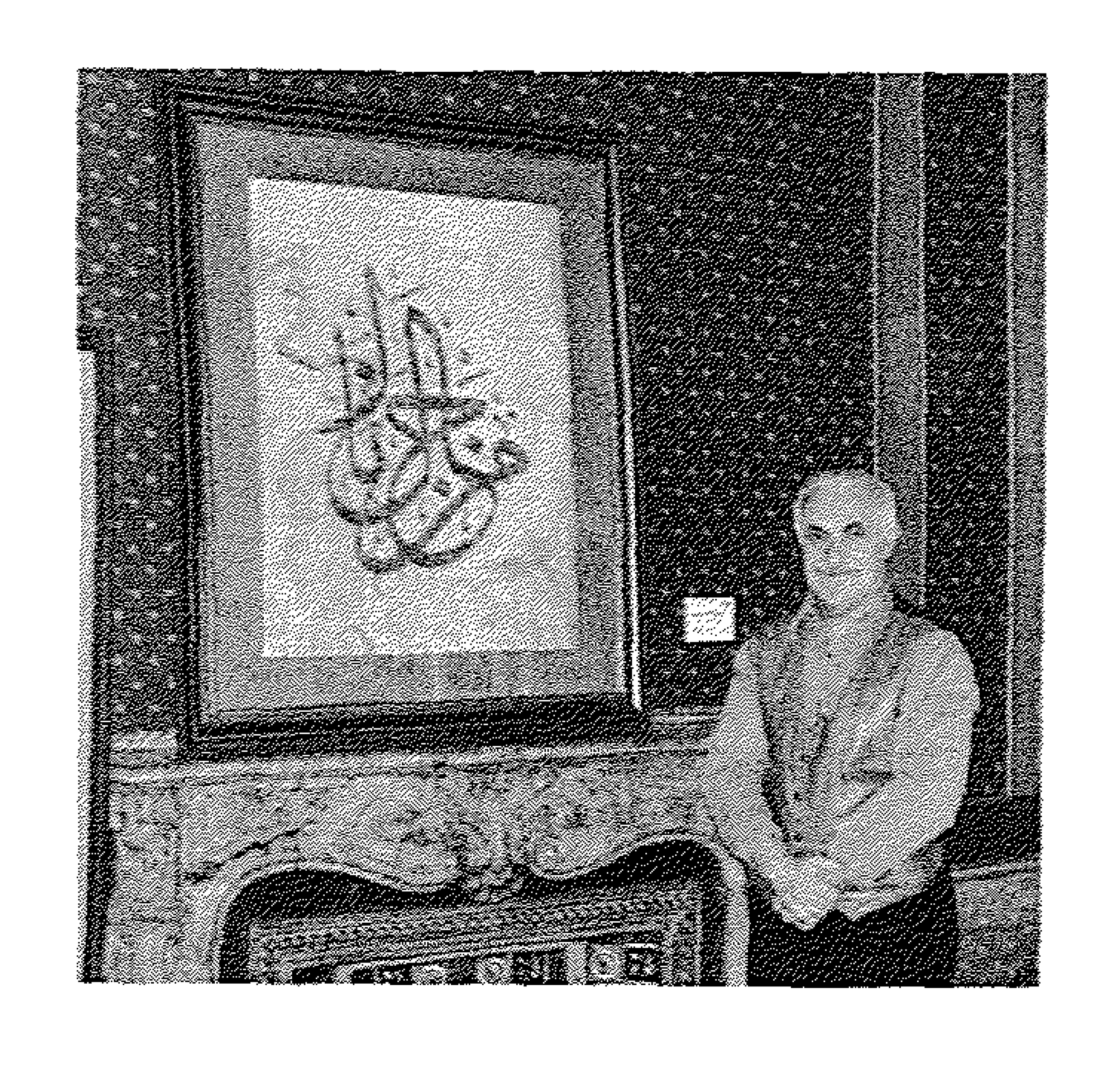
* معرض للصور الفوتوغرافية التاريخية: "بيروت بين الأمس واليوم"

استضاف المركز معرضاً للصور الفوتوغرافية بعنوان "بيروت بين الأمس واليوم" خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ مايو/آيار ٢٠٠٤، يعكس بالصور الملونة مشاهد متنوعة من بيروت عقب الحرب وبعد حركة الإعمار وإعادة البناء. وقد افتتح دولة الرئيس رفيق الحريري، رئيس وزراء لبنان، هذا المعرض حيث شرف المركز بزيارته يوم ١٣ مايو ٢٠٠٤. وقد اشتملت الصور التي سبق للمصور اللبناني أيمن تراوي أن إلتقطها المعالم والشوارع ومختلف الاحياء والمرافق العامة التي دمرتها الحرب الأهلية وصوراً أخرى للمواقع نفسها عقب حملة الترميم وإعادة الإعمار الشاملة التي قامت بها الحكومة اللبنانية هناك.





*معرض للإبرو (الورق المجزع):



نظم المركز معرضاً لأعمال الأستاذ حكمت باروتجي كيل، فناذ الإبرو (الورق المجزع) المعروف وكان هذا المعرض بعنوان "عكّاسة" وتعني ورق الأبرو الذي يجمع بين فني الخط والابرو.

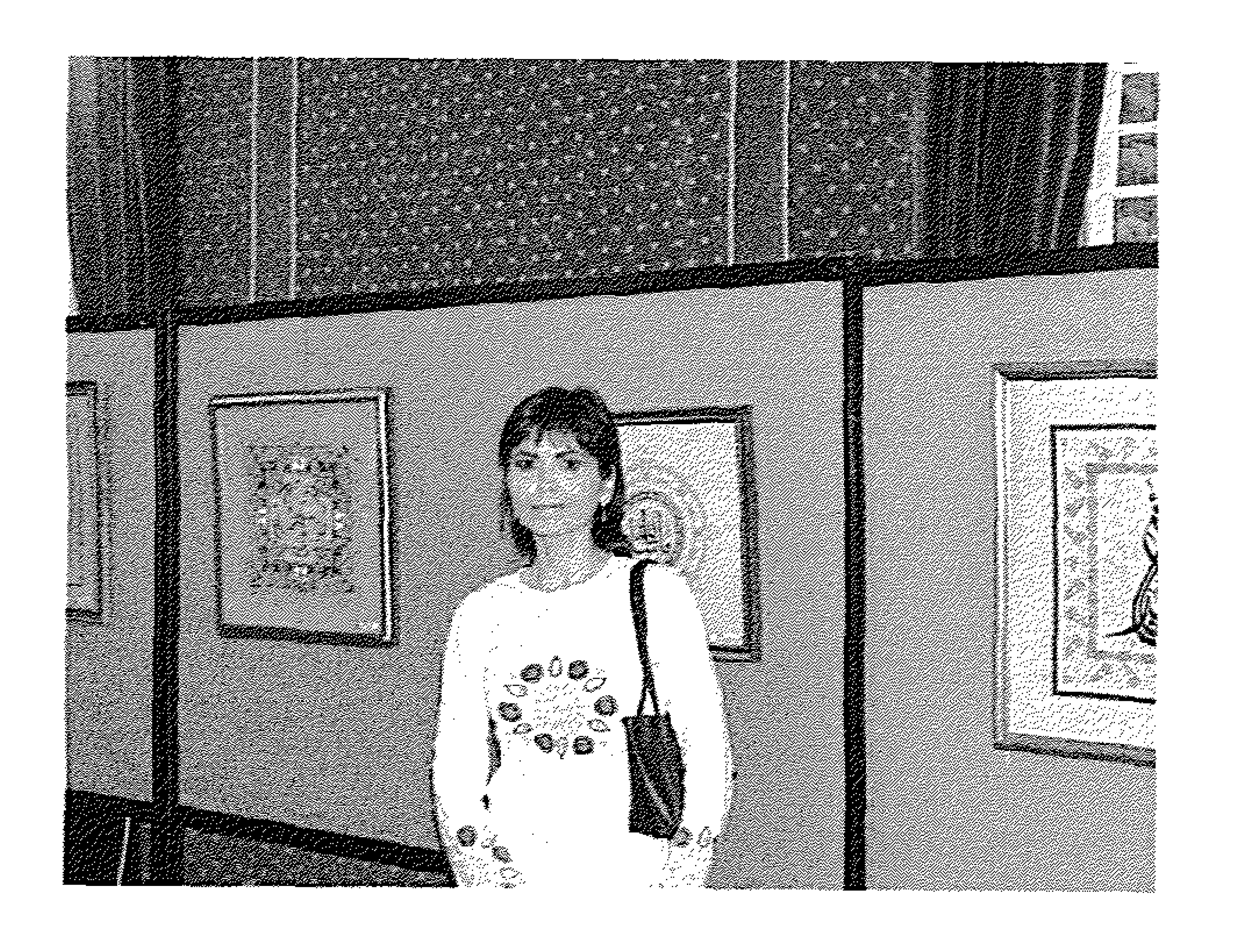
ولد الأستاذ باروتجي كيل بمدينة ملاطية عام ١٩٥٢. بدأ دراسته بقسم النسيج في أكاديمية الفنون الجميلة باستانبول عام ١٩٧٣. وبتشجيع من أستاذه المرحوم أمين بارين، إزداد اهتمامه بفني الخط والأبرو، وبعد أن أنهى دراسته حول فن الأبرو وتخرجه من الأكاديمية عام ١٩٧٧ واصل أبحاثه وعمله في هذا المجال في لندن، حيث أقام هناك خلال عامي ١٩٧٨-١٩٨١.

وقد استطاع هذا الفنان إدخال فن الابرو في التصميم الداخلي والديكور، كما ابتكر نوعا جديداً من الأبرو أطلق عليه اسم "باروت" وأقام العديد من المعارض داخل تركيا وخارجها، مثل الولايات المتحدة وكندا وألمانيا وبورتوريكو وهولندا والدنمارك واسبانيا والنمسا وانجلترا ومصر وتونس والسويد وسورية والأردن والباكستان والهند والبحرين وإيران وله مقتنيات في المتحف البريطاني وفي العديد من الجامعات والمعاهد، وحصل على جوائز دولية وأصدر خمسة كتب . يزاول حالياً تدريس هذا الفن في البيت الذي أنشأه لهذا الغرض عام ١٩٩٦ وأسماه ابريستان بمنطقة أوسكودار باستانبول.



نموذج لفن "عكاسة"
من الأعمال المعروضة بخط
الأستاذ داود بكتاش

*معرض لفنّ التذهيب :



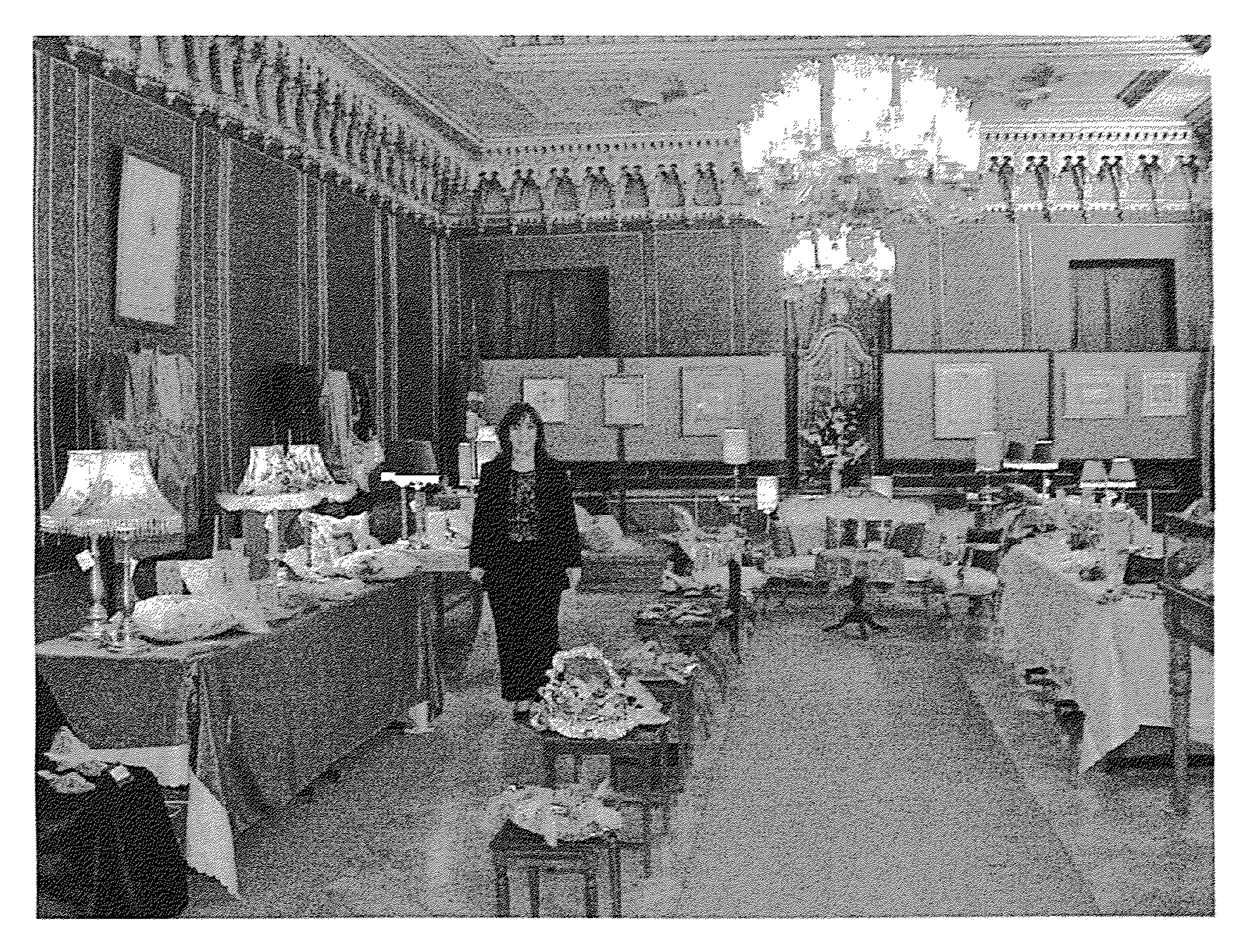
نظم المركز خلال الفترة من ٢٧ مايو إلى ١٠ يونيو ٢٠٠٤ معرضين، الأول منهما لفن التذهيب للسيدة سنيحه أورباي وهي خريجة كلية الآداب بجامعة استانبول. وقد تابعت دورات التدريب حول فن التذهيب التركي التقليدي التي نظمها متحف طوب قابي ومن ثم التحقت بمرسم "سما نقش خانه سي" الذي أسسه كل من الأستاذة معمورة أوز والأستاذ سميح أرتيش ولازالت تمارس فنها في إطار هذا المرسم. وقد شاركت في العديد من المعارض الجماعية وقامت بتذهيب العديد من أعمال الخطاطين الكبار وقدمتها في هذا المعرض.

* معرض للتصاميم الشرقية :

أما المعرض الثاني فكان لأعمال السيدة صلبية أونات سعداوي للتصاميم الشرقية بعنوان "نسمات من النيل خلال ليالي القاهرة" عرضت فيه قطع فنية قامت بتصميمها وتنفيذها بطريقتها الخاصة بألوان جذابة. والسيدة سعداوي بدأت دراستها في مدرسة مدحت باشا المهنية للبنات بمنطقة أوسكدار ومن ثم في المعهد التقني للمُعلّمات في أنقرة وعملت فترة طويلة في المركز وأخذت تزاول فنها بعد تقاعدها من العمل فنظمت العديد من المعارض وكان هذا المعرض الذي ضم نحو ٤٠٠ قطعة منزلية هو المعرض التاسع لها.

وقد احتوى نماذج من الوسائد والمطرزات والشمعدان والمحافظ ... وما إلى ذلك مع القطع المنزلية. وذكرت السيدة صلبية أنها استلهمت الكثير من مياه النيل في انتاج قطعها الفنية التي تميزت باللونين البنفسجي والزهري.



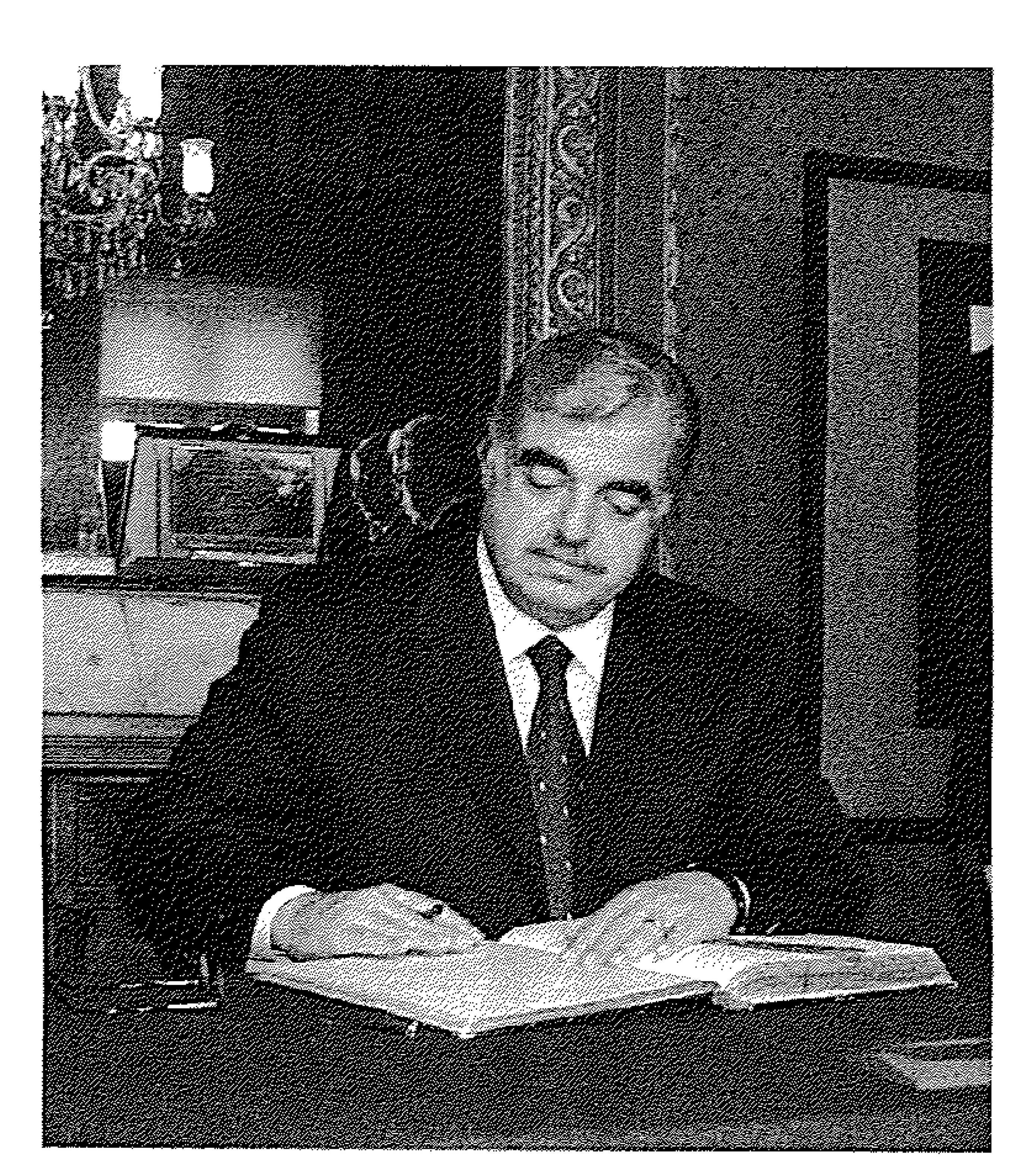


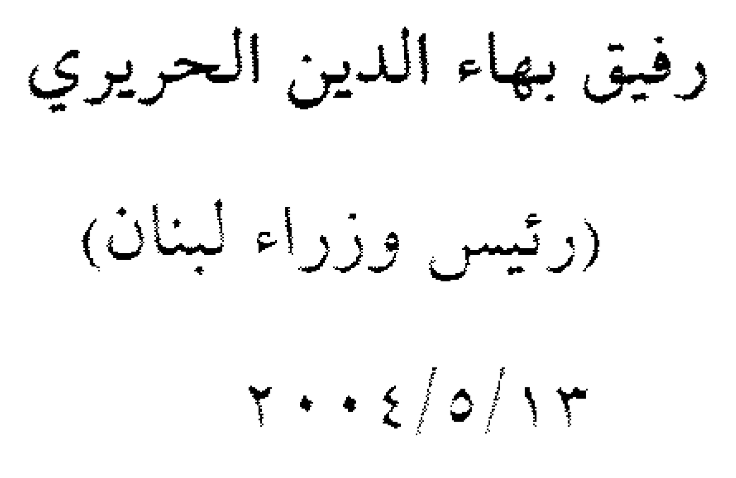
الزوار المرموقون

تشرف المركز بزيارة دولة الرئيس رفيق الحريري، رئيس وزراء لبنان لمقره بتاريخ ١٣ مايو/آيار ٢٠٠٤ وقد تفقد دولة الرئيس بعض اقسام المركز وقدمت له معلومات عن أهم النشاطات التي تجري فيها ومن ذلك مشروعات تاريخ الشعوب الإسلامية وتاريخ العلوم والفنون الإسلامية وتاريخها والمشروعات الهادفة إلى رعاية التراث المعماري والثقافي الإسلامي والحفاظ عليه، كما تفضل بافتتاح معرض الصور الفوتوغرافية بعنوان "بيروت بين الأمس واليوم" الذي أقيم بمناسبة زيارته للمركز وفي ختام زيارته تفضل بتدوين الكلمة التالية في سجل الزوار:

بسم الله الرحمن الرحيم

"أشكر القيّمين على هذا المركز لأتاحة الفرصة للفنان أيمن تراوي، ليعرض صوراً عن بيروت وضواحيها أثناء الحرب، وبعد الحرب، أي بيروت بين الأمس واليوم. أكرر شكري".





رفيق بهاء الدين الحريري

(رئيس وزراء لبنان)

٢٠٠٤/٥/١٣

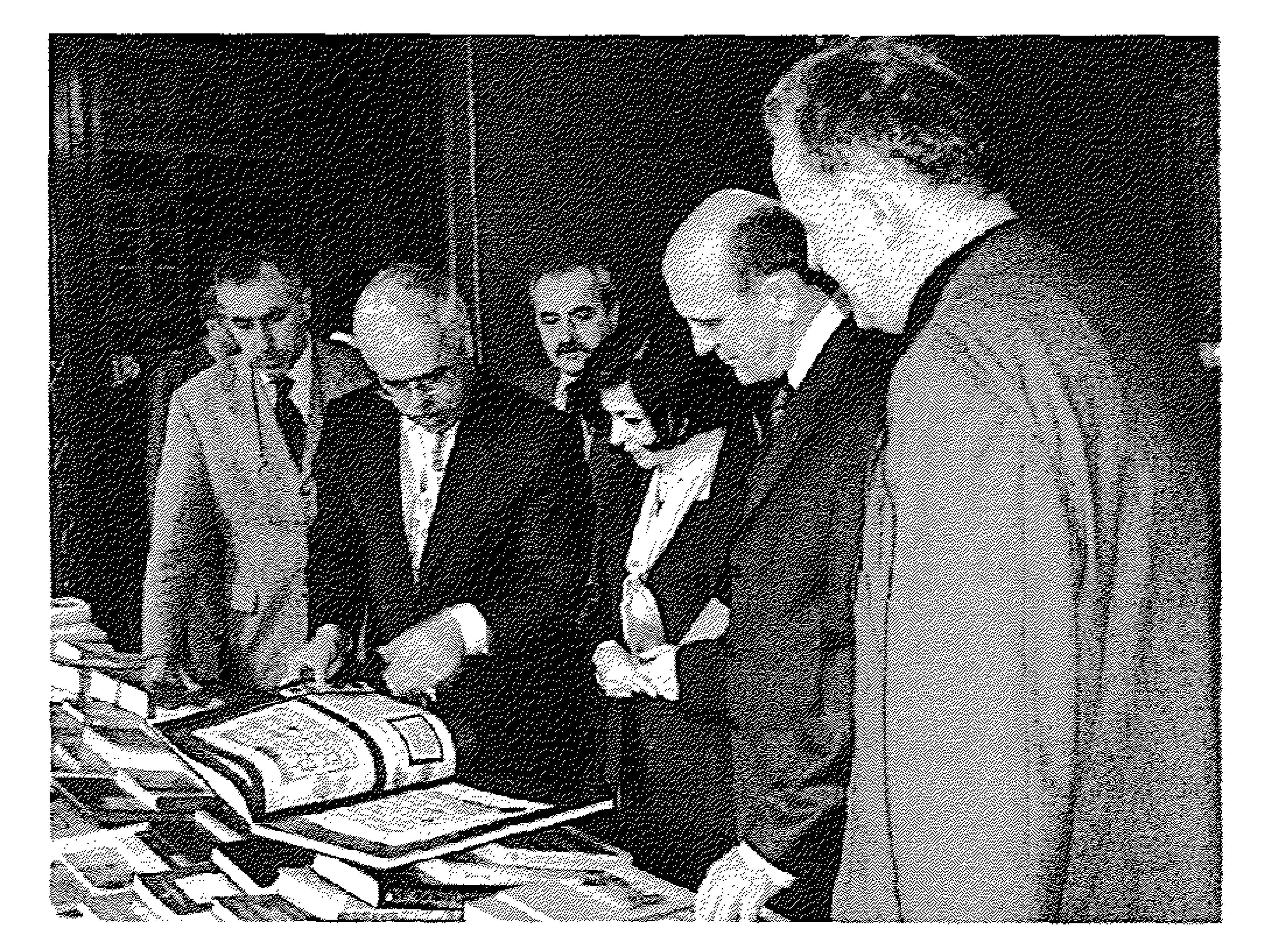


دولة الرئيس رفيق الحريري أثناء تجوله في معرض الصور الفوتوغرافية "بيروت بين الأمس واليوم"

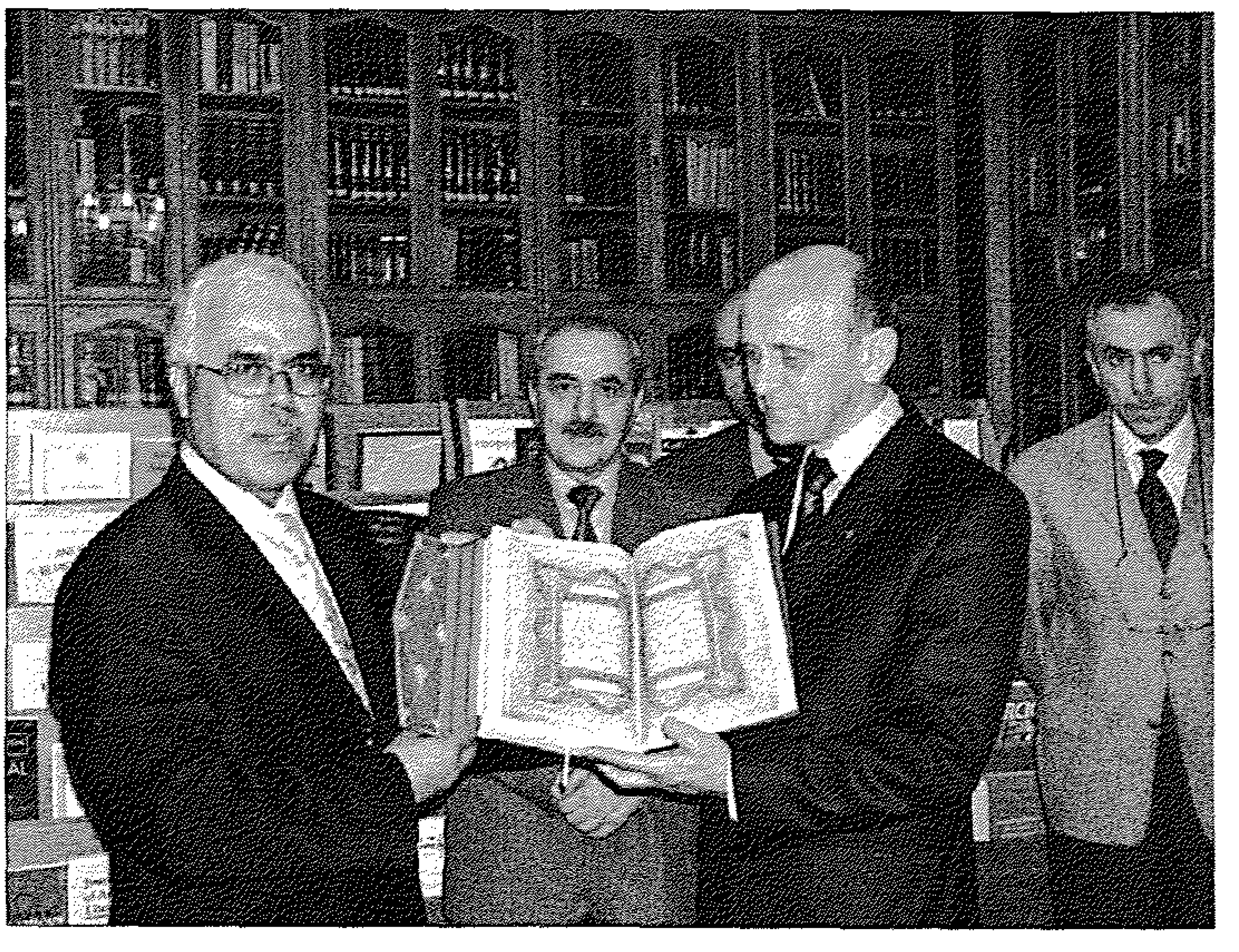
تشرف المركز بزيارة فخامة الرئيس سليمان تهيج ، رئيس المجلس الرئاسي للبوسنه والهرسك في الأول من حزيران/يونيو ٢٠٠٤ وقام فخامته بتفقد أقسام المركز ومكتبته ومعرض التذهيب والتصاميم الشرقية المقام في المركز، كما اطلع على مجموعة الكتب المختارة من المكتبة حول البوسنه والهرسك بمختلف اللغات، بالاضافة إلى تلقيه موجزاً عن المشروعات التي بدأ المركز بتنفيذها منذ فترة طويلة بالتعاون مع الحكومة والمؤسسات العلمية في البوسنه والهرسك. وقد ترأس فخامته الحفل الختامي لورشات العمل السنوية التي ينظمها المركز في موستار بالبوسنه والهرسك كما هو معروض على القراء الكرام في هذا العدد من النشرة. وفيما يلي نص الكلمة التي تفضل الضيف الكريم بتدوينها في سجل الزوار:

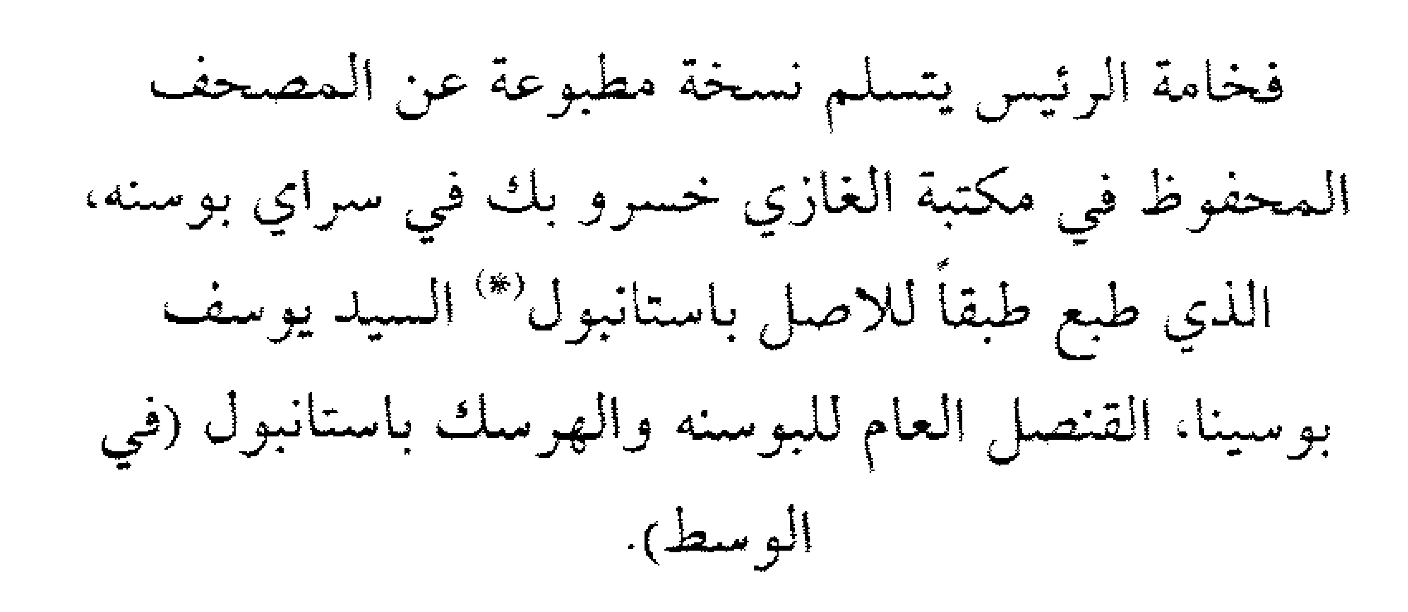


"إنها لسعادة حقيقية أن أزور هذه المؤسسة التي تعنى بالتراث الحضاري الإسلامي على المستوى العالمي. وأغتنم هذه الفرصة للإعراب عن خالص شكري لكافة الجهود التي يبذلها المركز من أجل بلدي، البوسنه والهرسك، ولاسيّما إعادة إعمار المعالم الإسلامية التي دمرتها الحرب".



فخامة الرئيس سليمان تهيج يطلع على مجموعة الكتب المختارة من مكتبة المركز حول البوسنه والهرسك. من اليمين: أ.د.عامر باسيج المشرف على مشروعات الاعمار بالمركز، فخامة الرئيس الضيف، د.خالد أرن مساعد المدير العام للمركز والأستاذ عبدالله طوبال اوغلى من مكتبة المركز.





فخامة الرئيس يتسلم نسخة مطبوعة عن المصحف المحفوظ في مكتبة الغازي خسرو بك في سراي بوسنه، الذي طبع طبقاً للاصل باستانبول(*) السيد يوسف بوسينا، القنصل العام للبوسنه والهرسك باستانبول (في الوسط).

(*) طبع هذا المصحف الشريف طبقاً للأصل في عدد محدود بمطبعة يلديز باستانبول برعاية وتمويل معالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (لندن) وقد رصد ريعه للمساعدة في إعادة تكوين مجموعات مكتبة الغازي خسرو بك. وتعرف النسخة الأصلية من هذا المصحف بمصحف فاضل باشا شريفويج (ت: ١٨٨٢) التي أهداها لمسجد ومكتبة الغازي خسروبك في مايو ١٨٧٢.

كما تشرف المركز بزيارة معالي السيد عبدالرحمن محمد شلقم، أمين الاتصال الخارجي في الجماهيرية العربية الليبية وذلك يوم ١٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٤ ورافقه في هذه الزيارة كل من معالي الدكتور أحمد محمد الشريف، أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا وسعادة الأستاذ محمد منقوش، سفير الجماهيرية في أنقرة. ودار الحديث بين الوفد الضيف ومعالي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، حول العلاقات القائمة بين السلطات والمؤسسات الثقافية في ليبيا والمركز، مع التأكيد أن هذه العلاقات قد تدعمت أكثر فأكثر منذ السنوات الأولى للمركز. هذا، وقام الوفد الكريم بزيارة لمختلف أقسام المركز، بما في ذلك المكتبة، حيث اطلع على سير العمل في المركز وفي ختام الزيارة دون معالي الوزير انطباعاته في سجل الزوار على النحو التالي:

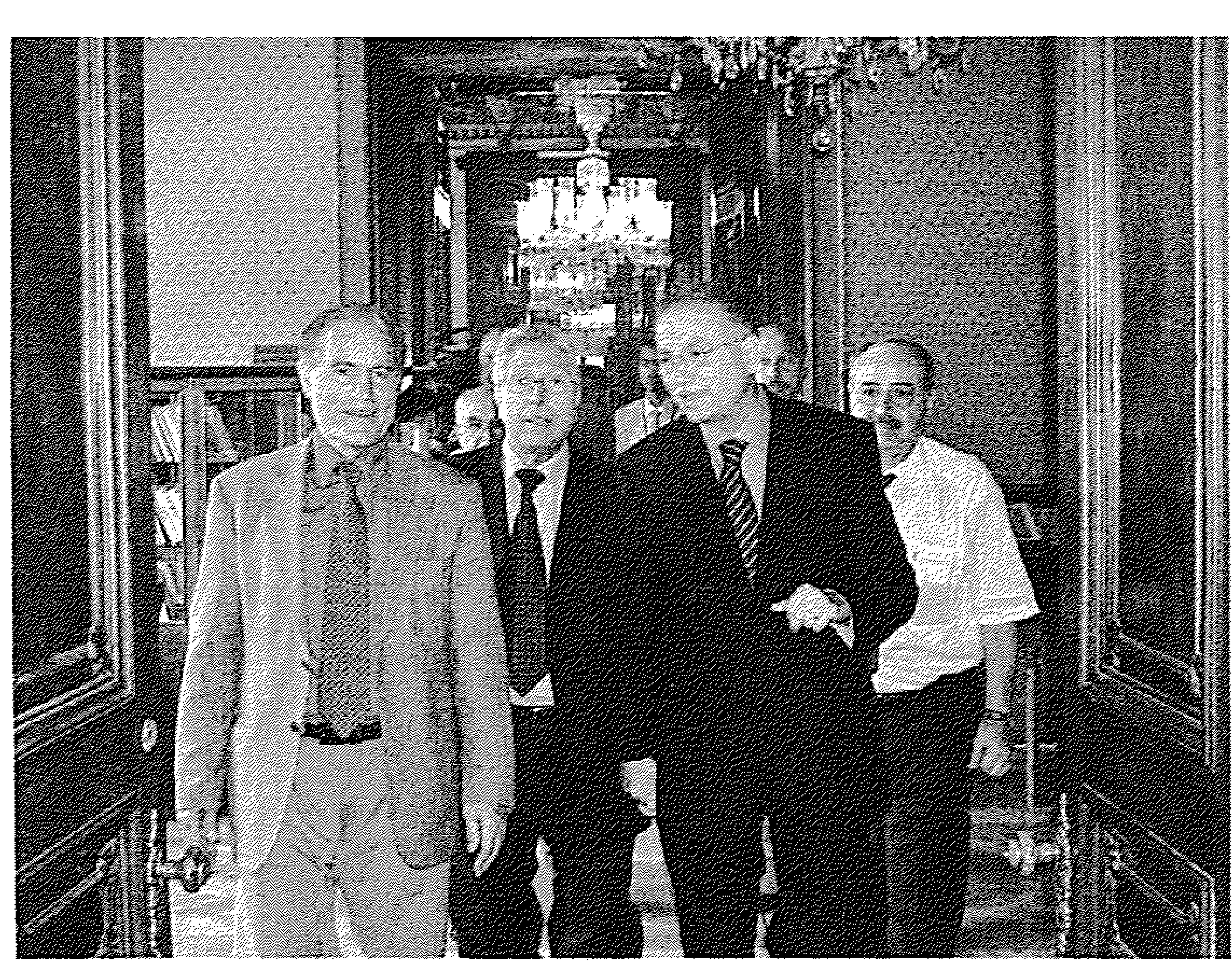
بسم الله الرحمن الرحيم

سعدت بزيارة هذا الصرح الثقافي التراثي الإسلامي الذي يقوده الأستاذ أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. هذا المكان، وهؤلاء الرجال العاملون به، وما به من ذخائر إسلامية عظيمة يدعو للتفاؤل، أعبّر عن التقدير والإكبار لهذا المركز ولهذا العمل الكبير، مع تقديري.

عبد الرحمن محمد شلقم

أمين الإتصال الخارجي/ ليبيا

٢٠٠٤/٦/١٧





من أحدث مقتنيات المكتبة

"The Qur'an Manuscripts in the Al-Haram Al-Sharif Islamic Museum"

"المصاحف المخطوطة فى المتحف الإسلامى للحرم الشريف، القدس"،

خضر سلامة، منشورات Garnet Publishing & UNESCO، ٢٠٠١، (٩+٢٠٦ص).

يقدم الأستاذ خضر سلامه، مدير المتحف الإسلامي ومدير مكتبة المسجد الأقصى في هذا الكتاب دراسة تفصيلية حول المصاحف المخطوطة التي يضمّها كل من المتحف الإسلامي ومكتبة المسجد الأقصى المبارك. وتشمل هذه المجموعات نسخاً قيمة كانت قد أهدتها شخصيات وحكام وأمراء وعلماء أو انتقلت إلى هناك من معاهد ومؤسسات مختلفة عبر التاريخ الإسلامي.

ويتألف هذا الكتاب المزدان بالصور الملونة من ثلاثة أقسام: الأول ويقدم تعريفاً بالمتحف وتاريخه وموقعه ومحتوياته، التي يمكن تصنيفها على النحو التالي:- الأعمال الخشبية والأعمال المعدنية والخزف والزجاج والنسيج والقطع المعدنية والنقوش الحجرية والعناصر المعمارية والوثائق، فيما يقدم القسم الثاني من الكتاب وصفاً للمخطوطات ومعلومات تاريخية حولها. وتتمثل خطوطها في الكوفي والنسخ والثلث والمغربي، كما يقدم في هذا القسم معلومات حول تذهيب وتجليد تلك المخطوطات. أما القسم الثالث (المصاحف المخطوطة) فيقدم المصاحف الموجودة في المتحف الإسلامي للحرم الشريف ومعظمها في عدة أجزاء.

وغالبية هذه المصاحف تعتبر نادرة، ولاسيّما المصحف المكتوب بالخط الكوفي ويعود إما للقرن الثالث أو للقرن الرابع الهجري ويعتبر من أقدم المصاحف من ناحية الخط والتذهيب.

وهناك مصحف من ثلاثين جزء مهدى من السلطان أبو الحسن المريني المغربي عام ٧٥٠هـ. والكتاب، على هذا النحو، حافل بالمعلومات والنماذج الهامة للباحثين في علوم القرآن ويلفت الانتباه في الوقت نفسه إلى ضرورة الحفاظ على تلك المصاحف النادرة.

"فهرس مخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشيبى للثقافة والفنون والآداب"

إعداد بشير عبد الغني بركات، مجلدان، القدس ٢٠٠٢، ٨١٧ ص.

يضم هذا الفهرس الصادر بتقديم الأستاذة ماهرة الدجاني، رئيسة مؤسسة دار الطفل العربي التي أصدرت هذا الكتاب وصفاً لمخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب في القدس الشريف والتي تضم مجموعة مخطوطات المرحوم الدكتور اسحق موسى الحسيني التي جمعها من عائلته العريقة ومن عدة عائلات مقدسية وتبرع بها لمكتبة الدار.

يبلغ عدد عناوين المخطوطات الواردة في هذا الفهرس ٧٨٠ عنواناً تتراوح بين مجموعة رسائل ومؤلفات تقع في ٢٩٤ مجلد، أقدمها الجزء الثالث من كتاب "المحيط" من استنساخ عبدالرحيم بن محمد بن ابراهيم الطهراني عام ٥٤١هـ/ ١١٤٦م، ومن بينها ١٦ مخطوطاً باللغة التركية و ٤ مخطوطات باللغة الفارسية. أما أهم الموضوعات التي تشملها المجموعة فهي: علوم القرآن الكريم، التفسير، الحديث الشريف وملحقاته، الفقه وملحقاته، التاريخ والتراجم، اللغة العربية وملحقاتها الرياضيات والفلك، الطب والفلسفة والمنطق.

"فهرس مخطوطات الزاوية الأزبكية فى القدس"

إعداد بشير عبد الغني بركات، مطبعة الشافعي – البيرة ٢٠٠٣، ٢٢٣ صحيفة.

تعتبر مجموعة الشيخ محمد طاهر الحسيني (ت: ١٢٨٢/ ١٨٦٦)، مفتي القدس الشريف، المصدر الرئيسي لهذه المكتبة القيمة وتجدر الإشارة إلى أن قسماً كبيراً من مخطوطات هذه المكتبة يكمل مخطوطات ناقصة في مكتبة دار إسعاف النشاشيبي، التي تضم شطراً من مكتبة محمد طاهر الحسيني.

أما المصدر الآخر لمجموعة المكتبة فهم المشايخ الذين شدوا الرحال إلى القدس وحملوا معهم مخطوطات من أوزبكستان وأندونيسيا وإيران والعراق.

يبلغ عدد مخطوطات الزاوية ١٧٧ مخطوطاً، قام الأستاذ بركات بترتيبها هجائياً حسب الموضوعات الرئيسية، ثم حسب اسم الشهرة للمؤلف، ثم حسب عناوين مؤلفاته في الموضوع نفسه. أما موضوعاتها فتشبه إلى حدّ بعيد موضوعات مجموعة دار النشاشيبي.

أما الزاوية الأزبكية النقشبندية فتعرف بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ حسن بن محمد الأزبكي ويطلق عليها البخارية أيضاً نسبة إلى عائلة البخاري القاطنة بها إلى يومنا هذا. وتقع الزاوية قرب المسجد الأقصى عند ملتقى طريق المجاهدين بالطريق المؤدي إلى باب الغوانمة، أحد أبواب الحرم القدسي الشريف.

"Central Asia: History, Politics and Culture"

آسيا الوسطى، التاريخ والسياسة والثقافة: وقائع المؤتمر الدولى حول آسيا الوسطى

تحرير Riazul Islam, Kazi A.Kadir-Javed Husain، كراتشي ١٩٩٩، ٣٨٣ص.

قامت كل من مؤسستي The Institute of Central and West Asia Studies, Hamdard Foundation بالباكستان برعاية إصدار هذا الكتاب، الذي سبق لمعهد دراسات آسيا الوسطى وغربي آسيا أن نشراه. ويضم الكتاب ٣٨ بحثاً لعلماء مرموقين شاركوا من القارات الخمس في المؤتمر الذي عقد حول آسيا الوسطى في نوفمبر عام ١٩٩٣.

ويتوزع الكتاب على ثلاثة أقسام هي التاريخ والسياسة والثقافة لآسيا الوسطى. والمواضيع الرئيسية في القسم الأول تشمل مراجعة تاريخية لدراسات آسيا الوسطى في باكستان والمعاهد العلمية التي تعنى بتلك الدراسات وخصائص الروابط الأدبية بين طاجكستان والهند وبلوشستان كبوابة لآسيا الوسطى والعلاقات التجارية بين آذربيجان وآسيا الوسطى في القرن الثامن عشر وآسيا الوسطى ومنطقة شمال غرب آسيا وجنوبي آسيا والعلاقات التجارية بين مسلمي اسبانيا وخراسان والأراضي في آسيا الوسطى (خلال القرنين التاسع والحادي عشر) وتطور المراصد إبان حكم سلالات آسيا الوسطى وتأثير آسيا الوسطى على الحكم المغولي.

أما موضوعات القسم الثاني المتصلة بالسياسة فهي الجغرافيا السياسية لآسيا الوسطى ونشوء افغانستان ودورها في آسيا الوسطى والإسلام في التنمية السياسية للمنطقة ونظرة باكستان حول العلاقات الهندية مع دول آسيا الوسطى والعلاقات بين الباكستان ودول آسيا الوسطى. وأهم موضوعات القسم الثالث التي تعالج مختلف الجوانب الثقافية فتشمل شخصيات علمية مثل الرومي والترمذي ومير علي شير نوائي، بالاضافة إلى مقالات هامة حول الخط والعمارة والمنمنمات والرسم في تلك المنطقة.

"Kindi, Felsefî Risâleler"

"الكندي، رسائل فلسفية"

منشورات Klasik، استانبول، ٢٠٠٢ (بالتركية) (١٥+٣٣٤ص).

أصدرت دار كلاسيك للنشر كتاب الأستاذ الدكتور محمود قايا حول الكندي، ذلك الفيلسوف الفذّ، صاحب العديد من الأعمال الفلسفية التي تتناول في غالبيتها موضوعات نظرية، بالاضافة إلى المعرفة التطبيقية وكان قد أنخرط في المناظرات والخلافات الفكرية التي نشبت في القرن التاسع الذي شهد جدلاً حامياً بين مختلف الأديان والمذاهب. ويعتبر الكندي أول فيلسوف مسلم قام بنقل علم الكلام إلى الفلسفة، اعتماداً على منهجه الخاص والمصطلحات التي كان يستعملها. وهكذا فإنه بفضل أعمال هذا الفيلسوف تم نقل الفلسفة لأول مرة إلى المجتمع الإسلامي. وكان يجمع بين عدّة علوم، إذ أعد اعمالاً حول مختلف فروع العلوم، بدءاً بالرياضيات والطب وعلم الفلك والمنطق والفيزياء وانتهاءً بعلم النفس والاخلاق والسياسة والهندسة والتنجيم والجفر والتوقعات الجوية والبصريات والموسيقى ... إلخ. ويعتبر هذا الفيلسوف من أكثر الفلاسفة انتاجاً متنوعاً، إذ ألف ما يقارب من ٢٧٧ رسالة في مختلف أنواع العلوم والمعرفة.

هذا، وقد نشر المؤلف في كتاب سابق ترجمة لأربعين رسالة حول الفلسفة للكندي. وتتضمن هذه الطبعة الثانية الموسعة من الكتاب ترجمة رسالتين للكندي حول الفلسفة بعنوان "كتاب الجواهر الخمسة والحيلة لدفع الأحزان" وكذلك ترجمة لمائة وإثنتي عشرة حكمة تنسب للكندي في المصادر. يضم القسم الأول من الكتاب وهو بعنوان "الكندي وفلسفته دراسة مفصلة حول حياة الكندي وأسلوبه الفلسفي. واعتماداً على المصادر التقليدية والبحوث الحديثة، فقد قدم

المؤلف محمود قايا تصنيفاً جديداً لأعمال الكندي وذلك حسب موضوعاتها. ففي القسم الأول اهتم أساساً بحياة الكندي وشخصيته وعلاقته مع المعتزلة وكذلك باسهاماته في حركة الترجمة وتصنيف العلوم ومفهومه للمنهجية ونظرة المعرفة، ومن ثم ناقش المؤلف فهم الكندي للفلسفة وما وراء الطبيعة والكون وعلم النفس والاخلاق وفلسفة الدين وأتبع ذلك بمكانة الكندي في تاريخ العلوم. وقد اختتم المؤلف هذا القسم ببيليوغرافيا شاملة ومصنفة للكندي. وفي القسم الثاني المعنون "الرسائل الفلسفية"، فقد أشار المؤلف إلى محتويات رسائل الكندي وموضوعاتها، كما قدّم ترجمات لها.

"İslam Filozoflarindan Felsefe Metinleri"

"النصوص الفلسفية للفلاسفة المسلمين"

اعداد محمود قايا، منشورات Klasik Publishing House ، الطبعة الأولى، استانبول، ٢٠٠٣ (١٩+٥٣٢ص) (باللغة التركية)

يحتوي هذا الكتاب على ترجمة لإحدى وأربعين نصاً لثلاثة عشر فيلسوفاً ذاع صيطهم في الفترة التقليدية للفلسفة الإسلامية (من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر)، إذ لعبوا دوراً مهماً في الأدب الفلسفي العالمي. وهؤلاء الفلاسفة هم الكندي وأبوبكر الرازي والفارابي وأميري وإخوان الصفاء وأبو سليمان السجستاني وابن مِسْكويه وابن سينا والغزالي وابن باجه وابن طُفيل وابن رشد والسَهرَوَرْدي. وقد عمل المؤلف على وضع قسم في بداية كل نص، عرّف فيه بحياة كل فيلسوف ومكانته في تاريخ الفلسفة الإسلامية، كما أدرج بعض المصادر الحديثة التي تناولت الفلاسفة في البيليوغرافيات في آخر الأقسام. والجدير بالذكر هنا أن معظم النصوص الفلسفية التي أدرجت في هذا الكتاب قد قدمت للمرة الأولى باللغة التركية للسادة القراء.

"İbn Rüşd Felsefesi" "فلسفة ابن رشد"

إعداد حسين صاري أوغلي، منشورات Klasik، استانبول، ٢٠٠٣ (باللغة التركية)، (١٦+٣١٩ص)

يعتبر ابن رشد أحد أبرز شخصيات الفلسفة الإسلامية، إذ فتح آفاقاً جديدة للفلسفة وقدم من خلال أعماله الخالدة مساهمة نوعية في ظهور فكرة النهضة في الغرب. فقد وضع ابن رشد أربعة آراء جديدة تتعلق بمختلف فروع الفلسفة والعلوم مثل فلسفة الطبيعة، وعلم النفس، وفلسفة المعرفة وفلسفة الوجود، وفلسفة الدين. كان فقيهاً وطبيبا بارزاً في آن معاً. لقد أدخل ابن رشد مفهوما جديداً لإمكانيات ومصادر وحدود المعرفة البشرية. إن نظرته الواقعية، لاسيما ما يتصل منها بالعلاقة بين الدين والفلسفة قد أدت إلى نقاشات هامة جداً ليس في العام الإسلامي فحسب، بل في الغرب كذلك.

ويعتبر هذا الكتاب نسخة موسعة من رسالة الدكتوراة التي أعدّها المؤلف تحت العنوان نفسه. فقد تناول فيها فكر ابن رشد ككلّ بالاعتماد أساسا على أعمال الفيلسوف. وتقدم مقدمة الكتاب نظرة مختصرة للحركة الفكرية والنشاطات الفلسفية التي ظهرت في العام الإسلامي حتى فترة ابن رشد. وفي القسم الأول، تناول المؤلف حياة ابن رشد والوسط الذي عاش فيه والتربية والعقلية التعليمية والفهم وأسس منهجيته وتصنيف العلوم ومؤلفاته. أما الأقسام الأخرى فقد خصصها المؤلف لآراء ابن رشد حول مختلف فروع الفلسفة "كفلسفة الطبيعة"، ومفهومي المكان والزمان، و"الفلسفة والمعرفة" (إمكانية المعرفة من المصادر وانواع المعرفة، وحدود المعرفة البشرية، والمعرفة المتأتية عن طريق الوحي، و"فلسفة الوجود" وما وراء الطبيعة كفرع من الفروع الفلسفية، ومشكلة الوجود، وأسس الوجود وأنواعه، والعلاقة بين الله والكون)، و"فلسفة الدين".

وأوضح المؤلف في الخاتمة ، كيف استطاع ابن رشد تجاوز التوسع في فلسفة أرسطوطاليس وفي تفسيرها إلى وضع منهجه الفكري.

(تقديم: د.سميراميس چاوش اوغلى)

"Alfarabi and the Foundation of Islamic Political Philosophy"

"الفارابى والتأسيس لفلسفة السياسة الإسلامية"

محسن ش.مهدي، بتقديم Charles E.Butterwoerth ، مطبعة جامعة شيكاغو، ٢٠٠١، ٢٦٤ص.

يجد القارئ في هذا الكتاب أفكاراً متكاملة وجديدة للفارابي حول الدين والسياسة. وقد اعتمد الأستاذ مهدي على المصادر الأولية والمخطوطات التي اكتشفها، بالاضافة إلى المصادر الثانوية حول الموضوع. ويثير في مقدمته تساؤلات حول العلاقة بين الدين

والفلسفة من ناحية وبين السياسة والدين من ناحية أخرى. ويتألف الكتاب من ثلاثة أقسام، يهدف القسم الأول إلى تقديم مجموعة من المناقشات الفلسفية نحو دائرة محيط الفلسفة والفكر السياسي والعقيدة والفقه في الإطار الإسلامي العام وفي العصور الوسطى، ولاسيّما في عصر الفارابي. ويناقش المؤلف في القسم الثاني مفهوم الفارابي لـ "المدينة الفاضلة" ويفرّق بين الفلسفة والعلوم من ناحية وبينها وبين الدين من ناحية أخرى. أما في القسم الثالث فيتناول المؤلف أعمال الفارابي التي تشكل أساساً لفهم آرائه السياسية، ولاسيّما الثلاثية المعروفة بفلسفة أفلاطون وأرسطو.

ويتألف الكتاب من ثلاثة أقسام: الأول بعنوان "الاتجاه نحو الشرق: الفلسفة والفقه وعلم الأديان ويتكون من الفصول التالية: ١- "التوجه السياسي للفلسفة الإسلامية". ٢-"الفلسفة والفكر السياسي". ٣- "نشأة الفلسفة الإسلامية". والقسم الثاني بعنوان "المدينة الفاضلة" ويضم: ٤-"العلم والفلسفة والدين" ٥- "الفلسفة السياسية والدين" ٦-"المدينة الفاضلة" ٧- "النبوة والوحي". وأخيراً القسم الثالث بعنوان "حول فلسفة افلاطون وأرسطوطاليس" ويضم ٨- "بلوغ السعادة" ٩-"حول نقطة البداية لأرسطو" ١٠-"حول الفلسفة والدين" ١١-"الدين والنظرة الدورية للتاريخ".

(مراجعة د.سميراميس چاوش اوغلى)

مراسلات الباب العالى إلى ولاية الحجاز

(مكة المكرمة – المدينة المنورة) فى الفترة من ١٢٨٣ – ١٢٩١"،

ترجمة وتعليق الدكتور سهيل صابان، من إصدارات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. ٤١١ ص.

صدر هذا الكتاب بمناسبة إعلان مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م بتقديم لمعالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. وهو عبارة عن نشر المحتويات الدفتر رقم ٨٧١ من "دفاتر العينيات" الخاص بولاية الحجاز ويشمل مراسلات الباب العالي إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز ومحافظة المدينة المنورة وولاية اليمن خلال الفترة من غرة المحرم ١٢٨٣هـ/ ١٦ مايو ١٨٦٦ وحتى الرابع من جمادى الآخرة ١٢٩١هـ/ ١٨ يوليو ١٨٧٤.

يمتاز هذا النوع من الدفاتر التي يبلغ عددها ١٧١٧ دفتراً وتقع ضمن تصنيف غرفة الباب العالي في دار المحفوظات (الإرشيف العثماني) التابع لرئاسة الوزراء باستانبول، بأنه يضم عين ما كان يكتب من الباب العالي إلى أمراء المناطق الإدارية وقضاتها في مختلف مناطق الدولة العثمانية وكذلك إلى مختلف الوزارات والدوائر الحكومية في استانبول خلال الفترة من عام ١٢٢٧ إلى عام ١٣١٣هـ (١٨١٢ – ١٨٩٥م).

ويوجز الدكتور صابان أهم الفوائد العلمية لنشر دفاتر العينيات فيما يلي:

١ – التعرّف على أسلوب البيروقراطية العثمانية

٢ - التعرّف على الموضوعات التي جرى بشأنها الاتصال مع الولايات المعنية.

٣ - التعرّف على أسماء الإداريين العثمانيين في المناطق التابعة للدولة.

٤ - التعرّف على سياسة الدولة العثمانية في المنطقة وتعاملها مع مختلف الشخصيات.

٥ – إمكانية متابعة المخصصات المالية المرسلة لوقف من الأوقاف سنوياً.

ولا شك أن نشر هذا السجل (الدفتر) الحافل بالأحداث والموضوعات وبترجمة دقيقة وأسلوب سلس لكافة المراسلات الواردة فيه يعتبر خدمة كبيرة للباحثين والمهتمين بتاريخ هذه المنطقة، ولا سيّما الحرمين الشريفين خلال تلك الحقبة. وقد أضاف الدكتور صابان في نهاية الكتاب صورة طبق الأصل للوثائق وكشّافاً عاماً.

(Osmanlılar ve Bilim Kaynakları Işığında Bir Keşif)

"العثمانيون والعلوم: كشف على ضوء المصادر"

أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى ،

منشورات Nesil، استانبول ٢٠٠٣، ٣٢٠ ص.

يعتبر هذا الكتاب الطبعة المزيدة الثانية من كتاب "Büyük Cihad'dan Frenk Fodulluğuna" "من الجهاد الأكبر إلى عنجهية الفرنجة" الصادر عام ١٩٩٦، للأستاذ احسان أوغلى، إذ يشتمل على مقالات المؤلف حول الحياة العلمية والتربوية العثمانية في الفترة التقليدية. وهذه المقالات جديرة بالإهتمام، لا سيّما وأنها قد غيّرت علم التأريخ الموجود للعلوم العثمانية.

وإن المقالات التي سبق وأن نشرت في إطار سلسلة دراسات حول العلوم في الحضارة الإسلامية بصفة عامة وحول العلوم العثمانية بصفة خاصة تشكل إسهاماً جديداً بأتم معنى الكلمة. وقد أظهرت الدراسة تطوّر دور العلوم والتربية الإسلامية التقليدية ومؤسساتها. كما يحتوي هذا الكتاب على الأعمال التي قام بها المؤلف والمتعلقة بالاتصالات الأولى للعثمانيين بالغرب، إذ يعتبر المقال الأول بعنوان: "العلوم العثمانية" مقالاً موسوعياً لاشتماله على المسائل الأساسية المتعلقة بالعلوم العثمانية ومسيرة تطورها وأهم الشخصيات التي ساهمت في تلك المجالات على ضوء البحوث الجديدة التي أنجزت حتى الآن. أما المقالة الثانية، فتتناول مدارس محمد الفاتح.

وقد استعمل المؤلف المصادر الأولية والدراسات الحديثة ذات الصلة بالموضوع من وجهة نظر تحليلية ونقدية، كما طرح بعض التساؤلات الجديدة للنقاش. وتُظهر المقالة الثالثة أن الدوائر العلمية العثمانية كانت على علم بالعلوم الإسلامية التقليدية في الأندلس وحتى الفترة الأخيرة، كما أحاطت بالعلوم خلال فترة النهضة، ولاسيما في مجال الطب.

وركزت المقالة الرابعة بعنوان: "دخول العلوم الغربية إلى العالم العثماني: دراسة حول علم الفلك الحديث (١٦٦٠ – ١٨٦٠)" على الاتصالات الأولى للعلماء العثمانيين بالعلوم الغربية.

وقد عالج المؤلف للمرة الأولى هذا الموضوع بتعمق وذلك بالرجوع إلى المصادر المخطوطة الجديدة.

وفي المقالة الخامسة درس المؤلف دخول العلوم الحديثة إلى تركيا، حتى عصر التنظيمات.

وقد بنى نتائج دراساته على مصادر جديدة. وبصفة عامة، يمكن القول ان المؤلف قد انتقد آراء جورج سارتون وعدنان آدي وار وقدّم مقارنة جديدة في هذا المجال.

ويحتوي الكتاب على ببليوغرافيا شاملة تتكوّن من مخطوطات ومصادر أرشيفية وصحف يومية ومجلات وكتب ومقالات مطبوعة، كما يحتوي على بعض الصور الفوتوغرافية.

“Anatolian Weights and Measures”
الأوزان والمقاييس الأناضولية، Garo Kürkman

ترجمة Priscilla Mary Işın ، منشورات معهد Suna ve İnan Kıraç لأبحاث حضارة البحر الأبيض المتوسط (AKMED) استانبول ٢٠٠٣، (النسخة التركية ٤٣٩ص، النسخة الانجليزية ٤٢٣ص)

يمثل هذا الكتاب أشمل دراسة للأوزان والمقاييس المستعملة في آسيا الصغرى منذ فترة ما قبل التاريخ وحتى القرن العشرين. ويضم الفصول التالية:

المقدمة التي تتناول الأوزان والمقاييس في الكتاب المقدس ووحدات الطول وكيل الحبوب والأوزان الواردة فيه وكذلك الأوزان والمقاييس الواردة في القرآن الكريم، وفصلاً عن "الأوزان والمقاييس الأناضولية للعصور السابقة على الفترة التقليدية" بقلم Önder Bilgi وفصلاً بعنوان "العهود الاغريقية والرومانية" بقلم المؤلف ويشمل (الأوزان المعدنية التي استخدمها الأمويون والعباسيون والفاطميون والأيوبيون وكذلك الأوزان الزجاجية التي استخدمها الأمويون والعباسيون في تجارتهم مع البيزنطيين والأوزان والمقاييس خلال العهد السلجوقي وعهد الإمارات العثمانية ودرهم الأوزان وصعوبة تأريخ درهم الأوزان الذي يحمل نقوشاً اناضولية ودرهم الأوزان ذي النقوش الاناضولية والمثقال والصرر التي استخدمها الصرافون ووحدات الطول مثل الباع والذراع.... ووحدات الكيل) وفصل بعنوان "عيار الأوزان والمقاييس وضرائب العيار وظهور وثائق العيار والتزوير والغرامات": غرامة البيع بمقاسات منقوصة كما أوردها أوليا چلبي وفصل حول "القوانين والأنظمة الخاصة باعتماد النظام المتري في العهد العثماني": وضع الأوزان والمقاييس الجديدة، أنظمة حول استخدام المقاييس الجديدة (وحدات الطول وأوزان الحبوب والسوائل ووحدات الوزن والقياس) وصف المقاييس القديمة، بالاضافة إلى موضوعات أخرى تهم الباحثين في هذا المجال.

ويشمل الكتاب كتالوجاً للأوزان والمقاييس في الدولة العثمانية ومعجماً للمصطلحات الخاصة بها (قام بجمعها كل من المؤلف والأستاذ Yücel Dağlı، بالاضافة

إلى قائمة مرجعية وكشاف، كما يضم الكتاب ٧٨٨ صورة و٤٥ رسماً و١٢ صورة منمنمة و١٧ صورة لوثائق. وقد ضم الكتاب صوراً بالألوان لـ ٥١٣ وحدة وزن وقياس لمجموعة معهد (AKMED). ويمكن للراغبين بالحصول على هذا الكتاب مراسلة مؤلفه على العنوان التالي:

P.K.121, Teşvikiye 80200, Istanbul

(تقديم: د.سميراميس چاويش اوغلى)

"Islamic Technology: An Illustrated History"

"الكتنولوجيا الإسلامية: تاريخ مصور"

لأحمد يوسف الحسن وD.R.Hill ، ترجمة نيسم أحمد، الطبعة الأوروبية، منشورات Sahil ١٩٩٨، ٣٤٤ص.

سبق أن نشر النص الانجليزي من هذا الكتاب من قبل منظمة اليونسكو وصدرت منه ثلاث طبعات منذ عام ١٩٨٦.

ويعتبر مساهمة قيمة لتاريخ التكنولوجيا في الحضارة الإسلامية. تعالج مقدمة الكتاب علوم التكنولوجيا الإسلامية في إطارها الثقافي والتاريخي وبالنظر إلى العلوم الاغريقية وظهور الإسلام وكذلك اللغة العربية. وتتناول (أقسام الكتاب جوانب مختلفة من التكنولوجيا مثل الهندسة المدنية والميكانيكية والاستخدامات العسكرية وبناء السفن والملاحة والعمليات الكيماوية والنسيج وتصنيع الورق والجلد والزراعة والغذاء والتعدين).

ويتناول القسم الأخير من الكتاب الوضع الاجتماعي للمهندسين وأرباب الصناعات ، بينما تعالج الخاتمة بعض الجوانب للدراسات التاريخية من التكنولوجيا الإسلامية.

ويضم الكتاب عدداً من الصور والرسوم التي تبسط النص. ويشمل عدة مصادر تعني القارئ المثقف والمختصين على حدّ سواء.

(تقديم د.سميراميس چاويش اوغلى)

"الإسلام والمرأة"

تأليف: أحمد زكي يماني، نشر مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ٢٧٥ صحيفة

كتاب جديد يصدر في وقته وساعته ليناقش موضوعاً شائكا اشتد الجدل حوله بين المسلمين وغير المسلمين وهو موضوع المرأة ومكانتها في الإسلام. إذ تعلو أصوات بعض الأطراف التي تريد أن تنزع من المرأة انسانيتها أو تبقيها وسيلة للخدمة والانجاب، بينما يتحامل البعض من غير المسلمين على دين الإسلام في هذا الموضوع مستندين إلى تصرفات بعض المسلمين أو آراء ذلك النفر الذي قلّل من شأن المرأة، معتبراً أن تلك الآراء والتصرفات هي الصورة الحقيقية لدين الإسلام. كما أن هناك طائفة ثالثة تريد للمرأة المسلمة نسخة من المرأة الغربية تتخلى عن جميع التقاليد وتنبذ كل قيم الإسلام فتكاد الحقيقة أن تضيع بين جمود التقاليد الراكدة ومخاطر التقاليد الوافدة.

والواقع أن الإسلام كرّم المرأة ورفع شأنها وفتح الأبواب أمامها، ولئن تصدت التقاليد البدوية عند بعض الشعوب كي تكون عائقاً أمام تقدّمها والاستفادة مما شرّعه الله لها، ومن الظلم أن ينسب ذلك للإسلام لأنه مهما كان منسوباً إلى فقهاء فهو اجتهاد شخصي أو يستند إلى أحاديث أسيء تفسيرها أو ضعفت أسانيدها.

في خضم هذا الجدل الواسع والشائك جاء هذا الكتاب، ليشارك بما يراه الحق والصدق، مستنداً في ذلك إلى آراء الفقهاء والعلماء المشهود لهم بالحكمة وصواب الرأي، ساعياً لرسم صورة حقيقية لما شرّعه الإسلام للمرأة المسلمة قبل العادات القبلية والأعراف الشعوبية.

وينقسم الكتاب إلى فصلين: الأول يتعلق بالأحكام العامة للمرأة المسلمة ومساواتها بالرجل في ميزان الإسلام، والثاني يتعلق بأهليتها السياسية أو ما يسمى بالولاية العامة للمرأة. فيتحدث الكتاب عن وضع المرأة في العهد النبوي، ودورها في العصور اللاحقة، ووضعها في نطاق الزوجية ومقارنتها بالرجل؛ ثم يتناول حكم الولاية العامة للمرأة في الفقه قديماً وحديثاً، والواجبات السياسية للمرأة.

ويستند الكتاب فيما يطرحه من رأي إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وإلى الثابت مما ساد في عصر النبوة والخلافة الراشدة ودور نساء المسلمين في الحياة العامة آنذاك، وبعده في العصور اللاحقة. كما يتعرض وهو يعالج قضية المساواة بين الرجل والمرأة لمسائل مختلفة كالزواج والطلاق والمواريث والشهادة، ويعرض الآراء المختلفة حول أهليتها السياسية التي أساسها الكفاءة للمرأة والرجل على السواء، ويسرد في جميع ما عرض آراء الفقهاء السابقين والمعاصرين. وكل ذلك بأسلوب مبسّط سلس لا يستعصي فهمه على غير المتخصصين.

أما مؤلف الكتاب، الشيخ أحمد زكي يماني، فهو غني عن التعريف، وإن كان قد اشتهر أكثر بالسياسة والبترول فها هو الآن يطل على العالم بوجهه العلمي الدقيق وروحه الإسلامية الصافية.

فقد ولد بمكة المكرمة في بيت اشتهر بالعلم والإمامة والقضاء والإفتاء والتدريس. والتحق بكلية الحقوق في جامعة القاهرة، وتخرج منها بعد أن درس الفقه وأصوله، ثم درس دبلوم الشريعة الإسلامية فيها. وراح يكمل دراساته العليا بعد ذلك في جامعة نيويورك، وتخصّص في القانون المقارن، ثم درس في جامعة هارفرد وتخصص في الاستثمارات العالمية. وهو إلى جانب أبحاثه ومحاضراته في السياسة والبترول له كتاب: الشريعة الخالدة ومشكلات العصر، ومن أبحاثه: العدالة الاجتماعية في الإسلام، وآليات تجديد الفقه الإسلامي، والنظام السياسي الإسلامي مقارناً بالديمقراطية، ودراسات في أصول الفقه ومقاصد الشريعة. وهو بالإضافة إلى مكاتبه للمحاماة يرأس حالياً: المركز العالمي لدراسات الطاقة، ومؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، وموسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة.

***

منشورات المركز (إرسيكا) على أقراص مدمجة (CD-ROM)

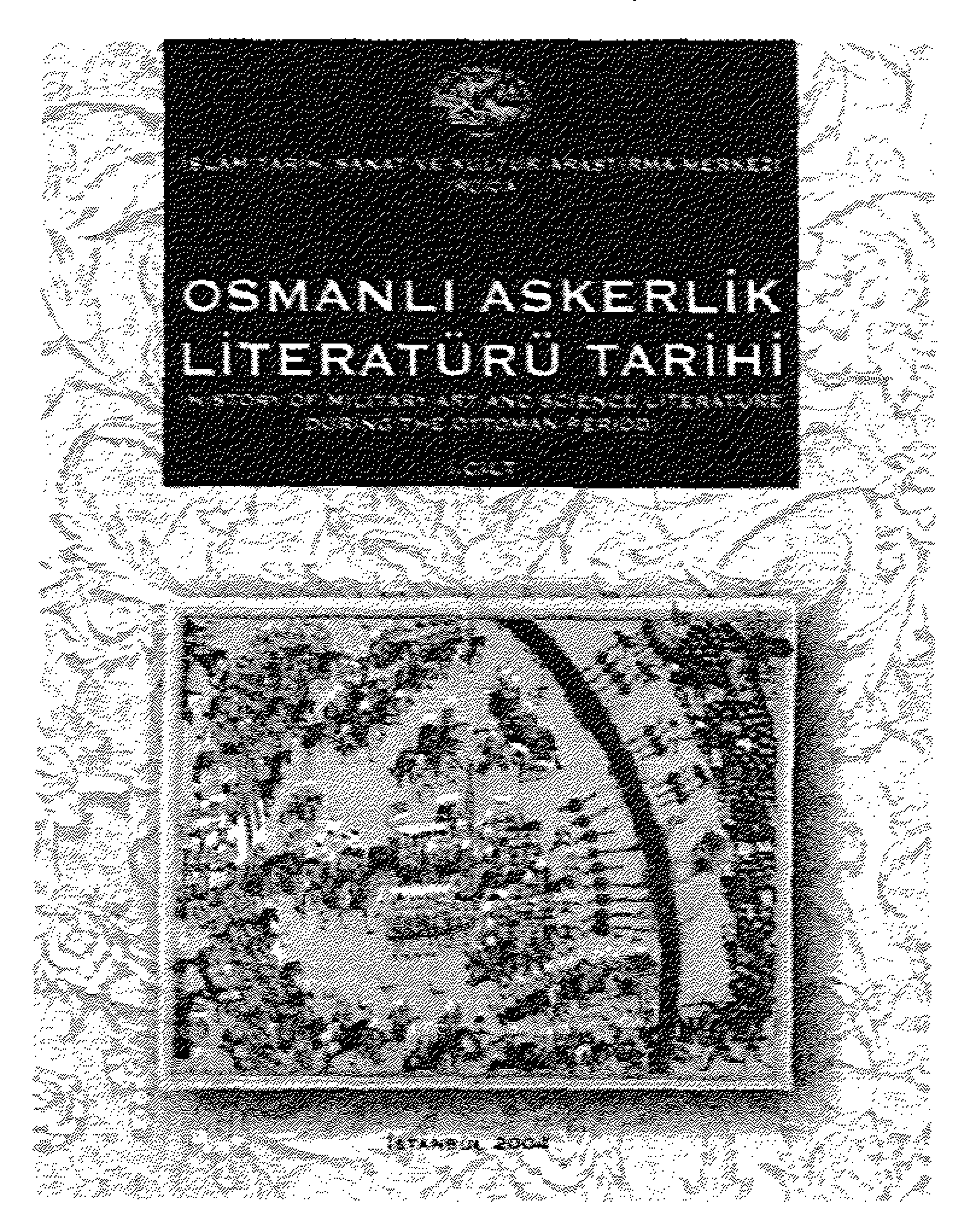
قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ إلى ٤٠ من النشرة الإخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشرة دولارات للقرص الواحد

"تاريخ الأدبيات العسكرية العثمانية"

(Osmanlı Askerlik Listeratürü Tarihi)



مجلدان من إعداد : أكمل الدين إحسان اوغلى ورمضان ششن ومحمد سردار بكار وگولجان كوندوز، تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلى، إرسيكا، ٢٠٠٤، سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم رقم ١٢، سلسلة مؤلفات تاريخ العلوم العثمانية رقم ٥، (١٢٩٠ ص).
الثمن: ٨٠ دولاراً أمريكياً (إضافة إلى مصاريف البريد)

هذا الكتاب هو الخامس ضمن سلسلة مؤلفات تاريخ العلوم العثمانية ويغطي الفترة من ١٢٩٩ إلى ١٩٢٣ من التاريخ والجغرافيا العثمانية ويتناول المؤلفين وأعمالهم حول كتب ورسائل وطبعات مختلفة وخرائط.... وما إلى ذلك حول العلوم العسكرية وفنونها وقد تم إدراج الأعمال معروفة المؤلفين، ثم تلتها الأعمال مجهولة المؤلفين، التي كتبت خلال الفترة نفسها وفي الجغرافيا نفسها.

تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين: "المؤلفون وأعمالهم" و"الأعمال معروفة المؤلفين". ففي القسم الأول تم اعتبار المؤلفين كمداخل مستقلة ورتبت حسب تاريخ وفاة أصحابها. وفي حالة عدم التأكد من تلك التواريخ، فقد تم وضع المؤلفين في آخر القرن الذي عاشوا فيه أو كآخر تاريخ يفترض أنهم عاشوا فيه. أما الأعمال مجهولة المؤلفين، فقد تم ترتيبها هجائياً. وقد تضمن كل مدخل معلومات حول حياة المؤلفين ومجال اختصاصهم وكذلك أعمالهم حول العلوم العسكرية. وإذا كان لمؤلف أكثر من عمل، فقد تم ترتيبها ترتيباً هجائياً وتمت كتابة عناوين المؤلفات بالحروف العربية واللاتينية، ومن ثم تم ذكر محتويات الكتاب ونسخة المخطوطة إن وجدت وطبعاته، ولاسيّما الأولى منها وألحق كل مدخل ببيليوغرافيا خاصة به. كما قدمت معلومات مماثلة حول الأعمال مجهولة المؤلفين. وقد تمت الاشارة إلى مختلف مصادر المعلومات في الحالات التي لا تتوفر فيها النسخ أو الأصول لتلك الأعمال. ويتضمن هذا الكتاب معلومات حول ٧٦٢ مؤلف قاموا بتجميع أعمال في مجالي فنون العسكرية وعلومها، ولكن يوجد أيضاً عدد كبير من الأعمال مجهولة المؤلفين.

تشمل الأعمال المدرجة في هذا الكتاب الموضوعات التالية:- القوانين والنظم العسكرية، المؤلفات العسكرية والجغرافيا العسكرية وفنون العسكرية وعلومها والهندسة العسكرية والبطولات العسكرية لأشهر القادة في التاريخ وفنون القتال وإحصائيات وكتب مصطلحات والأسلحة والمدافع والبنادق والأسلحة الرشاشة والدبابات والمدرعات وسلاح الفرسان والدرك والتدريب والتحصينات والاستراتيجيات والاستكشاف والإشارات والنقل والخرائط والمخططات والمناورات والطيران والمناطيد والرماية والرتب العسكرية وتدريب الاحتياط وواجبات قوى الإسناد. وتقدم هذه الدراسة للقارئ معلومات حول أعمال كتبت بعدة لغات منها التركية والعربية والفرنسية والألمانية. ويتضمن هذا الكتاب عشرة أعمال كتبت بأكثر من لغة واحدة.

أما الهدف الرئيسي من إعداد هذا الكتاب فهو إعطاء معلومات حول المؤلفات الخاصة بفنون العسكرية وعلومها خلال الفترة العثمانية لخدمة القراء والباحثين في تلك المجالات.



اختصار قوام الدين الفتح بن علي البنداري المتوفى سنة ٦٤٣هـ، تحقيق رمضان ششن، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ٢٠٠٤، (٣٧+٤٦٤+٣ص)

إن من أحد الأهداف الرئيسية للمركز نشر دراسات حول المخطوطات التاريخية القيمة ويعتبر هذا الكتاب واحداً منها. كان المؤلف قوام الدين الفتح بن علي البندراي الاصفهاني (ت: ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) مؤرخاً وكاتباً في البلاط السلطاني خلال الفترة الأيوبية. وكتابه "سنا البرق الشامي" الذي وضعه عام ٦٢٢هـ/١٢٢٥م هو مختصر للبرق الشامي في سيرة السلطان صلاح الدين لكاتبه عماد الدين الكاتب الاصفهاني المتوفي عام ٥٩٧هـ/١٢٠١م.

كان عماد الدين الكاتب مؤرخاً ومؤلفاً بارزاً، فقد عمل لسنوات طويلة في ديوان الإنشاء لنورالدين محمود بن زنكي (ت: ٥٦٩هـ/١١٧٤م) وصلاح الدين الأيوبي من ٥٦٢ إلى ٥٨٩ وعمل ككاتب سر لهما ورافق مسيرتهما الشخصية، فشهد معظم الأحداث التي ظهرت في تلك الفترة وكتب تاريخ حكمهما.

بعد وفاة صلاح الدين، كان عماد الدين وفياً له، فكتب تاريخه في سبعة مجلدات "البرق الشامي" عام ٥٩٤-٥٩٥هـ/١١٩٨-١١٩٩م لتخليد ذكرى صلاح الدين وتاريخ تلك الفترة. وهذا العمل الكبير حول تاريخ الزنكيين والأيوبيين خلال سنوات ٥٦٢-٥٨٩هـ/١١٦٧-١١٩٣م يعتبر أهم مصدر للسنوات الأخيرة لنورالدين ولفترة صلاح الدين، كما يتضمن هذا العمل الأحداث السياسية والعسكرية التي جرت خلال فترة القائدين المذكورين، إلى جانب وثائق دبلوماسية عديدة.

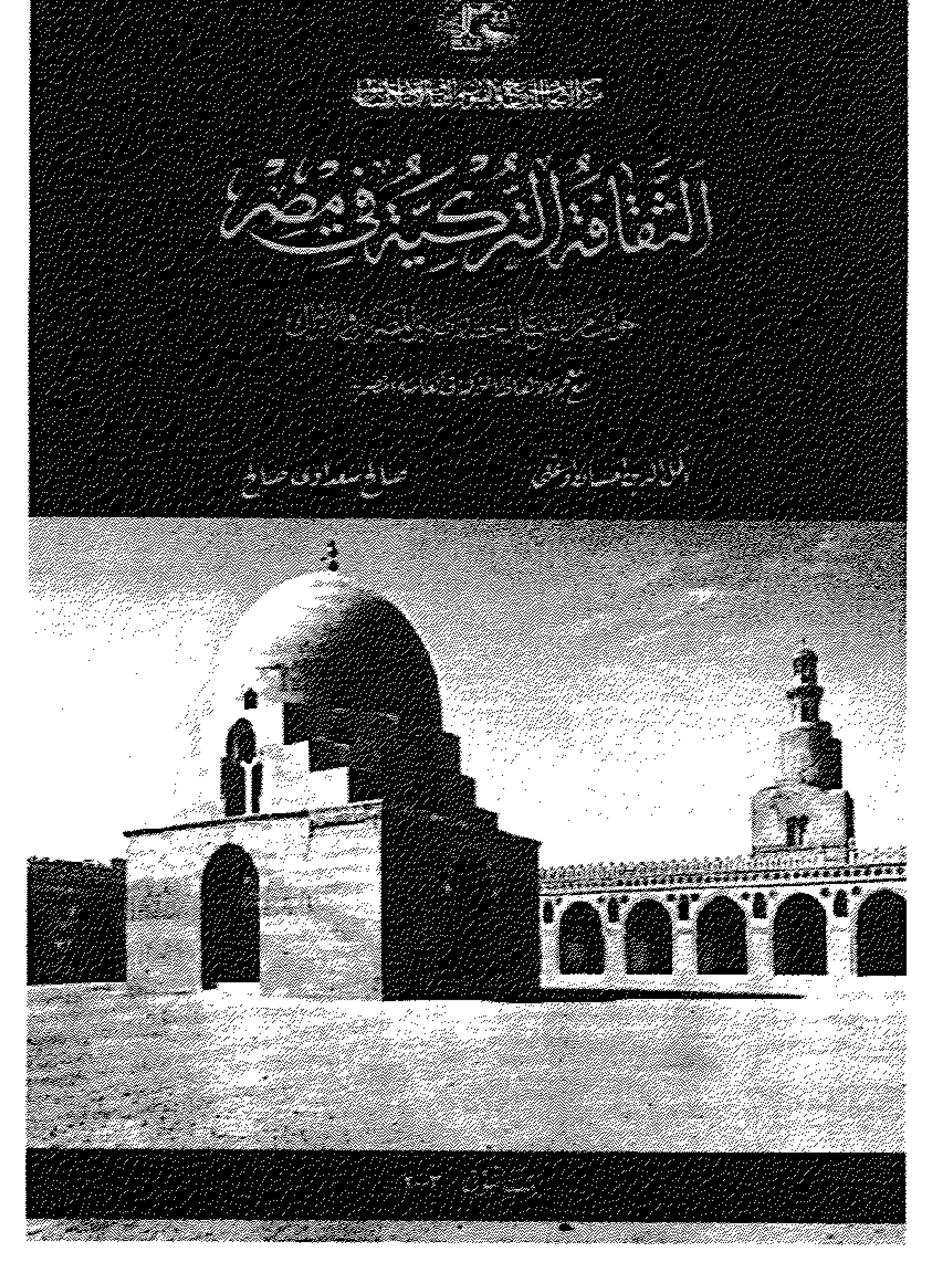
وتجدر الإشارة إلى أن المختصر الذي أعده البنداري بعنوان "سنا البرق الشامي" لم يكن معروفاً إلى أن اكتشف الأستاذ الدكتور رمضان ششن ، رئيس قسم المخطوطات بالمركز نسخة لمجلده الأول (٥٦٢-٥٨٣) في عام ١٩٦٧ ضمن مخطوطات مجموعة أسعد أفندي بمكتبة السليمانية عندما كان يعدّ رسالته للدكتوراه. وقد أعد هذه النسخة للنشر بمقارنتها بالمجلدين الموجودين "للبرق الشامي"، بإضافة مقتبسات من المصادر والوثائق المتصلة بهذا الموضوع.

وإلى جانب الأهمية التاريخية لكتاب البرق الشامي لعمادالدين الكاتب، فإنه على جانب كبير من الأهمية الأدبية والسياسية، إذ يشمل عناصر مكمّلة لكتابه المعروف بـ "الفتح القدسي" الذي قام فيه عمادالدين بسرد الأحداث التاريخية في الفترة ما بين ٥٨٣-٥٨٩هـ/١١٨٧-١١٩٣م. من تاريخ حكم صلاح الدين. أما هذا النشر الموسع لسنا البرق الشامي فيغطي الأحداث التاريخية للفترة ما بين ٥٦٢-٥٨٣هـ/١١٦٧-١١٨٧م خلال حكم كل من نورالدين وصلاح الدين ويشكل كلا الكتابين لعمادالدين الكاتب تاريخاً كاملاً لحكم صلاح الدين.

الثقافة التركية في مصر

جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك

مع معجم الألفاظ التركية في العامية المصرية



تأليف: أكمل الدين إحسان أوغلى وصالح سعداوي، استانبول، ٢٠٠٣، (٢٥+٥٦٢ص)
(باللغة العربية ومقدمة باللغة التركية).

إن التفاعل المتبادل بين الأتراك والمصريين بدأ خلال فترة ابن طولون واستمر حتى نهاية عصر محمد علي باشا وعائلته. وكان المصريون يستعملون عدة كلمات وعبارات تركية كثيرة متصلة بجوانب مختلفة من النشاط البشري كالمأكل والملبس والمشرب والعادات والتقاليد وشؤون الحرب. وهذا الكتاب هو المحاولة الأولى لإظهار تأثير الثقافة التركية في مصر. وبالطبع فإن هذا الكتاب هو قسم من سلسلة كتب تهدف إلى إبراز التأثير التركي على الثقافة المصرية، حيث أصدر المركز كتاباً آخر ضمن هذه السلسلة بعنوان "آثار القاهرة الإسلامية في العصر العثماني"، كما توجد دراسة أخرى قيد الإعداد حول الكتب والدوريات باللغة التركية وكذلك الترجمات من التركية إلى العربية التي طبعت في مصر.

ينقسم هذا الكتاب إلى ستة فصول: الفصل الأول يعالج التأثير التركي في مصر في مجالات شتى كالثقافة واللغة والأدب والعمارة والحياة الاجتماعية والمؤسسات خلال حكم كل من الطولونيين والإخشيديين والفاطميين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين (بعد فتح مصر) والغزو الفرنسي لمصر عام ١٧٩٨. ويتناول الفصل الثاني العمارة والفنون التركية في مصر خلال حكم سُلالات مختلفة بما في ذلك العثمانيين (١٥١٧-١٨٠٥) ويتطرق الفصل الثالث إلى تأثير الأتراك على الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمصر ونظام الطائفات الحرفية، والتقاليد والعادات والتأثير التركي على النوادر واللطائف والأمثال الشعبية المصرية. أما الفصل الرابع فيتناول التأثيرات المتبادلة بين الأتراك والمصريين خلال فترة المماليك وبين مصر العثمانية من جهة والأناضول والبلقان من جهة أخرى. ويركز الفصل الخامس على استعمال اللغة التركية في الحياة اليومية والعسكرية والكلمات العثمانية الموجودة في النظام القضائي. ويشتمل الفصل السادس على معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية وذلك من خلال اللغة التركية. ويتضمن الكتاب في آخره أيضاً ببليوغرافيا وكشافاً.

ويقول مؤلفا الكتاب أنه محاولة أو تجربة أولية لالقاء الضوء على بعض مظاهر الثقافة التركية في مصر من جوانبها المختلفة، وطَرْقُ باب جديد أمام الباحثين في الدراسات التركية لاستكشاف التأثيرات الثقافية المتبادلة بين الأتراك والمصريين في اللغة والأدب والفن والفكر والعادات والتقاليد وغيرها من المجالات.

آثار القاهرة الإسلامية

في العصر العثماني

الجزء الاول: المساجد والمدارس والزوايا ،

اعداد محمد أبو العمايم، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ٢٠٠٣ (٣٨+٥٤١ص)

يهدف هذا الكتاب إلى دراسة الآثار المعمارية في مصر التي شيّدت خلال العصر العثماني (١٥١٧-١٨٠٥) من وجهة نظر العلاقة بين الدوائر الإدارية التركية والشعب المصري. ومن الأهداف الرئيسية لهذا الكتاب إلقاء الضوء على الروابط الثقافية بين المصريين والأتراك. وإذا أخذنا بعين الاعتبار المنشورات السابقة للمركز، ولاسيّما كتاب "مصر في عدسات القرن التاسع عشر" وهو ألبوم للصور الفوتوغرافية التي تظهر المباني والمعالم التاريخية في مصر، فإن المركز يرمي من وراء هذا الكتاب أيضاً إلى إظهارالتقدم الذي حققته الحضارة الإسلامية في مختلف المجالات التاريخية والجغرافية وإبراز الجوانب الثقافية والجغرافية المتداخلة لتراثها.

يتضمن المجلد الأول من "آثار القاهرة الإسلامية في العهد العثماني" معلومات حول المساجد والمدارس والزوايا. أما الجزء الثاني الذي سينشر فسيقدم معلومات حول البيوت والخانات (الاستراحات) والأسبلة والمقابر والمباني الأخرى.

ويقدم المجلد الأول وصفاً لـ ١٤١ معلماً بُني خلال الفترة من فتح مصر (١٥١٧) وحتى بداية حكم محمد علي باشا عام ١٨٠٥؛ علماً بأن الآثار التي شُيّدت خلال الفترة من ١٨٠٥ إلى ١٩١٤ ستكون موضوع دراسة منفصلة.

يرمي هذا المجلد إلى إعطاء ثبت مفصل للآثار العثمانية في القاهرة. وتحتوي المداخل التي تم ترتيبها ترتيباً زمنياً، رقم التسجيل الرسمي وتاريخ الإنشاء وأسماء أصحابها وموقعها في القاهرة، يتلو ذلك وصف للأثر ومعلومات حول وضعيته فيما يتعلق بإدارة الأوقاف في مصر، وأخيراً أدرجت المصادر الرئيسية التي تذكر الأثر موضوع البحث.

وقد اعتمد المؤلف عند إعداده لهذا الكتاب على عدة مراجع ومواد أخرى نذكر من بينها ما يلي: صور فوتوغرافية من مجموعات أرشيف لجنة المحافظة على الآثار العربية، وصور فوتوغرافية من أرشيف المركز (إرسيكا)، وخرائط مواقع، ومقاطع أفقية وعمودية للمباني، وصور فوتوغرافية إلتقطها المهندس أبو العمايم ومواد توضيحية أخرى. وقدمت توضيحات مقتضبة حول العمارة المصرية في الهوامش. ويتضمن الكتاب أيضاً ملحقاً بالخرائط تم الحصول عليها من هيئة المساحة المصرية بهدف مساعدة القارئ في التعرف على أماكن الآثار. ولكل أثر يتضمنه الكتاب خريطة أو أكثر لبيان موقع الأثر حيثما وجد. ويتضمن الكتاب الآثار الموجودة والمندثرة على حدّ سواء.